المكتبة اللغوية

كتاب
ليس في كلام العرب

ابن خالويه
(ابو عبد الله الحسين بن احمد)

وضع التنقيح والشرح والضبط
الدكتور ديزيره سقال

دار
الفكر
العربي

دار الفكر العربي
للطباعة و النشر
كورنيش سليم سلام ـ مقابل مخفر المصيطبه
بناية الشروق ـ الطابق الاول
ص.ب. ١٤/٥٠٧٠ ـ بيروت ـ لبنان
ت: ٠١/٣١١١١٤ ـ ٠١/٣١١١١٥ فاكس: ٣١٣٧٣٦

الطبعة الاولى ٢٠٠٠

المكتبة اللغوية

كتاب

ليس في كلام العرب

ابن خالويه
(أبو عبد الله الحسين بن أحمد)

وضع التنقيح والشرح والضبط
الدكتور ديزيره سقال

دار الفكر العربي
بيروت

حياة ابن خالويه ومؤلفاته

١ ـ ولادته ونزوحه إلى بغداد للعلم: هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي اللغوي. ولد بهمدان، ولكنه تركها ودخل بغداد عام ٩٢٦م./٣١٤هـ، وكانت إحدى أكبر عواصم العلم في العالم، فدرس على علماء أجِلّة، وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وأخذ الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره، فأملى الحديث بجامع المدينة، وروى عنه المعافَى بن زكريّا، وآخرون.

وأخذ ابن خالويه اللغة والأدب عن ابن دريد، ونِفْطويه، وأبي بكر ابن الأنباري، وأبي عمر الزاهد، وأبي سعيد السيرافي، فحصّل معرفة واسعة باللغة، وإلماماً عميقًا ودقيقًا بمسائلها، شهد له عصره به، وتجلّى في كتبه التي خلّفها.

٢ ـ في حلب: وانتقل إلى حلب حيث بلاطُ الأمراء الحمدانيين، فاتّصل بسيف الدولة وأولاده، وكان هناك مكرَّمًا، دَرَسَ عليه آلُ حمدانَ واقتبسوا منه، وصار واحدًا من أفراد الدهر في كل شيء من أشياء الأدب والعلم. بل إنَّ الناس كانوا يرحلون إليه من الآفاق ليأخذوا عنه. ورُوِي أنَّ رجلًا جاءه يتعلم، وقال له: «أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لساني». فقال له: «أنا منذ خمسين سنةً أتعلّم النحو، ما تعلّمتُ ما أقيم به لساني!».

وقد روى ابن خالويه عن نفسه في حلب القصة التالية، قال: «دخلتُ يومًا على سيف الدولة بن حَمْدان فلّما مثلتُ بين يديه قال لي: اقعد، ولم يقل اجْلِسْ، فتبيّنْتُ بذلك اعتلاقَه بأهداب الأدب، واطّلاعه على أسرار كلام العرب»[(١)]، وإنّما قال ابن خالويه هذا الكلام لأن العرب تقول للواقف: اقعد، وللنائم او للساجد: اجلسْ؛ فالقعود هو الانتقال من العلو إلى السفل، ولذا قيل لمن أصيب برجله: مُقْعَد، والجلوس هو الانتقال من السفل إلى العلو.

وقد نقل جلال الدين السيوطي عن ابن العديم عن ابن خالويه: «سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة: «هل تعرفون اسمًا ممدودًا، وجمعه

---

(١) ابن خلّكان، **وفيات الأعيان**، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧، ١٧٨/٢.

مقصور»؟ فقالوا: «لا». فقال لابن خالويه: «ما تقول أنت»؟ قلت: «أنا أعرف اسمين». قال: «ما هما؟» قلت: «لا أقول لك إلّا بألف درهم، لئلا تؤخذ بلا شكر؛ وهما صحراء وصحارى، وعذراء وعذارى». فلّما كان بعد شهر أصبتُ حرفين آخرين، ذكرهما الجرميّ في كتاب «التنبيه»، وهما صَلْفاء وصَلافى - وهي الأرض الغليظة - وخَبْراء وخبارى - وهي أرض فيها ندوّة -. ثم بعد عشرين سنة وجدتُ حرفًا خامسًا ذكره ابن دريد في الجمهرة، وهي سَبْتاء وسَبَاتى، وهي الأرض الخَشِنة»[١].

وكان لابن خالويه في حلب مجالس ومباحث مع أبي الطيب المتنبي عند سيف الدولة. وقد نقل بعضهم أنّ مناظرة لغوية جرت بين ابن خالويه والمتنبي أمام الأمير، «فأدّى بهما الكلام إلى النفور، فالمهاترة، فالغضب. فوثب ابن خالويه على المتنبي، وكان في يده مفتاح، فضرب به وجهه فشجّه. ولم يرَ المتنبي من سيف الدولة دفاعًا عنه، ولا انتصاراً له، فغضب»[٢].

٣ ـ من أخبار ابن خالويه: يُروى عن نفطويه عن ابن الجهم عن الفراء أن أعرابيًا قال: «قضت علينا السلطان». فقال ابن خالويه: «السلطان يُذَكّر ويؤنث، والتذكير أعلى، ومَنْ أنَّثه ذهب به إلى الحجة»[٣].

ونقل أبو عمر الزاهد أنّ ابن خالويه خرّج معنى صَلْعَم: «إذا أكلتم فرازموا»، أي افصلوا بين الطعام واللقمة باسم الله تعالى[٤].

ونقل عنه أبو بكر الخوارزمي قوله: «كل عطر مائع فهو الحلاب، وكل عطر يابس فهو الكِبَاء، وكلّ عطر يدقّ فهو الأَلَنْجوج»[٥].

وقيل إنه قال لأبي عليّ الفارسي: «كم للسيف اسمًا؟» فقال له: «اسم واحد». فقال له ابن خالويه: «بل أسماء كثيرة»، ثم عدّدها له. فقال أبو عليّ: «هذه

(١) السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، بيروت: المكتبة العصرية، لا تاريخ، ٥٣٠/١.

(٢) فؤاد افرام البستاني، **أبو الطيب المتنبي (المدائح والأهاجي)**، سلسلة الروائع، بيروت: دار المشرق، ط٩، ص٩.

(٣) أبو البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٣، ص ١٨٦.

(٤) الموضع نفسه.

(٥) الموضع نفسه.

كلّها صفات!»(١).

٤ ـ وفاته: ظل ابن خالويه في حلب حتى مات. وكانت وفاته، في عام ٩٨٠م./ ٣٧٠هـ. بعد أن ترك كتبًا كثيرة، ولنا عودة إلى هذا بعد قليل.

٥ ـ ابن خالويه الشاعر: لابن خالويه، كما نقل السيوطي وابن خلّكان والثعالبي بعض الشعر، وشعره حَسَن.

منه قوله:

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ المَجَالِسِ سَيِّدًا فَلَا خَيْرَ في مَنْ صَدَّرَتْهُ المَجَالِسُ
وَكَمْ قائِلٍ: مَالِي رَأَيْتُكَ راجِلًا؟! فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَجلِ أَنَّكَ فَارِسُ!

ومنه قوله:

أَلجُودُ طَبْعِي، وَلَكِنْ لَيْسَ لي مالُ، فَكَيْفَ يَبْذُلُ مَنْ بالقَرْضِ يَحْتَالُ؟
فَهَاكَ حَظِّي، فَخُذْه اليَوْمَ تَذْكِرَةً إِلَى اتِّسَاعي، فَلِي في الغَيْبِ آمالُ.

٦ ـ بعض ما قيل فيه: قال فيه ابن خَلّكان: «وانتقل إلى الشام واستوطن حَلَب، وصار بها أحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام الأدب، وكانَتْ إليه الرحلة من الآفاق»(٢).

وقال فيه الداني في طبقاته: «عالم بالعربية، حافظ للّغة، بصير بالقراءة، ثِقَة مشهور. روى عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا.. وكان شافعيًّا»(٣).

وقال فيه السيوطي: «إمام اللغة والعربيّة وغيرهما من العلوم الأدبيّة»(٤).

وقال فيه أبو البركات الأنباري: «وأما أبو عبد الله بن خالويه فإنّه كان من أكابر أهل اللغة»(٥).

٧ ـ مؤلفاته: ترك ابن خالويه عددًا من الكتب، حُقِّقَ قليلُها وطُبِع. وفي ما يلي نذكر تلك المؤلّفات:

١ ـ كتاب «ليس في كلام العرب» الذي نحن بصدده، وهو أشهر كتبه، على ما يبدو، وقيل إنه كان كتابًا كبيرًا، وصفه ابن خلّكان قائلًا: «ولابن خالويه كتاب

---

(١) الموضع نفسه.
(٢) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ١٧٨/٢ وقارن: السيوطي، **بغية الوعاة**، ٥٢٩/١.
(٣) السيوطي، **بغية الوعاة**، ٥٢٩/١.
(٤) الموضع نفسه.
(٥) الانباري، **نزهة الألبّاء**، ص ١٨٥.

كبير في الأدب سمّاه «كتاب ليس» وهو يدلّ على اطّلاع عظيم، فإنّ مبنى الكتاب من أوّله إلى آخره على أنّه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا»[1]. وزعم السيوطي أنّ هذا الكتاب وُضِع «في ثلاث مجلدات ضخمات»، وأنه طالعه بنفسه، واختار منه في «المزهر» ما اختار[2]. وقد حقّقه الشنقيطي وطُبع بمصر طباعة سيئة، عن المكتبة المحمودية.

٢ - كتاب الاشتقاق.

٣ - كتاب الجمل في النحو.

٤ - كتاب اطرغَشّ.

٥ - كتاب القراءات.

٦ - كتاب المبتدى.

٧ - كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن، وهو مطبوع.

٨ - كتاب المقصور والممدود.

٩ - كتاب المذكّر والمؤنث.

١٠ - كتاب الألِفَات.

هذه الكتب ذكرها ابن النديم في الفهرست. وزاد عليها سواه:

١١ - كتاب الآل، وفيه يقول ابن خلّكان: «وله كتاب لطيف سمّاه «الآل» وذكر في أوّله أنّ الآل ينقسم إلى خمسة وعشرين قسمًا، وما أقصرَ فيه، وذكر فيه الأئمة الاثني عشر وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وأمهاتهم، والذي دعا إلى ذكرهم أنّه قال في جملة أقسام الآل «وآل محمّد بنو هاشم»[3].

١٢ - كتاب شرح المقصورة لابن دريد.

١٣ - كتاب الأسَد.

١٤ - كتاب اشتقاق الشهور والأيام (ولعله «كتاب الاشتقاق» نفسه).

١٥ - كتاب الريح.

---

(١) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ١٧٩/٢.

(٢) السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، لا تاريخ، ٣/٢. وقد اقتبس منه السيوطي كثيراً، راجع، مثلاً: ٢٥٣/١، ٣٠١، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٧٢، الخ..

(٣) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ١٧٩/٢.

١٦ - كتاب الإشارات.

١٧ - ديوان أبي فراس الحمداني (وهو شرح له).

١٨ - كتاب مختصر شواذ القرارات.

١٩ - كتاب الشجر.

٢٠ - كتاب الحجة في قراءات الأئمة.

٢١ - كتاب شرح «الفصيح المشهور» لثعلب (ذكره السيوطي في «المزهر»[١].

ولابن خالويه أيضًا تعليقات كثيرة بخطه واستدراكات وحواشٍ على نسخة من نسخ «الجمهرة» لابن دريد[٢].

---

(١) راجع: ٢٠١/١.

(٢) راجع المصدر نفسه، ٩٥/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّه مُوجِدِ الخَلْقِ، ومُبْدِئِهِ، وَمُبْقيهِ مَا شَاءَ وَمُفْنِيهِ، وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وأَقْرِبيهِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ): «لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ إِنَّما هُوَ عَلَى مَا أَحاطَ بِهِ حِفْظي، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَليم.

١ ـ (باب) لَيسَ في كَلام العَرَب فَعَلَ يفْعَلُ مِمّا ليسَ فيهِ حَرْفُ الحَلْق عَيْنًا، وَلَا لامًا إلا عَشَرَةُ أَحرفٍ: أَبَى يَأبى؛ وَقَلى يَقْلى[1]؛ وحَبَى يَحْبى، جَمَع الماءَ في الحوض؛ وسَلِيَ يَسْلى[2]؛ وخَظَا يَحْظى، إذا سمن، من قولهم: لَحْمُهُ خَظا بَظًا كَظًا[3]؛ وعضِضْتُ تَعضُ[4]؛ وَبَضَضْتَ تَبِضُ[5]؛ وقَنَطَ يَقْنِطُ[6]؛ وغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى، إِذَا أَظْلَمَ؛ وَرَكَنَ يَرْكُنُ[7]. وَلَمْ يَحْكِ

---

(١) **قلى**: أي أبغض (ويقال: قَلِيَه، أي أبغَضَه).

(٢) **يقال**: سَلِيَت الشاة، أي انقطع سَلاها، فهي سَلْيَاء. والسلى هو الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس والمواشي؛ فاذا انقطع السلى في بطن الشاة هللت وهلك الولد. ويقال: وقع القوم في سَلَى جَمَل أي في أمر صعب.

(٣) **جاء في القاموس**: «خظّ الرجل استرخى بدنه واندال» (الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، دار الجيل (عن مطبعة البابي بمصر ١٩٥٢)، ٤٠٩/٢. ويقال: لحمه خظا بظًا، والأصل: فَعَلٌ بفتحتين، ثم قلبنا الواو ألفًا (لأن الأصل خَظَوٌ) لتطرفها وانفتاح ما قبلها. ويقال: فَرَسٌ خَظٍ بَظٍ، وامرأة خظيةٌ بَظِيَةٌ على الإتباع.

(٤) **عَضِضَت المرأة**: ساءت أخلاقها. والعِضّ هو سَيِّءُ الأخلاق. وتطلق هذه اللفظة أيضًا على القِرْن، والقويّ على الشيء، والقيّم للمال. وقد يقال: هو عِضّ سَفر أي قويّ عليه. والعضّ أيضًا البخيل، والرجل الشديد، والداهية.

(٥) بضَّ الماءُ أي سال قليلاً قليلا. ويقال للبخيل: ما يبضُّ حَجَرُه، أي لا خير فيه. ويقال: بَضَّ له أي أعطاه قليلا. وبضَّ الرجل كان بَضًّا، أي رَخْصَ الجسد، رقيقَ الجلد ممتلئ.

(٦) بكسر عين الفعل وضمها (كَنَصَرَ وضَرَبَ وحَسِبَ).

(٧) **يقال**: رَكَنَ (بفتح الكاف) يركُن (بضم الكاف)، وركِن (بكسر الكاف) يركَن (بفتح الكاف). وقد حكى أبو عمرو: رَكَن يركَن (بفتح الكاف)، وهو من باب الجمع بين اللغتين. (بطرس البستاني، **محيط المحيط**، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٣، ص ٣٤٩). وروى اللسان أيضًا: ركِن (بكسر الكاف) يركُن (بضم الكاف)، وقال: «وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تركَنوا الى الذين ظلموا**﴾ (هود/١١٣) بفتح الكاف...» (ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، لا تاريخ، ١٨٥/١٣).

سِيبَوَيْهِ(١) إِلّا حَرْفًا وَاحِدًا، وهُو: أَبَى يَأْبَى، لأَنَّه بلا خِلَافٍ. وَالبَوَاقِي مُخْتَلَفٌ فيها.

٢ ـ **(باب)** ليسَ في كَلَامِ العَرَبِ وَاوٌ وَيَاءٌ يَجتمعانِ، الأَوّلُ سَاكِنٌ، في غَيْرِ التَّقْصِير، وَالمُلَيَّن مِنَ الهَمْزَةِ إِلّا مُدْغَمًا، نَحْوُ قَوْلِهم: يومٌ وَأَيّام؛ وأَصلُهُ: أَيْوَام(٢)، وَكَوَيْتُ الدَّابَّةَ كَيًّا، وأَصْلُهُ كَوْيًا، إِلّا أربعةَ أَحْرُفٍ: حيوانُ قَبِيلَةٍ؛ وَحَيْوَة اسمُ رَجلٍ(٣)؛ وعَوَى الكَلْبُ عَوْيَةً وَاحِدَةً؛ وضَيْوَن، وَهُوَ الخَيْطَلِ ذَكَرُ السَنَانِير(٤). فَأَمَّا أُسَيِّد في تَصغيرِ أَسْوَد، فَإِنَّه يَطَّرِدُ في نَظيرِهِ لِعِلَّةٍ؛ وَكذلكَ رُؤْيا إذا لُيِّنَتْ هَمْزَتُها، وَمِثْلُه رُؤْيَةٌ.

٣ ـ **(باب)** ليسَ في كَلَامِ العَرَبِ فَعَلَ يَفْعَلُ فعْلاً إِلّا سَحَرَ يَسْحَرُ سِحْرًا؛ وَالسِحرُ يكونُ حَلَالًا وَحَرَامًا. يُقالُ: فُلانٌ سَاحِرُ العَيْنَيْنِ، أَيْ فَتَّانٌ؛ وفلانٌ يَسْحَرُ النَاسَ بِطَرْفِهِ. والساحِرُ العَالِمُ الفَهِمُ، كَقَوْلِهِ، تَعَالَى: ﴿**يا أيُّها السَاحِرُ ادعُ لَنا رَبَّكَ**﴾(٥)، يَعني العَالِمَ الفَهِمَ.

٤ ـ **(باب)** ليسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ إسمٌ على فِعالٍ لَيسَ بِمَصْدَرٍ إِلّا كلمةً واحدَةً، وهيَ قَوْلُهم: أَدْخَلَ الفِعالَ في خُرْتَ الحَدَثَانِ(٦)، فَأْسٌ لَهُ رَأْسٌ وَاحِدٌ

(١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (توفي عام ٧٩٦ م./ ١٨٠ هـ). كان إمام النحو البصري، وأول من وضع كتابا متكاملا في علم قواعد العربية، وهو «الكتاب»، قيل إنه وضعه في ألف ورقة بعد مناظرة له مع الكسائي. أخذ اللغة عن يونس بن حبيب والخليل بن أحمد وغيرهما. فارسي الأصل.

(٢) لأنه من يَوْم: فالواو هي عين الوزن قلبت ياء وأدغمت في الياء.

(٣) الحيوة (بالواو وبالألف) تطلق على العيش في الدنيا. وقد جاء: «تكتب الحيوة بالواو الا إذا كانت مضافة أو مثنّاه فتكتب بالألف. غير أنهم قيدوا الإضافة بكونها الى الضمير ... وأطلق بعضهم كتابتها بالألف في حال الإضافة إلى الظاهر والمضمر جميعًا.» (بطرس البستاني، **محيط المحيط**، ص ٢١١).

(٤) تطلق لفظة الخيطل على الكلب والسنور.

(٥) الزخرف/٤٩.

(٦) **الفِعال**: الفأس والقَدُوم والمطرقة. **والخُرْت**: الثقب، تطلق على ثقب الأذن والإبرة والفأس. **والحدثان**: الفأس التي لها رأس واحدة. قال تميم بن مقبل:

وَتَهْوِي، إذا العِيسُ العِتَاقُ تَفَاضَلَتْ هُوِيَّ قَدُوم القَوْم حالَ فِعَالها.

جاء في اللسان: «قال ابن بري: الفَعَال مفتوح أبدًا إلا الفِعَال لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء. يقال: يا بابوسُ أَوْلِجِ الفِعَالَ في خُرْتِ الحَدَثان.» ابن منظور، لسان العرب، ٥٢٩/١١).

والفِعَال: خَشَبةُ الفَأْسِ. فَأَمَّا المصادِرُ فإنّها تَطّردُ على الفِعَال في بابِ فَاعَلَ، نَحْوَ: ضَارَبَ مُضَارَبَةٌ وَضِرَابًا[١].

٥ ـ (**باب**) ليسَ في كَلام العَرَب أَصْرَفْتُ، إلّا في مَوْضع واحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُكَ أَصْرَفْتُ القَوافيَ إذَا أَقْوَيْتَهَا[٢]. وَيُنْشِدُ لِجَرير[٣]:

قَصَائِدُ غَيْرُ مُصْرَفَةِ الْقَوَافِي، فَلا عَيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا[٤].

فَأَمَّا سَائِرَ الكَلَام فَصَرَفْتُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾.[٥] وصَرِفَ نابُ البعيرِ والجملِ يَصْرِفُ نَابَهُ نَشَاطًا، والنَاقةُ كَلَالاً

---

(١) يشتق المصدر من زنة فَاعَلَ على مفاعَلَة وفِعال، كما جاء. ولا يكون بالضرورة على الوزنين معًا في كل الأفعال.

(٢) رُوِيَ عن ثعلب قوله: صَرَّفَ وأصرف بمعنى صَرَفَ. يقال: أَصْرَفَ الشاعر في شعره إذا أتى بالإصراف. والإصراف «أن يقرن فتحة حرف الروي من القصيدة بالضمة كقول الشاعر:

أَطْعَمْتُ حَيَّانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَعْرِضُهُ وَكَادَ يَنْقَدُّ لَوْلا أَنَّهُ طَافَا
فَقُلْ لِحَيّانَ لاَ يَذْهَبْ بِطَيَّتِهِ، نَوْمُ الضُحَى بَعْدَ نَوْمِ الليْلِ إسْرَافُ

وكذلك إذا اقترنت الفتحة بالكسرة. وسماه الفيروز آبادي إقواءً وهو مخالف لقول العروضيين، فإن الأقواء عندهم أن تقترن الضمة بالكسرة... وكلاهما من عيوب القوافي.» (بطرس البستاني، **محيط المحيط**، ص ٥٠٦) قال الفيروز آبادي: «وأصرف شِعْرُهُ أقوى فيه أو هو الإقواء بالنصب، والخليل لا يجيزه.» (الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ١٦٧/٣). وقال العروضي في الإقواء: «إعلم أن الإقواء رفعُ قافية وخَفْضُ أخرى وذلك معيب، وقد استعملته العرب... وزعم الأخفش أنه سمع ذلك من العرب كثيرا وأنهم لا يستنكرونه.» (أبو الحسن العروضي، **الجامع في العروض والقوافي**، دار الجيل، ط ١، ١٩٩٦، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤). وقال التبريزي: «فالإقواء: اختلاف حركة الرويّ في قصيدة واحدة. وهو أن يجيء بيت مرفوعًا، وآخر مجرورًا... فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوب سُمّيَ إصرافًا.» (الخطيب التبريزي، **الوافي في العروض والقوافي**، دار الفكر، ط ٤، ١٩٨٦، ص ٢١٥).

(٣) هو جرير بن عطية بن حُذَيفة (٦٥٢م/٣٣هـ. ـ ٧٣٢م./١١٤هـ.) شاعر أموي من تميم من كليب بن يربوع كان من أصل وضيع. وفد على يزيد بن معاوية، ومال الى الزبيريين. مدح الحجاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك وهشامًا. وهاجي الفرزدق والأخطل، فشكلوا معًا المثلث الأموي وعُرفت قصائدهم بـ «النقائض». كان شديد التعصب للقيسية.

(٤) **إعراب البيت**: قصائد: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع لفظا ـ غيرُ: نعت مرفوع لفظا ـ مصرفة: مضاف اليه مجرور لفظا ـ القوافي: مضاف اليه مجرور لفظا ـ فلا: الفاء استئنافية لا حرف نفي ـ عيًّا: مفعول به لفعل محذوف منصوب لفظا ـ بهن: جار ومجرور متعلقان بعيًا ـ ولا: الواو وحرف عطف. لا حرف نفي ـ اجتلابا: مفعول به لفعل محذوف منصوب لفظًا. (ويجوز في اللاءين: نافية للجنس، الأولى نصب اسمها على تقدير عمله في ما بعده، وبهن متعلقان بخبر محذوف ـ واجتلابا اسم لا مبني). والألف للإطلاق.

(٥) التوبة/١٢٧.

وإعياءً[١].

٦ ـ (باب) ليسَ في كلام العَرَب المَصْدَر لِلمَرَّةِ الوَاحِدَةِ إلّا على فَعْلَةٍ، نحو سَجَدْتُ سَجْدَةً واحدة، وقُمْتُ قَوْمَةً واحدة، إلّا حرفين: حَجَجْتُ حِجّةً واحدة، بالكسر، ورأيتُهُ رُؤْيَةً واحدة، بالضم. وسائرُ الكلام بالفَتْح. فأمّا الحالُ فَمكْسورٌ لا غَيْرَ: مَا أَحْسنَ عِمَّتَهُ ورِكْبَهُ. وحدّثني أبو عُمَر[٢] عَنْ ثَعْلَب[٣] عن ابنِ الأعرابيّ[٤]: رَأَيْتُهُ رأيةً وَاحِدةً، بِالفتحِ، فَهَذا على أَصْلِ مَا يَجِبُ.

٧ ـ (باب) ليسَ في كَلَام العَربِ كَلِمَةٌ تامّةٌ، حُروفُها كُلُّها مِنْ جِنْسٍ واحدٍ، فأُدْغِمَ إِسْتِقلالاً إلّا حَرْفين: غُلَام بَبَّة، أيْ سَمين. وَأَنْشَدَ[٥]:

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ * جَارِيَةً خِدَبَّهْ * تَبذّ أَهْلَ الكَعْبَهْ[٦]

---

(١) يقال صَرَفَ البعير نابَه أي حرّقه فسمعت له صوتًا، وكذلك تهدُر. وصَرَفَت الناقةُ أي سُمِع صريفُها.

(٢) هو ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، ٨٧٤م./٢٦١ هـ ـ ٩٥٦م./٣٤٥هـ.)، غلام ثعلب، من أحفظ الناس في عصره. أدّب ولد القاضي محمد بن يوسف، وأفحم ابن دريد في اللغة. له تصانيف كثيرة، منها «اليواقيت» و«فائت الفصيح»، و «الموشح»، و«تفسير أسماء الشعراء». عُرِف بالمطرّز اللغوي.

(٣) هو أحمد بن يحيى بن يسار المعروف بثعلب (توفي عام ٩٠٣م./٢٩١ هـ.). إمام الكوفيين في النحو واللغة. أخذ عن الفراء وابن الأعرابي وابن سلام، وغيرهم، وقد فضل أهل عصره بعلومه، راوية ثقة. من كتبه الكثيرة: «المصون في النحو»، و «اختلاف النحويين»، ومعاني القرآن»، و «الوقف والابتداء».

(٤) هو محمد بن زياد (٧٦٧م./ ١٥٠ هـ. ـ ٨٤٤م./٢٣٠ هـ.) من موالي بني هاشم. نحوي علاّمة في اللغة، راوية للأشعار. من الكوفيين الذي أحسنوا الرواية للبصريين. وسم بالتعليم، وكان كريما. حسن الأخلاق. مات في سرّ من رأى. له كتب كثيرة، منها «النوادر»، و «الأنواء»، و«الخيل»، و«معاني الشعر»، و«الألفاظ».

(٥) الأبيات لهند بنت أبي سفيان. وتروى:

لأُنكِحَنَّ بَبَّهْ جاريةً خِدَبَّهْ
مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ تُحِبُّ أهْلَ الكَعْبَهْ

(٦) بَبَّة: قال فيه ابن يعيش: «من ذلك تسمية عبد الله بن الحارث ببَبّه فببّه صوت كانت أمه تُرقصه به وهو صبي... فغلب عليه». (ابن يعيش، شرح المُفَصَّل، عالم الكتب، لا تاريخ (الفهرس: ط ١، ١٩٨٨)، ٣٢/١).

الخدبة: التامة الخلق. **تبذ أهل الكعبة**: تغلبهم في الحسن.

اعراب البيت: لأنكحنّ: اللام حرف ابتداء. انكحن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. وفاعله مستتر وجوبا ـ ببّه: مفعول به منصوب حُرك بالسكون للضرورة ـ جارية: مفعول به منصوب لفظاً ـ خدبة: نعت منصوب لفظاً. حرك بالسكون للضرورة ـ مكرمةٌ نعت منصوب لفظاً ـ محبة: نعت منصوب لفظاً ـ تحب: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ أهل: مفعول به منصوب لفظاً ـ الكعبة: مضاف اليه مجرور حرك بالسكون للضرورة. وجملة تحب نعت لجارية (ويجوز: حال لها).

وَالحرفُ الثاني قَوْلُ عُمَرَ بْنُ الخَطّابِ، رَضِيَ اللّهُ عَنه: لَئِنْ بَقيتُ إِلى قابِلٍ لأَجْعَلَّن الناسَ بَبَابًا واحدا، أَيْ أُساوي بَيْنهُمِ في الرِزْق والأُعَطياتِ.

٨ ـ **(باب)** لَيسَ في كلَام العَرَب فَعَلَ يَفْعُلُ مِمّا فاؤُهُ وَاوٌ إِلّا حَرْفًا واحدًا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ، وَهُو: وَجَدَ يَجُدُ. قَالَ جَريرٌ:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نُقِعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ ... تَدَعُ الصَوادِيَ لا يَجُدْنَ غَلِيلَا[١].

فَقَالَ: وَجَدَ يَجُدُ، وقِياسُهُ أَنْ بجيءَ على يَفْعِلُ، مِثل: وَزَن يَزِنُ، وَوعَدَ يَعِدُ.

٩ ـ **(باب)** ليسَ في كلام العَرَب وَاوٌ وَقَعَتْ بَيْنَ ياءِ وَفَتحةٍ وليسَ فِي حرفٌ واحِدٌ مِنْ حُروفِ الحَلْقِ فَسَقَطَتْ، إِلّا حَرْفًا واحدًا، وَهُو: يَذَرُ[٢]، والأَصْلُ: يَوْذَرُ. وَقِياسُ الواوِ، إِذا وَقَعَتْ بينَ ياءٍ وَفَتحةٍ، أَنْ تَثْبُتَ، مثل: يَوْحل، ويَوْجل. فإِن وقعت بين ياء وكسرة سقطَتْ مثل يَزِن، ويَوْعِد وإِنّما جاز ذلك لانّهم بَنوا يَذَرُ عَلَى يَدَعُ، إِذْ كانَ لا يُنْطَق منهما بفعل، ولا فاعل، ولا مفعول، ولا مصدر، فاعرفْ ذلك.

١٠ ـ **(باب)** ليس في كلام العرب فَعِلَ يَفْعَل، بكسر العين في الماضي

---

(١) نسب صاحب «تاج العروس» وصاحب «لسان العرب» هذا البيت إلى جرير كما فعل ابن خالويه، وهو للبيد بن ربيعة، وقد لفت ابن برّي الى هذا.

نقع: ارتوى ـ **الصوادي**: ج. الصادي، وهو العطشان. وربما يقصد بالصوادي هنا النخل الطوال ـ **الغليل**: العطش.

إعراب البيت: لو: حرف امتناع لامتناع ـ شئتِ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء فاعل ـ قد: حرف تحقيق ـ نقع: فعل ماض مجهول مبني على الفتح لفظا ـ الفؤاد: نائب فاعل مرفوع لفظا ـ بشربة: جار ومجرور متعلقان بنقع ـ تدع: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر والجملة نعت لشربة ـ الصوادي: مفعول به منصوب لفظا ـ لا: حرف نفي ـ يجدن: فعل مضارع مبني على السكون والنون فاعل ـ غليلا: مفعول به منصوب لفظا. وجملة لا يجدن حال للصوادي.

وربما كان هذا لغة عند بعضهم لأن القياس، كما ذكر ابن خالويه على يَفْعِل.

(٢) **وَذَرَ يَـذَرُ**: يدع. أهملت العرب ماضيه ومصدره واسم الفاعل منه. فقالت للماضي: تَرَكَ، وللمصدر: التَرْك، ولاسم الفاعل: التارك؛ فلا يقال: وَذِرَ، ولا يقال: وَذْرٌ، ولا واذِرٌ.

والمستقبل من الصحيح، إلا ثلاثة أحرف: نَعِمَ يَنْعَمُ(١)، وَيَبِسَ يَيْبَسُ، وَيَئِسَ يَيْأَسُ. وقد يجوز فيهنّ الفتحُ، وَسَمع: فأمّا المعتل فيجيء كثيرًا، نحو: وَرِثَ يَرِثُ، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَمِقَ يَمِقُ، وَوَفِقَ يَفِقُ، وَوَلِيَ يَلي.

١١ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ اسمٌ جاءَ عَلى ألفاظ الأفعالِ كُلِّها، إلّا اسمًا واحدًا، وَهُو قَولُنا: إِصْبَع، مِثْل: إِذْهَبْ، وإِصبِعْ، مثل: إِضْرِبْ، وأَصْبعْ مثل: أَكْرِمْ؛ وزادَ سيبويه: أُصْبُع(٢). وَهذا غَريبٌ لأنَّه ليسَ في كَلَامِهِمْ أَفْعُل غَيْره، ولِلّه عَلى فُلانٍ إِصْبَعٌ حَسَنَةٍ، أي نِعْمَةٌ ضَافِيَةٌ. وأَنشَدَ:

مَنْ يَجْعَلِ اللّهُ عَلَيْه إِصْبَعا، فِي الشَّرِّ أَوْ فِي الْخَيْرِ، يَلْقَهُ مَعَا(٣)

وَأَمّا قَوْلُهم: إِنَّ العَبْدَ بينَ إِصبعينِ مِنْ أَصابع الرحمنِ، فَمعنَاهُ: نِعْمَةٌ وَحُسْنُ إِثَارَةٍ.

١٢ - (باب) ليسَ في كَلام العَرَبِ اسمٌ على مَفعُلُ، إلّا أربعة: مَكْرُم،

---

(١) جاء في اللسان: «قال ابن جني: نَعِمَ في الأصل ماضي ينعَم، وينعُم في الأصل مضارع نَعُمَ، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعُم، فحدث هنالك لغة ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارع من يقول نَعِمَ، فيتركّب من هذا لغة ثالثة وهي نَعُمَ يَنْعَمُ، قيل: منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبدًا، وليس كذلك نَعِمَ، فإن نَعِمَ قد يأتي فيه يَنْعِم ويَنْعَمُ، فاحتمل خلاف مضارعه، وفَعُل لا يحتمل مضارعُه الخلافُ، فإن قلت: فما بالهم كسروا عينَ يَنْعِم وليس في ماضيه إلا نَعِمَ ونَعُمَ ونَعَمَ وكلّ واحد من فَعِلَ وفَعُلَ ليس له حظّ في باب يفعل؟ قيل: هذا طريقه غير طريق ما قبله، فإما أن يكون يَنْعِم، بكسر العين، جاء على ماضٍ وزنه فَعَلَ غيرَ أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُمَ، كما استغنوا بترَك عن وَذَرَ وودَعَ، وكما استغنوا بملامح عن تكسير لمحةٍ، أو يكون فَعِلَ في هذا داخلاً على فَعُل، أعني أن تُكْسَرَ عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمّت عين مضارع فَعِل». (ابن منظور، **لسان العرب**، ٥٧٩/١٢ - ٥٨٠).

(٢) جاء في اللسان: «الأُصْبَع: واحدة الأصابع، تذكّر وتؤنث، وفيه لغات: الإِصْبَع، والأُصْبَع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة، والأُصْبُع والأَصْبِع والإِصْبِع مثال اضرِبْ، والأُصبُع، بضم الهمزة والباء، والإِصبُع نادر.» (المصدر نفسه، ١٩٢/٨).

(٣) البيت للبيد بن ربيعة.

إعراب البيت: من: اسم شرط جازم مبتدأ - يجعل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، حرك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين الله: فاعل مرفوع لفظا - عليه: جار ومجرور متعلقان بعليه (ويجوز بحال) - إصبعاً: مفعول به منصوب لفظا - في الشر: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة - أو: حرف عطف - في الخير: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة معطوفة على الاولى - يلقهُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله مستتر. والهاء: مفعول به - معا: حال منصوبة لفظا، لم تُنوَّن للضرورة وجملة يلقه خبر مَنْ.

ومَعْوُن[١]، وَمِيْسُر. ومَألك، وهي الرِسَالة. قال عَدِيّ[٢]:

أَبْـلِـغ النُـعْـمَـانَ عَـنِّـي مَـأْلُـكًـا: أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي[٣].

وَزَعَمَ سِيبويهِ أَنَّهُ ليسَ في كلامِ العَرَبِ مَفْعُلُ[٤]. وقَدْ حَكَيْتُ هَذِهِ الأَربعةَ. فَلِقائلٍ أَنْ يَقولَ: لَيْسَتْ عَلَى مَفْعُل؛ فَمَكْرُم جمعُ مَكْرمة، وَمَعْوُن جمعُ مَعُونة، وَمَأْلُك جَمْعُ مَأْلَكة، وَمَيْسُرٌ جَمْعُ مَيْسَرَة، وَجَدْتُ في القُرآنِ حَرْفًا، قَرَأَ عطاء: ﴿فَنَظِرةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ﴾[٥] الهاء هاء كناية.

١٣ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَب أَفْعَلَ هُوَ مُفْعَلٌ، إِلّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ: أَحْصَنَ[٦] فهو مُحْصَنٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ، أي أَفْلَسَ، وفي الحَدِيثِ: «ارحموا مُلْفِجيكم»؛ وأَسْهَبَ فَهوَ مُسْهَب، بَالِغ، هَذَا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ[٧]. وقالَ ثَعْلَبٌ:

---

(١) **المعَون**: ج. مَعُونة. وليس في الكلام مفرد منها على مَفْعُل.

(٢) هو عدي بن زيد بم حمّاد (توفي عام ٥٩٠م/٣٥ ق. هـ) كان من أسرة أفرادها كتبوا لكسرى وكان عدي مقربًا من النعمان الثالث، ثم قدمه مرزبان الى كسرى أنو شروان فقرّبه وتبنّه في بلاطه فكان اول من اكتب بالعربية في ديوان الأكاسرة. ثم تردد بين الروم والفرس. وأراد الناس أن يملّكوه فأبى. وأوقع الحسّاد بينه وبين النعمان بن المنذر فحبسه، فظل في الحبس حتى مات. وروي عنه ابن قتيبة: «وذكر أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال كان عديّ بن زيد في الشعراء بمنزلة سُهيل في النجوم يعارضها ولا يجري مجاريها. قال والعرب لا تروي شعره لأن ألفاظه ليست بنجدية.» (ابن قتيبة، **الشعر والشعراء**، دار إحياء العلوم، ط ٤، ١٩٩١، ص ١٣٨ ـ ١٣٩).

(٣) **مألُك**: رسالة.

إعراب البيت: أبلغ: فعل أمر مبني على السكون حُرّك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين. فاعله مستتر ـ النعمان: مفعول به أول منصوب لفظا ـ عني: جار ومجرور متعلقان بأبلغ ـ مألكا: مفعول به ثانٍ منصوب لفظا ـ أنه: حرف مشبه بالفعل والهاء اسمه ـ قد: حرف تحقيق ـ طال: فعل ماضي مبني على الفتح لفظا. وجملة قد طال خبر أنّ ـ حبسي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة حُرّك بالكسر للمجانسة والياء مضاف إليه ـ وانتظاري: الواو حرف عطف. انتظاري اسم معطوف على حبسي والياء مضاف اليه. وجملة أنه قد طال بدل من مألكاً.

(٤) يقول سيبويه: «ويكون على مَفْعُل بالهاء في الأسماء نحو: مَزْرعَة، والمَشْرُقَه، ومَقْبُرَة. ولا نعلمه صفة. وليس في الكلام مَفْعُل بغير الهاء.» (سيبويه، **الكتاب**، دار الجيل، ١٩٩١، ٢٧٣/٤).

(٥) البقرة/ ٢٨٠

(٦) أحصن الرجلُ أي تزوّج، فهو مُحصِن أي عفيف متزوج.

(٧) هو محمد بن الحسن بن دُرَيْد (٨٣٧م./٢٢٣ هـ. ـ ٩٣٣/٣٢١ هـ.) أزدي لغوي عالم. أخذ العلم في البصرة، وقرأ على علمائها. ثم انتقل الى عمان، فالبصرة فنواحي فارس، حيث تقلّد ديوانها. ثم انتقل الى بغداد حيث توفي. أخذ عن الأشناندانى، والسجستاني، والغَنَوي وغيرهم. تتلمذ له كثيرون، ومنهم السيرافي، وأبو علي القالي، وأبو الفرج الأصبهاني، وابن خالويه ... له كتب كثيرة، منها: «الاشتقاق»، و«الأمالي»، و«الأنواء»، و «جمهرة اللغة».

أَسْهَبَ فهو مُسْهِبٌ في الكلام، وأَسْهَبَ فهو مُسهَبٌ إذا حَفَرَ بِئْرًا فَبلَغ الماءَ. وَجَدْتُ حَرْفًا رابعًا: اجْرَأشَّتِ الإبِلُ فَهي مُجْرَأَشَّةٌ[1] بفتح الهمزة، إذا سَمِنتْ وامتلأَتْ بُطونُها.

١٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على مُفْعُول إلّا مُغْرُودٌ، وهي الكُمْأَةُ[2]، وَمُغْلُوقٌ[3] شجر، وَمُنْخُورٌ[4] لُغَةٌ في المِنْخرِ، وَمُغْثُور وَمُغْفُور مِنَ المَغَافِيرِ: صَمْغٌ حُلْوٌ، والصَعَارِير الصَمْغ، ورُبّما كانَتْ صُعْرورَة، مثل رَأْسِ الجَمَلِ.

١٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ مَصدرُ تَفَاعَلَ إلّا على التَفَاعُل، بِضَمّ العَيْنِ: تَغافَلَ تَغَافُلًا، وَتكاثر تَكَاثُرًا: **﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾**[5] إلّا في حَرْفٍ واحِدٍ، جاءَ مفتوحًا ومَكسورًا وَمَضْمومًا، قالوا: تفاوَتُ: تَفَاوُتًا وَتَفاوَتًا وَتَفاوِتًا؛ وهذا غريبٌ مَليحٌ، حَكاهُ أبو زَيْدٍ.

١٦ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعَّلَ مِنَ المضاعفِ لم يُدْغَمْ وظهرَ التضعيفُ فيهِ، إلّا قولهم: لَحِمَتْ عينُه[6]. وضَبِبَ البَلَدُ، كثُرَ ضِبَابُهُ، وأرضٌ مُضِبَّة، بِفتح المِيم، وأرضٌ مُضَبَّةٌ بِضَمّ الميم، كَثُر ضِبَابُها؛ وأَلِلَ السَقَاءُ: أَنْتَنَ؛ وَيَلِلَتْ أَسْنَانُهُ: تكَسَّرت، ورجل أَيَلُّ وامرأةٌ يَلّاءُ، والجمعُ يُلٌّ؛ وَمَشَتِ الدابَّةُ[7].

---

(١) جاء في اللسان: «رجل مجرئشُّ الجنب: مُنتَفِخُه ... والمجرئشّ أيضًا: المجتمعُ الجنب، وقيل: المجرئشّ الغليظ الجنب الجافي، وقال الليث: هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن. وقال ابن السكيت: فرس مُجْفَر الجنبين وحوْشَبٌ، كل ذلك انتفاخ الجنبين. أبو هذيل: اجرأشّ إذا ثاب جسمه بعد هُزال. وقال أبو الدُمَّيْش: هو الذي هُزِل وظهرت عظامه.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٢٧٣/٦). وجاء في القاموس: «واجرأشّ ثاب جسمه بعد هُزال كاجروشّ. والإبل امتلأت بطونها وسمنت فهي مُجرأشَّة بالفتح شاذّ كأحْصَنَ فهو مُحْصَن والمجرئشّ الغليظ الجنب.» (الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ٢٧٥/٢).

(٢) جمع لنوع من الفطر، واحده الكَمْءُ، وهو شاذ؛ وقد يجمع على أكْمُؤ ورأى بعضهم أن الكمأة للواحد والكمْء للجمع، وبعضَهم أن الكمأة للواحد والجمع معًا، والأكثر أن الكمأة جمع الكمْء.

(٣) جاء في اللسان: «والمِغلاق والمُغلوق: ما عُلّق من عنب ولحم وغيره، لا نظير له إلا مُغرود لضرب من الكمْأة، ومُغفور ومُغثور ومُغبور في مُغثور ومُزْمور لواحد مزامير داود، عليه السلام.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٢٦٥/١٠).

(٤) لم تذكر في «القاموس المحيط» ولا في «اللسان» وذكر «محيط المحيط»: مَنْخُور.

(٥) التكاثر/١.

(٦) **لحمت عينه**: لصقت أجفانها بالرَمَص، أي بالوسخ الأبيض الذي يكون في المؤق.

(٧) **مششت الدابة**: شخَصَ في وظيفها المَشَمش، وهو وَشْيٌ يظهر في الوظيف وهو ما فوق الرسخ إلى الساق.

١٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلام العَرَبِ أَفْعَلَ فَهُوَ فَاعِل، إلّا أَعْشَبَتِ الأرضُ، فَهِيَ عاشِبٌ؛ وأَوْرَسَ الرِمْثُ[(١)]، فهو وارِسٌ؛ وأَيْفَعَ الغلام، فهو يافِعٌ؛ وأَبْقَلَتِ الأرضُ[(٢)] فهي بَاقِلٌ؛ وأَغْضَى الرجلُ، فهو غاضٍ، وأَمْحَلَ البلدُ، فهو ماحِل.

١٨ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَب تمفعَل الرَجُلُ، إنّما هو تَفعَّلَ، إلّا تَمَدْرَعَ: لَبِسَ المِدْرَعَةَ[(٣)]؛ وَتَمَسْكَنَ صَار مِسْكِينًا؛ وتَمَنْدَلَ بالمنديل؛ وَتَمَغْفَرَ، وَتَمَغْثَرَ، مِنَ المغافيرِ والمغاثير؛ وتَمَنْطَقَ.

١٩ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ مَمْدودٌ وجَمْعُهُ مَمْدُودٌ إلّا حَرفًا واحدًا وَهُوَ: داءٌ وأَدْواء وإنما صَلحَ أن يكونَ مَمْدودًا في اللفظ، وَأَصْلُه القَصْرُ، لأنّه في الأَصْلِ: دَوًى فانقلبتِ الواوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِها وَانفتاحِ مَا قَبْلَها، والأَلفُ مَتى أَتى بَعْدَها حَرْفُ لِينٍ هَمَزْوهُ إذا كَانتِ الألفُ زَائدةً، كَكساء، ورِداء، فشبّهوا وقوعَها بعدَ الأَلِفِ المنقلبَةِ عَنْ حرفٍ أصليٍّ بِالأَلِفِ الزائدةِ، فَقَلَبوا الياءَ هَمْزَةً، فَصارَ دَاء.

٢٠ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَب مصدرٌ على عَشْرَةِ ألفاظٍ، إلّا مصدرًا واحدًا، وهوَ: لَقيتُ زيدًا لِقاءً، ولِقاءَةً، ولُقًى، ولُقْيَةً، وَلُقِيًّا، وَلِقِيًّا، ولِقَايَة، وَلِقْيانًا[(٤)] ولِقْيانَةً، ولا يُقالُ: أَلقاهُ، فَأَلقَيْتُها على قُرْطومَةِ[(٥)] الكِبرِ بحضرةِ سَيْفِ الدولةِ[(٦)]، فلَمْ يدرِ، فَفَهِمْتُه؛ لأنَّ المرّةَ الواحدةَ إنّما تَكوُن على فَعْلَة، ساكِنَةَ العَيْنِ، وَلَقاة فَعَلَة، فانقلبَ الياءُ أَلفًا، فاعرفْ ذلك، فإنه حَسَنٌ. وقد جاءَ مصدران على سَبْعَةٍ، وهُما: مَكَثَ مَكْثا ومُكْثًا[(٧)] ومُكُوثًا وَمُكثانًا ومَكِّيثى، مقصورًا، وَمِكّيثاء، ممدودًا

---

(١) **أورس**: أورَق. والرمث: ج رِمْثَة وهي شجرة من الحمض. ويقال وَرَسَ وأورَسَ بمعنى واحد، جاء: «وَرَسَ الرِمثُ وأورسَ إذا اصفـرّ.» (أبو منصور الجواليقي، **ما جاء على فَعَلْت وأفْعَلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم**، دار الفكر، ١٩٨٢، ص ٧٥ - ٧٦).

(٢) **ابقلت الارض**: كثر بقلها. أنبتت.

(٣) **المدرعة**: ثوب، عند اليهود، من الكتّان يلبسه عظيم أحبارهم في قبّة العهد.

(٤) **لقيانًا**: بكسر اللام وضمها، فالمصدر هنا مُختَسَب مرتين، ويكون الجمع عندئذ عشرة مصادر.

(٥) جاء في اللسان: «قُرطوم الغَضَى زهرة الأحمر يحكي لونه لون نَوْر الرمان، أول ما يخرج.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٤٧٦/١٢). ولاذِكر لكلمة «قرطومة» مع أنها هكذا في الأصل.

(٦) سيف الدولة أمير حمداني ابن عم أبي فراس الشاعر. عاصره المتنبي وابن خالويه والسريّ الرفّاء، وكان أبرز ممدوحي المتنبي، مكث عنده تسع سنوات.

(٧) **مكث**: المصدر مثلّث حركات الميم: بالضم والفتح والكسر فيصير ثمانية لا سبعة.

ومَكْثَة[١]؛ والحرفُ الآخرُ: تَمَّا الشيءُ تَمًّا وَتُمًّا وَتَمامًا وتِمامَةً وتُمامًا وتَتِمَّة[٢] وتُمَّةً وليلُ التَّمامِ، لا غيْرَ.

٢١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ مَصْدرٌ على فَعْلَلِيل، إلّا قَرْقَرَ الْقمريّ قَرْقَريرًا، لأنّ فَعْلَلَ مصدره على ضربين: فَعْلَلَ فَعْلَلَةً: وفِعْلالًا: قَرْقَر قَرْقَرَةً وَقِرْقارًا؛ وهذا جاء نادرًا، ودَحْرَجَ دَحْرَجَةً وَدِحْراجًا؛ وأنشد:

سَرْهَفْتُهُ مَاشِئْتَ مِنْ سِرْهَافِ[٣]

يُقَال: سَرْهفتهُ، وسرعفْته، وسَرْهَدْتُه، حَسّنْتُ غِذَاءَه. وأجازَ البَصرِيون أنْ يَجيءَ مَصْدَرُ الرباعيّ بِفَتحِ أوَّله أيضًا: زَلْزَل زَلْزَلَة وزِلزالًا. وَقَدْ قِيلَ: مَرْمَرَ مَرْمَريرًا. وأنشدَ:

وَطَالَ فِي الجَدَّاءِ مَرّ مَرِيرُهَا[٤]

الجَدّاء: أرضٌ لا ماءَ بها، وناقَةٌ لا سنامَ لها، وشاةٌ لا لَبَنُ لها، وكُلّه مِنَ الجدّ، وَهُوَ القَطْع.

٢٢ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَب مَصْدرٌ على مَفْعُول إلّا قولهم: فلان لا مَعْقُولَ له، ولا مَجْلُود، أي: لا عَقْلَ لَهُ ولا جَلَد.

---

(١) لعله يقصد هنا مَكَاثَةً وسقطت الألف في الخطّ لأن هذا المصدر ليس له وجود. جاء في اللسان: «المُكْث: الأناة واللَّبث والانتظار: مَكَثَ يمكُث، وَمكُثَ مَكثاً ومُكْثًا ومُكوثًا ومَكاثًا ومَكاثَةً ومِكِّيثَى،... واللحياني يمدّ ويقصر...» (ابن منظور، **لسان العرب**، ١٩/٢) وقد وردت هذه المصادر مختلفة في «محيط المحيط»: «مكث بالمكان يمكُث مَكْثًا ومُكْثًا ومِكثا ومَكَثًا ومِكِّيثَى ومِكِّيثَاء ومُكُوثًا ومُكثانًا...» (ص ٨٥٩) وورد في «القاموس» أقل من هذا: «المكْث مُثلَّثًا ويُحرّك والمِكّيثي ويُمدّ والمكوث والُمكْثات بضمّها...» (الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ١٨١/١).

(٢) ليس بين مصادر تَمَّ مثل هذا المصدر ولعله خطأ في النسخ، والمصدر هو: تِمامَة.

(٣) البيت للعَجاج وقبله:

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ هَافِ، بُدِّلَ بَعْدَ رِيشِهِ الهُدافِ
قَنَازِعًا مِن زَغَبٍ خَوافِ سَرْهَفْتُهُ مَاشِئْتَ مِن سِرْهَافِ

سَرْهَفَ: أحسنَ غذاءَه. ويقال: سَرْهَفَ وسَرْعَفَ

إعرابه: سرهفْته: فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل. والهاء مفعول به وجملة سرهفته حال للنسر ـ ما: مصدرية ـ شئت: فعل ماض مبني على السكون. والتاء فاعل. والمصدر المؤوّل في محل جر بالاضافة من ظرف زمان محذوف ـ من سرهاف: جار ومجرور متعلقان بشئت.

(٤) مجهول القائل: إعراب البيت: وطال: الواو حسب ما قبلها. طالَ: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ في الجداء: جار ومجرور متعلقان بطال ـ مرمريرُها: فاعل مرفوع لفظا. والها مضاف اليه.

٢٣ ـ **(باب)** لَيْسَ في كلامِ العَرَبِ مَصْدرٌ عَلَى فَيْعُولَةٌ إلّا: كانَ كَيْنُونَةً، والأَصْلُ: كَيِّنونَة، فَخُفِّف، وصارَ صَيْرورَةً، وحادَ حَيْدودَةً، وطارَ طَيْرورةً[١].

٢٤ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَب اسم على فُعِل[٢] إلّا حَرْفًا واحدًا: دُئِل، دُوَيبَّة.

قال الشَاعِرُ:

جَاءُوا بِجَمْعٍ لَوْ قِيسَ مِعْرَسُهُ   مَا كَانَ إِلَّا كَمِعْرَسِ الدُئِلِ[٣].

وهذا شيءٌ غَريبٌ نادِر. وما ذَكَرَهُ سيبويهِ في الأبنيةِ ولا غيرَه. وإنّما يذكرونَ أَنَّ أَبنيةَ الثلاثيّ عَشْرَةٌ: فَعْل، مِثْل: سَعْد، وفُعْل، مثل: قُفْل، وفِعْل، مثل جِذْع، وفَعَل، مثل: كَمَد، وفِعَل، مثل: عِنَب، وفَعِل، مثل: ضَحِك، وفَعُل، مثل: رَجُل، وفُعُل: مثل: طُنُب[٤]، وفِعِل، مثل: إِبِل، وفُعَل، مثل: نُغَر[٥]. وهذا الحادي عشر

---

(١) قال المبّرد: «وذلك أنك لا تجد مصدرًا على (فَيْعَلولة) إلا في المعتلّ؛ وذلك شاخ شيخوخة، وصار صيرورة، وكان كينونة. إنما كان الأصل كيّنونة، وصيّرورة، وشيخّوخة. وكان قبل الإدغام كَيونونة. ولكن لما كثر العدد ألزموه التخفيف كراهية للتضعيف... ولا يوجد مصدر على (فَيْعَلولة) في غير المعتلّ؛ لأن من كلامهم اختصاص المعتل بأبنية لا تكون في غيره» (أبو العباس المبّرد، **المقتضب**، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٩٧٨، ١٢٤/٢ ـ ١٢٥). وزعم الفرّاء أننا نقول في ذوات الياء كذلك، نحو: طار طيرورة، وحاد حيدودة، أما ذوات الواو فلا، إلا أربعة هي: كان كينونة، ودام ديمومة، وهاع هيعوعة، وساد سيدودة.

(٢) قال ابن منظور: والدُئل: دويبّة كالثعلب، وفي الصِحاح: دويبة شبيهة بابن عُرسْ... قال ابن سيدَه: وهذا هو المعروف. قال أحمد بن يحيى: لا نعلم اسمًا جاء على فُعِل غير هذا، يعني الدُئل، قال ابن بري: قد جاء رُئم في اسم الاست.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٢٣٣/١١) وقال سيبويه: «واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فُعِل ولا يكون إلا في الفعل.» (سيبويه **الكتاب**، ٢٤٤/٤).

(٣) البيت لكعب بن مالك الأنصاري يذكر جيش أبي سفيان الذي ورد المدينة. المَعْرِس: السائق الحاذق السياق. ورُوِيَ البيت أيضًا: لو قيس مَبْرَكُهُ، وهو موضع البُروك.

إعراب البيت: جاءوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل. والألف للتفرقة ـ بجمع جار ومجرور متعلقان بجاءوا ـ لو: حرف امتناع لامتناع ـ قيس: فعل ماض للمجهول مبني على الفتح لفظا ـ معرسه: نائب فاعل مرفوع لفظا والهاء مضاف اليه ـ ما: حرف نفي ـ كان: فعل ماض ناقص واسمه مستتر ـ إلا: حرف استثناء ـ كمعرس: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف ـ الدئل: مضاف اليه مجرور لفظا. وما كان جواب لو. ولو وما بعدها نعت الجمع.

(٤) **الطُنُب**: حبل طويل يُشدّ به.

(٥) **النُغَر**: البلبل وفراخ العصافير.

غريب. والدَّال والدُئِل قَبيلتان؛ والدُئِل هذه الدابّة، وإليها نُسِب أَبُو الأَسْوَد[١] فَفُتح لمّا نُسِبَ إِلَيْه اسْتِثقالًا، فقالوا: أَبُو الأَسود الدُؤَلِيّ[٢].

٢٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ صِفَةٌ على فِعْلاء، إلّا: طورُ سِيناء، والطورُ: الجَبَل، والسيناءُ والسِينِين: الحَسَن. وقد قُرِئَ: ﴿**وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ**﴾[٣]، وكل جَبَلٍ مُثْمِرٍ فهوَ سِينين؛ وإِذَا لم يُنبِتْ فَهوَ أَقْرَع؛ وجبلٌ أقرَعُ لا ثَمَرَ عليه؛ وأرض صَرْمَاءُ لا ماءَ بها؛ وأرضٌ جَلْحَاءُ لا شَجَرَ بها؛ وأرضٌ جَدّاء لا ماءَ بها؛ وأرضٌ عَدّاءُ بَعيدة؛ وأرضٌ يَهْماءُ لا يُهتَدَى بها؛ وأرضٌ مَسْحاء مُسْتَوية ذَاتُ حَصًى؛ وأرضٌ خَبْراءُ قَاع يُنبتُ السَدَر؛ وأرضٌ مَيْعَاء سَهْلَةٌ دَمِثة؛ وليسَ في الصفاتِ صِفةٌ على فُعَلَانَةٌ إلّا حَرْفًا واحِدًا: ضَبٌّ حُيَكَانَة، أي عَدَّاء[٤].

٢٦ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ على يَفَاعِلاء إلا يَنَابِعَاء[٥]. وليسَ على أَفْعُلاء إلّا حرفٌ واحدٌ: الأَرْبُعَاء، عمودُ الخيمةِ. وجلسَ فلانٌ الأَرْبَعَاويّ، أي مُتَرَبِّعا. فأمّا يومُ الأرْبعاء، فإنه بِكَسْرِ الباءِ وَفَتْحِها[٦]؛ والأصمعيّ[٧] يَفْتَح، وغيرُه

---

(١) هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي (٦٠٦م./١٦ق.هـ - ٦٨٨م./٦٩ هـ.). أدرك حياة النبي، وشهد معركة بدر مع المسلمين. سكن البصرة في أيام عمر بن الخطاب، وصحب الإمام علي، وولي قضاء البصرة. تُعزى اليه نشأة النحو، ونقطُ المصحف وإعجامه. عاصر مقتل الحسين بكربلاء، وتوفي بالطاعون.

(٢) قالوا: «هذه النسبة الى الدُول، قال أبو العباس المبرد: الدُؤَلي ـ مضمومة الدال مفتوحة الواو ـ من الدُئِل بضم الدال وكسر الياء، وهو دابة، ويقال في نسبة أبي الأسود: الدؤلي، وامتنعوا أن يقولوا الدِئِلي لئلا يوالوا بين الكسرات.» (أبو الأسود الدؤلي، **ديوان أبي الأسود الدؤلي** (شرح: أبي سعيد السكري)، مؤسسة إيف، ١٩٨٢، ص ١٠-١١). قالت «الجمهرة»: «والدُئل من بني بكر بن كنانة، منهم أبو الأسود الدُئِلي.» (ابن دريد، **الاشتقاق**، دار المسيرة، ط ٢، ١٩٧٩، ص ٣٢٥). وقال «اللسان»: «والى المسمّى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالاً لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب... وربما قالوا أبو الأسود الدِئِلي...» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٢٣٣/١١).

(٣) التين/٢-٣.

(٤) جاء في اللسان: «... وضَبّة حُيَكَانَة أي ضخمة تحيك إذا سقت» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٤١٨/١٠). ولم يذكر الفيروزآبادي هذا في قاموسه.

(٥) هو اسم مكان. إذا ضُمّ أوله قُصر، فتقول: ينابعا، وإذا فُتح مُدّ، فتقول: يَنَابِعاء.

(٦) ذكر «اللسان»: أن الأربعاء تفتح عينها وتضم وتكسر (المصدر نفسه، ١٠٩/٨).

(٧) هو عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي (٧٤٠م./١٢٣ هـ - ٨٢٩م./٢١٤ هـ.) ولد بالبصرة، وأخذ اللغة والنحو عن أبي عمرو بن العلاء، والخليل، والإمام جعفر الصادق، وحمّاد عجرد، وغيرهم واهتم بالسماع من الأعراب، ودوّن كثيرا من اللغة حتى اجتمع له من الشعر ما لم يجتمع لغيره. وعرفت عنه قوة ذاكرته. ترك كتبا كثيرة، منها: «خلق الانسان»، و «الخيل»، و «الأضداد»، و«الهمز»، و«الأصمعيات»...

يَكْسِر. ويومُ الأَرْبِعَاء يومٌ من أيّامِ العَرَبِ في مَقَاتِلِ الفُرسانِ، وَهُوَ اسمُ مَوْضِع، ذَكَرَ أبو عُبَيْد[1].

٢٧ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فَعَلَ دَخَلَ عليه الألفُ واللام عندَ سِيبويهِ والفَرّاءِ[2]، إلّا قولَهم: اليَجْدَع، وَالْيَتَقَصَّع، واليَتَتَبَّع، وَاليسَع، اسمُ نَبِيٍّ عليهِ السَلَامُ[3]، وَاليَحْمده، قبيلة، وكأنّهم أرادوا الذي يَجْدَع؛ والذي يَتَقَصَّع[4]؛ وإذا سَمَّوا رَجُلًا بِفَعِلَ، نحو: ويَزِيد، وَيَشْكر، وتَغْلِبُ، لم يقولوا: اليَزيد. فأَمّا قولُ الشاعر:

وَجَدْنا الوَلِيدَ بْنَ اليَزِيدِ مِبارَكًا ... شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهْ[5].

فإنّه ازدَوَجَ باليزيدِ الوَليدِ للمجاوَرَةِ، كما قالوا: يَأْتينا بالغَدَايا وَالعَشَايا، وَلَا تُجمع غَدَاة على غَدَايا، وإنّما ازدوجَ بها الْعَشَايا؛ وَكَما قالَ النبيُّ عليهِ الصَلاةُ والسَلَامُ، في النِساءِ: «إِذَا زُرْنَ القُبورَ وَلْيَرْجعْنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجورَاتٍ». وإنّما هُوَ: مأزورات، ولَكِنِ ازدوجَ به المأجورات. ومنْ غريبِ ما يُسَمّى بالفِعل، قولُهم: تركته بوادِ اصْمِتَ وَبأَطْرِقَا، أَيْ قَفْر موحش، كَانوا ثلاثة نَفَرٍ، فلمّا بلغوا هذا

---

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سَلّام (توفي عام ٨٣٨م./٢٢٤ هـ.) كان أبوه مملوكا روميا، وكان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم. أخذ عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، والفراء، والكسائي، وغيرهم... وكان فاضلا في دينه مُفتيًا في القرآن. له مؤلفات كثيرة، منها: «الغريب المصّنف»، و«غريب القرآن»، والمقصور والممدود»...

(٢) هو أبو ذكريا يحيى بن زياد الفراء (٧٦١م./١٤٤ هـ ـ ٨٢٢م./٢٠٧ هـ) من الديلم. كوفيّ، إمام الكوفيين في النحو بعد الكسائي. أخذ عن يونس وسيبويه من البصريين، وعن قيس بن الربيع، ومَنْدَل بن علي، والكسائي وغيرهم من الكوفيين. كان قوي الحفظ يحفظ ولا يكتب. له كتب كثيرة منها: «معاني القرآن»، و «المقصور والممدود»، و «اللغات»، وحروف المعجم»..

(٣) هو النبي اليهودي اليشع.

(٤) **تقصّع**: امتلأ. يقال: تقصّع الدمّل بالعديد أي امتلأ منه.

(٥) البيت لابن ميادة الرمّاح بن أبرد بن ثوبان، يمدح أبا العباس الوليد بن يزيد.

أعراب البيت: وجدنا: فعل ماض مبني على السكون. والنا فاعل ـ الوليدَ: مفعول به أول منصوب لفظا ـ ابن: نعت منصوب لفظا (ويجوز رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف) ـ اليزيد: مضاف اليه مجرور لفظا ـ مباركًا: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ شديدًا: معطوف على مباركا بحرف عطف محذوف ـ باعباء: جار ومجرور متعلقان بشديدا ـ الخلافة: مضاف اليه مجرور لفظا ـ كاهلُه: فاعل للصفة المشبهة شديد مرفوع لفظا. والهاء مضاف اليه، حرك بالسكون للضرورة.

ويجوز اعتبار «ال» في «اليزيد» هنا للتعريف أو زائدة.

الموضع، قال أحدهم لصاحِبَيه: أَطْرِقا، أي: اسكتا، فسمّي الموضع أَطْرِقا. وتركته بِوَادِي تُضَلِّل[١]، ووادي يُهَبِّط[٢]، ووادي تُخُيِّبَ[٣]، إذا أهلك؛ ولم يَدْرِ أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ[٤]، ولا أدري أيُّ الجرادِ عارَهُ[٥]. فأمّا قولُهُم: اذهَبْ بذي تَسْلم، فمعناه: واللّه يُسْلِمُكَ، كما يُقالُ: لَمًا لك[٦]، ودَعْدَعًا لك، وجَرْحًا لك، ونَقْذًا لك... كلّ ذلك معناه: سَلَّمَكَ اللّه وَحَفظكَ. وزادَ اللِحيانيّ[٧] لَعَلًّ لك.

٢٨ ـ (باب) ليسَ في كلام العَرَبِ ما جاءَ مِنَ المضاعفِ على فَعُلْتُ، إلّا قولهم: لَبُبْتَ يا رَجُلُ، ذكرهُ يُونس[٨]؛ ولَبْبَ الرجلُ، كُلُّ ذلكَ مِنَ اللُبّ؛ وقولُهم عَزُزَتِ الشَاةُ، إذا قَلّ لبنها، من قولهم: شاةٌ عَزوز، إذا كانَتْ ضَيّقةَ الأَحاليل، قليلةَ اللّبَنَ، وهيَ ضِدّ الفَتُوح.

٢٩ ـ (باب) ليسَ في كلام العربِ تَصْغيرٌ بألفٍ، إلّا حرفَيْن ذَكَرَهُما أبو عَمْرو الشيبانيّ[٩] عن أبي عُمَرو الهذَلِيّ[١٠]: دَوَابّة، يريد: دَوَيْبّة؛ وَهُدَاهِد تَصْغير هُدْهُد. وأنشدَ:

---

(١) يقال: وادي تُضُلِّلَ وتَضلَّلَ بفتح الضاد وضمها. ومعنى هذا الباطِل. وقيل معنى: وَقَعَ في وادي تُضُلّل تُخُيِّبَ وتُهُلّكَ.

(٢) هكذا ضبط في الأصل، ولم يذكره سوى ابن خالويه.

(٣) يقال: وقَع في وادي تُخُيِّبَ أي في باطل.

(٤) معناه: لم يدرِ اين ذهب.

(٥) ومعناه: لا أدري أيّ الناس أخذه.

(٦) هذه اللفظة (لمًا) وما بعدها اسم فِعْل ماضٍ بمعنى ساعَدَ. والتنوين في آخرها للتنكير.

(٧) علي بن المبارك أبو الحسن اللحياني. من بني لحيان. وربما كان سُمي كذلك لعظم لحيته كما روى السيوطي. لم نعثر على تاريخ ولادته ووفاته. أخذ عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة. من كتبه «النوادر».

(٨) هو أبو عبد الرحمن يونس ٧٠٨م./٩٠هـ - ٧٩٨م./١٨٢ هـ.)، مولى بلال بن هرمي. أخذ اللغة عن أبي عمرو بن العلاء والأخفش الأكبر. ورحل الى البادية وسمع كثيرا. تعلم منه أبو عبيدة اللغوي، وسيبويه، وسمع منه الكسائي والفراء. وحلقته بالبصرة مشهورة له كتاب «القياس في النحو»، وكتاب آخر ذكره ياقوت عن الموازنة بين قدامى الشعراء.

(٩) هو ابو عمرو إسحق بن مرار الشيباني (توفي عام ٨٦٩م./٢٥٦ هـ)، يُعرَف بأبي عمرو الأحمر أيضًا. وليس من شيبان، ولكنه أدّب أولادا فنسب إليهم. راوية أهل بغداد، ثقة، سمّاع، علاّمة بكلام العرب. كان أعرف من أبي عبيدة. لازمه الامام أحمد بن حنبل وروى عنه. له مؤلفات كثيرة، منها: «كتاب الجيم»، و «النوادر»، «والخيل»، «وغريب المصنّف»، و «خلق الإنسان».

(١٠) لم أعثر على ترجمته، ويبدو أن الشيباني روى عنه. ولعله من الكوفيين.

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُمَاةُ جَنَاحَهُ، يَدْعُو بقَارِعَةِ الطَرِيقِ هَدِيلَا[1]

والهَديل فَرْخٌ كانَ عَلى عهد نُوح، عليه السلام، فَصَادَهُ رَجُل، فكُلّ الطير تَبكيهِ. وَأَمْلَحُ ما سُمع في التَقْصِير ما حَدَّثَني بِهِ أَبُو عُمَرَ الزَاهِدُ عَنْ ثَعْلَبَ وابن الأَعْرَابيّ، قالَ: تَصغيرُ جِيرانٍ أَجَيَّار، لأَنَّ الجَمْعَ الكثيرَ في التصغيرِ يُرَدُّ إلى الجمعِ القليلِ، فَرَدّ جِيرَان إلى أَجْوَار، فقالَ لمّا صَغَّرَهُ أجَيْوار، ثم قَلَبَ الواوَ ياءً، وأَدْغَمَ، كما تَقولُ في تصغيرِ أَثْوَاب: أثَيَّاب.

٣٠ ـ (باب) ليس في كلام العَرَبِ كَلمةٌ أَوَّلُها واوٌ، ولا آخِرُها وَاوٌ. ولذلكَ يجبُ أَن يكتبَ كلّ المَقْصُور أَوَّلُهُ واوٌ بالياءِ، نحو: الوَحْي، وَالوَنْي والوَغْي، لأَنّكَ تَحكمُ على آخرِهِ بالياءِ، إِذْ لَمْ يوجَدْ كلمةٌ أَوَّلُها وَاوٌ، وآخرُها واوٌ. كذلكَ ما كانَ ثانيهِ واوًا منَ المقصورِ كَتَبْتَهُ بالياءِ، مثل النَوَي، والثَوْي، والهَوْي، والجوي، في الأعمّ الأكثر.

٣١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ صِفَةٌ فيها سِتُّ لغاتٍ منْ أسماءِ الرجالِ، إلّا قولَهُم: رَجُلٌ زُمَّلٌ ضَعِيفٌ، وزُمَيْلَة، وزُمّالة، وزُمّال، وزُمَيل[2]. ومثله

---

(١) البيت للراعي النميري يمدح عبد الملك بن مروان وهو مرتبط معناه بما قبله:

أخذوا حمولته وأصبح قاعدًا لا يستطيع عن الديار حويلا،
يدعو أمير المؤمنين، ودونه خرقٌ تجرّ به الرياح ذبولا
كهداهد كسر الرماةُ...

إعراب البيت: كهداهد: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل يدعو ـ كسر: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ الرماة: فاعل مرفوع لفظا ـ جناحه: مفعول به منصوب لفظا. والهاء مضاف اليه. وجملة كسر نعت لهداهد ـ يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. وفاعله مستتر ـ بقارعة: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ الطريق: مضاف اليه مجرور لفظا ـ هديلا: منصوب لفظا. وجملة يدعو نعت ثان لهداهد (ويجوز حال له).

ونَسب الى الكسائي انه قال: «إنما أراد الراعي في شعره بهُداهِد تصغير هُدْهُد.». (ابن منظور، **لسان العرب**، ٤٣٤/٣). وخالفه الأصمعي وابن سيدَهْ. وقد ذكر ابن جني هذا البيت على أن هُداهد هنا مفرد. يقول: «ومثل ذلك قولهم في تكسير عُذافِر، وجُوالِق: عَذافِر، وجَوالِق، وفي تكسير قُناقِن: قَنَاقِن، وهُداهِد: هَداهِد... فألف عُذافِر زيادة لحقت الواحد للبناء لا غير...» (ابن جني، **الخصائص**، دار الكتاب العربي (عن: دار الكتب المصرية، ١٩٥٧)، ٩٥/٢).

(٢) **والإزمل** ـ وربما كانت لفظة الزُمَيْل تصغير أَزْمَل وقد حذفت همزته، أو تصغير زَمِل. وكذلك لفظة زُميلة تصغير زُمَيْل. ويقال أيضًا: الزِمّل، والزُمّل، والزُمّيْل (بتشديد الميم)، والإزميل. ذكر ابن دريد ست لغات، ولكنه أورد منها خمسًا.

الحَبوْكَريّ وبغير ياء، وحَبَوْكَران[١] بزيادة الألف والنون. فأما في غير هذا فقد قالوا: رَبْوَة، ورِبْوَة، ورَبَاوَة، ورُباوَة، ست لغات[٢]. وقالوا: رِغوَة اللبن، ورغَاوَة اللبن، ورغاوَتُه، ورِغَاوَتُه خِرشَاؤُه[٣].

٣٢ ـ (باب) ليس في كلام العرب إتباع بخمسة أحرف، إلّا في كلمة واحدة: مالٌ كثير بَثير، غَميرٌ، مَرير، بَحير، بَذِير؛ وقيل: مَحير. فأمّا الثلاث والاثنتان، فكثير نحو قولهم: حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ؛ وَجَارٌ يارٌ جار. حدثنا أبو عَمْرو عن ثَعْلب عن ابن الاعرابي، قال: قيل لابن الأعرابي: ما تريدون بقولكم فلان كرٌّ لرٌّ؟ فقال: حرفٌ نَنْدُبُه كَلاَمَنَا، أي: نؤكده به.

٣٣ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فُعَالٌ على فَوَاعل، إلّا حَرفانِ: دُخانٌ وَدَواخن، وَعُثَانٌ وعَوَاثِن، والعُثَانِ أَيضًا: الدُخان والغُبار؛ ويُقالُ للدخانِ أيضًا: النُحاس؛ قال اللّه تعالى: **﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾**[٤]، والشواظُ: النارُ المحضة؛ ويُقالُ لِلخضرةِ التي بينَ النارِ والشَمْعَة: الكَلْحَبة[٥]، ويُقالُ للدخانِ: الدَخْ[٦]. وأنشدَ:

لاَ خَيْرَ في الشَيْخِ إذَا مَا أَجْلَخَّا بَيْنَ رِوَاقِ البَيْتِ يَغْشَى الدَخَّا[٧]
وَانـثَـنَـتِ الـرِجْـلُ فَـصَـارَتْ فَـخَّـا

---

(١) الحبوكريّ (والحبوكرى): الداهية، والمعركة بعد انقضاء الحرب، والصبّي الصغير. وأمّ حَبوكرى: أعظمُ الدواهي. قال عمرو بن أحمد الباهلي:

فَلَمّا غَسَا لَيْلي، وأيقَنْتُ أنّها هيَ الأُرُبى جاءَتْ بأُمّ حَبوكَرَى.

وأمّ حبوكران: الداهية. وهو ممنوع من الصرف، لأن زيادة الألف والنون جعلته كالأعلام.

(٢) ورَباة، ورُبْيَة، ومعانيها مختلفة.

(٣) **الخِرْشاء**: الجلدة الرقيقة فوق اللبن.

(٤) الرحمن/٣٥.

(٥) **والكَلْحَبة** أيضا: صوت النار ولهيبها.

(٦) الدخ بفتح الدال وضمّها.

(٧) الشعر للعجّاج ، وهو، بكامل أبياته على النحو التالي (مشطور):

لا خَيْرَ في الشَيخِ إذا ما اجْلَخّا وسـالَ غَـرْبُ عـينيـه ولَـخّـا
وكـان أكـلاً قـاعـدًا وشَـخّـا تحتَ رواق البيتِ يغشى الدَخّا...
وانثنت الـرجـل فـكـانـت فَـخّـا، وكان وَصْلُ الـغـانـيـاتِ أَخّـا

معنى الشطرين **اجلخ**: ضعفت عظامه ـ **الغَرْب**: الدلو ـ **الدخ**: الدخان ـ **الفخ**: النوم ـ **الأخ**: المستقذَر. =

٣٤ ـ (باب) ليسَ في كلام العَرَبِ اسمٌ يجيءُ على فُعْلاَء وفَعَلاَء، بتحريكِ العينِ وتسكينها، إلّا حرفان: خَشَشَاء وخُشَّاء، للعظم الذي وَرَاءَ الأذنين، وقُوَبَاء وقُوْبَاء[١]، فمن أَسْكَنَ نوّن، وَصَرفَ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَمْ يُنَوّن، ولم يَصْرِفْ وشبهه قُسَان جبل، بالصرف، وقُسَاء لا ينصرف. فَسُئِل ثَعْلَبٌ عن ذلكَ، فقال: لأنّ الأَصلَ: قُسَوَاء، فَخُفّف[٢]. ونَظيرُه: قَوْمٌ بَراء وبُراء.

٣٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ أَوَّلُهُ ياءٌ مَكسورةٌ، إلّا يِسَار، لليدِ اليسرى، لُغَةٌ في اليَسَار، والفتحُ هي الفُصْحى. ويُقَال لِليَسَار الشَمال، والشُومى[٣]. وسألت نِفْطَوَيْهِ[٤] عن قول جرير:

وَإِنّي لَعَفُّ الْفَقْرِ، مُشْتَرَكُ الغِنَى ... سَرِيعٌ، إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي، احْتِمَالِيَا...
وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمُ بِيَمِينِهِ ... وَقَابِضَ شَرٍّ عَنْكُمُ بِشِمَالِيَا[٥]

= إعراب بيتي المتن: لا: نافية للجنس ـ خير: اسم لا مبني في محل نصب ـ في الشيخ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف ـ إذا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان ـ ما: زائدة ـ اجلخّا: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. والألف للاطلاق. وفاعله مستتر. وهو فعل الشرط. وجملته مضاف إلى إذا. وجملة إذا حال ـ بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب لفظا متعلق بشخّ ـ رواق: مضاف اليه مجرور لفظا ـ البيت: مضاف اليه مجرور لفظا ـ يغشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. وفاعله مستتر ـ الرخا: مفعول به منصوب لفظا. والالف للاطلاق وجملة يغشى حال.

(١) القُوَباء: داء يظهر في الجسد يتقشّر ويتسع، ويُعالَج بالريق، ويُعرَف بالحزاز. وأصل الكلمة بتحريك الواو، ولكن يمكن تسكينها تخفيفا ـ ونقل ابن السكيت ايضًا ما يلي: «وليس في الكلام فُعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان: «الخُشَّاء وهو العظم الناتئ وراء الأذن وقوباء...» (بطرس البستاني، **محيط المحيط**، ص ٧٦١).

(٢) قال ابن الأعرابي: «أَقْسى إذا سَكَنَ قُساء، وهو جبل، وكل اسم على فُعال فهو ينصرف، فأما قُساء في الأصل قُسوَاء على فُعَلاء، ولذلك لم ينصرف.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ١٨٢/١٥).

(٣) تستعمل هذه الكلمة عادة مهموزة (الشؤمى).

(٤) هو أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عَرَفَة الملقب نفطَويه (٨٥٨م./٢٤٤ هـ . ٩٣٤م./٣٢٣ هـ.) لُقّب بنفطويه لدمامته. عالم لغوي ومُحَدّث. أخذ عن ثعلب والمبّرد. كان فقيها على المذهب الظاهري، حافظا لِلسير والناس. له مؤلفات كثيرة، منها: «إعراب القرآن»، و «المقنع في النحو»، و«الأمثال»، و «المصادر»...

(٥) هذان البيتان ليسا متتابعين. ويسبق البيت الثاني بيت يجعله تابعًا له في الإعراب:

وإني لَعَفُّ، الغفر مشترك الغِنى، ... سريعٌ، إذا لم أرضَ داري، احتماليا...
ألم أكُ نارًا يصطليها عَدُوُّكم، ... وحِرزًا لِمَا ألجأتُم من ورائيا،
وباسطَ خيرٍ فيكُمُ بيمينِهِ، ... وقابضَ شَرّ عنكُمُ بِشِمَالِيَا؟

معنى الأبيات: هو عفيف في فقره، يُشرِك الآخرين في غناه، يهجر المكان سريعًا إذا لم يعجبه. =

فَقَال: العربُ تَنسب كلَّ خيرٍ إلى اليمين، وكلَّ شرّ إلى الشمال. وكذلك قال اللّه عزّ وَجَلّ: ﴿فأمّا مَنْ أُوتيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ﴾[١] ﴿وَأمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ﴾[٢]فأما الفِعْلُ في مثل: يِيجَل، ويِيحَل، وَتِعْلَم، ويمس، لغة بني أَسَد، فَمَن كَسَرَ مِنْ أوّل المضارع النونَ والتاءَ والهمزةَ لم يَكسر الياء، فيقولُ: يَعْلَم، استثقالاً للكَسْرَةِ في الياءِ، عَلَى أَنَّها قد حُكِيَتْ شاذّةً[٣].

٣٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعَلَ فَعْلاً، إلّا: طَلَبَ طَلْبًا، وَرَفَضَ رَفْضًا، وطَرَدَ طَرْدًا، وحَلَبَ حَلْبًا، وجَلَبَ جَلْبًا، ورَقَصَ رَقْصًا؛ ستّة أحرفٍ جاءَ المَصْدَرُ والماضي مَفْتوحَيْن.

٣٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ كَسْرةٌ بَعْدَها ضَمّة، إلّا حَرْفانِ: زِئُر لغةٌ في الزّئير، وإِصْبُع، حكاه سِيبويه، وضِئْبُل الداهية، والنِئْدُل، والنادل والنِيدُل

=

وهو نار تحرق الأعداء وداهية لا تخفى عليه الأمور. وهو يمينه خيّرة، وشماله تقبض الشر عن أهله.

إعراب البيتين: وإني: الواو حسب ما قبلها. إن: حرف مشبه بالفعل. الياء اسمها ـ لَعَفٌّ: اللام مزحلقة. وعف خبر إن مرفوع لفظا ـ الفقر: مضاف اليه مجرور لفظا ـ مشترك: خبر ثان مرفوع لفظا ـ الغنى: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة ـ سريع: خبر ثالث مرفوع لفظا ـ إذا: اسم شرط غير جازم مفعول فيه ظرف زمان ـ لم: حرف جزم ونفي وقلب ـ أرض: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. وفاعله مستتر وأرض فعل الشرط. والجملة مضاف اليه ـ داري: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء. والياء مضاف اليه. وجواب الشرط محذوف ـ احتماليا: فاعل سريع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء. والياء مضاف اليه حرك بالفتح للضرورة واللالف للاطلاق.

وباسطَ: الواو حرف عطف. باسط اسم معطوف على نارًا منصوب لفظا ـ خير: مضاف اليه مجرور لفظا ـ فيكم: جار ومجرور متعلقان بباسط. حركت الميم للضرورة ـ بيمينه: جار ومجرور متعلقان بباسط. والهاء مضاف اليه ـ وقابض: الواو حرف عطف. قابض اسم معطوف على نارًا منصوب لفظا ـ شر: مضاف اليه مجرور لفظا ـ عنكم: جار ومجرور متعلقان بقابض. حركت الميم للضرورة ـ بشماليا: جار ومجرور متعلقان بقابض. والياء مضاف اليه حركت بالفتح للضرورة. والالف للإطلاق.

(١) الحاقة/١٩ والانشقاق/٧.

(٢) الحاقة/٢٥.

(٣) وهي لغة تميم. جاء: «وتكسر تميم وقبائل أخرى حرف المضارعة خلافًا لأهل الحجاز..» (ابراهيم السامرائي، **في اللهجات العربية القديمة**، دار الحداثة، ط ١، ١٩٩٤، ص ٦١) وتسمى هذه اللهجة التلتلة.

والنِيدُلان، وهوَ الكَابوس، يقعُ بالليلِ على الإنسان؛ وأنشدَ:

تَـفْـرِحَـةُ الْـقَـلْـبِ قَـلِـيلَـةُ النَـيْـلْ   يُلقَى عَـلَـيْـهِ النِـيْـدُلاَنُ بِـاللَـيْـلْ[1]

وَيُقال له: الجاثوم أيضًا، والكابُوس، والجَشَم لأنَّ الساكنَ ليسَ بحاجزٍ حَصينٍ، فلذلكَ قالوا: أُدخُلْ وأُقْتُل، والأصل: إِدْخُل، فأَتبعوا الضَمَّ الضَمَّ كَراهةَ الخروجِ مِنْ كَسْرٍ إلى ضَمٍّ.

٣٨ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ أَلفُ الوَصْلِ تَدخلُ على مُتَحرِّكٍ، إلّا ثلاثةَ مَوَاضِعَ: قولُهم إِسَلْ زَيْدًا، لغة عبدِ القَيْسِ، حكاها أَبو زَيْد[2]، وَالفرّاء، يريدون اسْأَلْ، فَنَقَلوا حَرَكة الهمزة إلى السِينِ، وأسقطوا الهمزةَ؛ والثاني أنّ العَرَبَ تقولُ: زَيدٌ الاحمرَ وَالحمر وَالَحمْرَ ثلاثة لغاتٍ، والثالثُ قالَ سِيبويه: لو سَمَّيْتَ رَجُلًا بالياءِ مِنِ اضرب، قُلْتَ: هذا إِبْ قدْ جاءَ[3]؛ وخالَفَهُ سائرُ النَحويين، فمنهمْ مَنْ يَقولُ: رِبْ، ومنهمْ مَنْ يقولُ: ضِبْ، وآخرونَ ضِربْ، يُريدونَ الحروفَ كُلَّها.

٣٩ ـ (باب) أَلفُ الوَصْلِ تَدخلُ على الأَفعالِ لِسكونِ أَوائلها، أو عَلى نَبْذٍ منَ الأسماءِ، ولا تدخلُ أَلفُ الوصلِ على الحروفِ، إلّا علَى حَرْفَيْن: اللامُ للتعريفِ.

---

(١) البيت مجهول القائل، رواه ثعلب ونقله عنه ابن منظور.

إعرابه: تفرحةُ: مبتدأ مرفوع لفظا ـ القلب: مضاف اليه مجرور لفظا ـ قليلة: خبر مرفوع لفظا ـ النيل: مضاف اليه مجرور لفظا ـ حرك بالسكون للضرورة ـ يلقى: فعل مضارع مجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ـ عليه: جار ومجرور متعلقان بيلقى ـ **النيدلان** نائب فاعل مرفوع لفظا ـ بالليل: جار ومجرور متعلقان بيلقى.

(٢) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٧٤٩م./١٣٢هـ ـ ٨٣٩م/. ٢٢٥هـ،) ابن النعمان بن مالك. إمام نحوي اشتهر بالنوادر والغريب. روى عن أبي عمرو بن العلاء، ورؤبة بن العجاج، وعمرو بن عبيد، والسجستاني، وغيرهم. له مؤلفات كثيرة، منها: «لغات القرآن»، و«خلق الإنسان»، و«اللامات»، و«الجمع والتثنية».

(٣) يقول سيبويه ذاكرًا عن الخليل: «ثم قال: كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو ياء غلامي وباء إضْرِبْ ودالِ قَدْ؟ فأجابوا بنحو مما أجابوا في المرة الأولى فقال: أقول إِبْ وإِيْ وإِدْ، فأُلحِقُ ألفًا موصولة. قال: كذا أراهم صنعوا بالساكن، ألا تراهم قالوا: إبنٌ، واسْمٌ حيث أسكنوا الباء والسين، وأنت لا تستطيع أن تَكَلَّم بساكن في أول اسم كما لا تصل الى اللفظ بهذه السواكن، فألحقْت ألفًا حتى وصلت إلى اللفظ بها، فكذلك تُلحِق هذه الألفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت المُسَكَّنَ الأولى في الإسم.» (سيبويه، **الكتاب**، ٣٢١/٣. وقارن كذلك: المصدر نفسه، ٣٢٣/٣ ـ ٣٢٤)

الجمل، الفرس؛ وعلى قولهم: أَيْمُ اللَّهِ[١] في القسم، وهذان مفتوحان. وليس في كلام العرب ألف وصل مفتوحة إلا في هذين، إنَّما تَكُون مَكسورة ومَضمومة، وإنَّما فَتَحوا هذين لأنَّها خالفت بدخولها مَوْضِعَها، فَخالفوا بحركَتِها حَرَكَتَها، وقد حُكِيَتْ: إِيْمُ اللّهِ بالكسر.

٤٠ - **(باب)** ليس في كلام العرب مِفْعِل، إلَّا حرفان: مِنْتِنٌ، ومِنْخِر. قال سيبويه: وزن مُنْتِن مُفْعِل، لأنَّه مِنْ أَنْتَنَ، فهو مُنْتِنٌ، مثل: أَكْرَمَ، فهو مُكْرِمٌ، وإنَّما أَتْبَعوا الكَسْرَ الكسر، كما قالوا: الأَسْود بن يُعْفُرَ، وإنَّما هُوَ يَعْفر، فَأَتبعوا الضَمَّ الضَمَّ، مثل: مِنْخِر وَمِنْتِن والمَغِيرَة، تريدونَ المُغِيرة. وقالَ أبو عُبَيْدة[٢]: أَنْتَنَ فَهُوَ مُنْتِن، ونَتَنَ فَهُو مِنْتِنٌ[٣].

٤١ - **(باب)** ليسَ في كلام العربِ ما عَيْنُه ياء، مثل: كِلْتُ، وبِعْتُ، وكِدْتُ، إلّا أَوّله مَكْسورٌ، لِتدلّ الكسرةُ على الياء الساقطة، لأنّه من كَاد يَكيد، وكال يَكِيل، وبَاع يَبِيع، إلا: حُدْنا، وكُدْنا، ووجهُ ذلك ما ذكره شَيْخُنا ابنُ دريد أنَّ مِنَ العرب من يقولُ: كادَ يَكُود كَوْدًا، وحَادَ يَحُود حَوْدًا. وقد جاء مفتوحا في حَرْف واحد، وهوَ قولُهُم: لَسْتُ قائما، وقد حَكَى الفَرّاء: لُسْنا، بِضَمّ اللام، وذلك لأنها لا تَتَصرَّف لِشِبْهِها بِمَا.

٤٢ - **(باب)** ليس في كلامِ العربِ فَعَلَ يَفْعُلُ، إلّا خمسَةَ أحرفٍ، دَمْتُ

---

(١) أصل هذه اللفظة: أَيْمُنُ الله، جَمْعُ: يمين اللهِ. وهي تتألف من مبتدأ هو أيمن، وخبره محذوف. والله مضاف إليه. وفيها لغات كثيرة، يقال: لَيْمُن، قال نُصَيْب:

فَقَالَ فَرِيقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ، وفريقٌ: لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْري..)

ويقال: أَيْمُ اللهِ، وإِيمُ اللهِ، أَمُ الله ومُ اللهِ، وم اللهِ، ومُنُ اللهِ، ومَنَ اللهِ، ومِنِ اللهِ،ومَ اللهِ. والألف فيها ألف وصل مفتوحة، وهي شاذة لأن ألف الوصل لا تُفتح. فإذا أدخلت اللام للتأكيد لَيْمُن) حذفت الهمزة.

(٢) هو مَعْمَر بن المُثنّى (٧٣٠م./١١٢ هـ ٨٢٤م./٢٠٩هـ) مولى بني تَيْم أخذ عن يونس وأبي عمرو بن العلاء، وكان أول من صنّف الحديث الغريب. وأخذ عنه أبو عُبَيْد، وأبو حاتم السجستاني، والمازني، وأبو نواس، وغيرهم. قيل كان شعوبيا، وقيل بل كان من الخوارج الإباضية. له مؤلفات كثيرة، منها: «المجاز في غريب القرآن»، و «المثالب»، ومعاني القرآن»، و «خَلْق الإنسان»...

(٣) جاء في اللسان: «قال ابن جني: أما مُنْتِن فهو الأصل ثم يليه مِنْتِن، وأقلها مُنْتُن، قال: فأما من قال إن مُنْتِن من قولهم أَنْتَن ومِنْتِن من قولهم نَتُنَ الشيء فإن ذلك لكنة منه.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٤٢٦/١٣).

أَدُومُ، ومَتُّ أَمُوتُ، وفَضَلَ يَفْضُلُ(١)، ونَعِمَ يَنْعَمُ، وقَنَطَ يَقْنُط. وقد حكى ابن الأعرابيّ: فَضِلَ وَنَعِمَ، فمن ضَمّ المضارع فَعَلَى هذهِ اللغة.

٤٣ ـ (باب) ليسَ في كلام العَرَب اسمٌ على فِعِل، إلّا ثمانيةَ أسماء: إبِل، وإطِل، وبأَسْنانِهِ حِبِر، أي صُفْرَة، ولِعِب الصبيان، جِلِع(٢)، حِلِب(٣)، ووتِد عن أبي عُمَر(٤)، ولا أَفعلُ ذاكَ إبِدًا لأَبَد(٥)، حكاه ابن دريد، وامرأةَ بِلِزٌ: ضَخْمة، والبِلِص: طائرٌ، ويُقالُ له البَلَصُوص، ويُنشدُ:

كَـالـبَـلَـصُـوص يَـتْـبَـعُ الـبَـلَـنْـصَـى(٦)

وَلَم يَحْكِ سيبويه إلّا حَرْفًا واحدًا: إبِل وَحْدَهُ(٧)، لأنَّه بِلا خلافٍ، والباقية مُخْتَلَفٌ فيهنّ، إطِل وأيْطَل، وهيَ الخاصِرَة، فتسمى الخَاصرةُ الإطْل، والإطِل والأَيْطَل، والقُرُب، والكَشْح، والصُقْل(٨)، والنَاطِقة، والخَوْشان الخاصِرَتان، وَقَدْ قِيلَ: مِسِك، وسِلِم، والحِجِل، يريد: الخَلْخَال. وأنشدَ:

أَرَتْـنِـيَ حِـجْـلاً عَـلَـى سَـاقِـهَـا   فَـهَـشَّ الـفُـؤادُ لِـذَاكَ الْـحِـجِـلْ(٩)

---

(١) الفعل: فَضَلَ يَفْضُلُ، وفَضِلَ يَفْضَل، وفَضِلَ يَفْضُلُ، وهذا الأخير مخالف للأصل في بنائه بسبب التداخل في الزِنَتَين، كما حدث في: دِمْتَ تَدوم.

(٢) يقال: جلعت المرأة أي تركت الحياء وتكلمت بالقبيح. ولم نجد من ذكر هذه الصيغة سواه.

(٣) أصلها: حِلْب أُتبعت الكسرة كسرة. ومعنى الكلمة: لُبّ النخلة، والحبل الرقيق، والليف، والظفر، والحجاب ما بين القلب والكبد، والمخادع.

(٤) هو أبو عمر الزاهد، وقد جاءت ترجمته.

(٥) لم يأتِ هذا في اللسان ولعلها لغة بكسر الهمزة ولكن جاء أن الإبِد هي الأمة، والفَرَس الأنثى، والأتان الوَلود.

(٦) نسبه اللسان الى الخليل بن أحمد (أو لقائل آخر مجهول). والبَلَنص جمع البَلَصوص على غير قياس. وقيل إنه يقال للمفرد والجمع، والنون فيه زائدة.

(٧) قال سيبويه: «ويكون فِعِل في الاسم، نحو، إبِل. وهو قليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره.» (سيبويه، **الكتاب**، ٢٤٤/٤).

(٨) **الصُقل**: الجنب، والصُقلة: الخاصرة.

(٩) لم يُعْرَف قائل هذا البيت، ويليه بيت آخر هو:

فَـقُـلْـتُ، وَلَـمْ أُخْـفِ عـن صَـاحِـبِـي: أَلاَ بِـأَبِـي أَصْـلُ تِـلْـكَ الـرِجِـلْ.

إعراب البيت: أرتني: فعل ماض مبني على السكون وفاعله مستتر والتاء للتأنيث. والنون للوقاية. والياء مفعول به أول ـ حجلا: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ على ساقها: جار ومجرور متعلقان بنعت لحجل. والها مضاف اليه ـ فهش: الفاء حرف عطف. هش فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ الفؤاد: فاعل مرفوع لفظا ـ لذاك: اللام حرف جر. وذاك اسم اشارة مبني في محل جر باللام. وهما متعلقان بهش ـ الحجل: بدل من ذاك مجرور، حرك بالسكون للضرورة.

وخِطِب، نِكِح[1].

٤٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسم على أَفْعُل، إلّا ستة أسماء: آنُكَ، جاء في الحديث: «مَن استمع إلى قَيْنَة صَبَّ في أذنيه الآنُكَ»، وهو الرصاص، وأَنْهُل نَبَات، وأنْعُم، وأَتْدُج، وأثْمدُ مَوَاضع، وأَسْقُف النصارى[2]. وسيبويه يقول ليس في كلام العرب أَفْعُل واحد[3]. وقال: آشُد، وأَوْجُس، وأَجْمُع، وأَنْعُم وأثْمدُ مَوَاضع.

٤٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ سِواء، بالكسر والمدّ، إلا في حرف واحد؛ يُقال: فلان في سِيِّ رأسه، وفي سِوَاءِ رأسه[4]، أي: في نِعْمة سَابغَة ضَافِيَة، وكأنّه مَصْدَر منْ ساوى رأسَه يُساويه سِوَاء وَمُساواة، لأنّ جميع كلام العرب: جاءني القومُ سِوى زَيْدٌ، بالكسر والقصر. وسِوى لُغَةٌ، فإذا فَتَحْتَ السينَ مَدَدْتَ: جاءَني القرمُ سَوَاءَكَ. وأنشدَ:

وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا[5]

ومِثلُ قولهم: فلانٌ في سِوَاءِ رَأْسِهِ، وفُلان في عَيْشٍ خُرَّم وَرَافِعٍ وَضَافٍ

---

(١) هاتان اللفظتان مركّبتان من كلام شخصين. ومفاد ذلك أن امرأة هي عمرة بنت عبد الله، وهي أم خارجة ضُرب بها المثل في سرعة النكاح، كان الخاطب يأيتها فيقول: خَطِب، فتقول له: نَكح، فيقول: انزلي، فتقول: أنِخْ.

(٢) الشائع: أُسْقُف. ويقال ايضا: الأسقفّ، والسُقُف. والألفاظ التي يذكرها ابن خالويه لا نصّ عليها إلا الآنُك والآشُد، فقد ذُكرا في «القاموس المحيط» وفي «لسان العرب».

(٣) يقول: «ولا يكون في الأسماء والصفات (أَفْعُل) إلا أن يكسَّر عليه الاسم للجمع» (سيبويه، **الكتاب**، ٢٤٥/٤).

(٤) **جاء في اللسان**: «يقال: مكان سَوَاء أي متوسط بين المكانين، وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل.» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٤١٢/١٤) وكذلك: «قال ابن بري: ولم يأتِ سواء مكسور السين ممدودا إلا في قولهم: هو في سواء رأسِهِ وسِيِّ رأسه إذا كان في نعمة وخصب... قال الفراء: يقال هو في سِيّ رأسه وفي سَواء رأسه ... قال: أبو عبيد: وقد يُفسّر سِيّ رأسه عددَ شعره من الخير.» (المصدر نفسه، ٤١٣/١٤).

(٥) البيت للأعشى، وتمامه:

تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ اليَمَامَةِ نَاقَتي، وَمَا قَصَدتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

ويُروى عجزه: وما عَدَلت عن أهلها لسوائكا. تجانَفَ: تمايل. وجلّ اليمامَة: اسم موضع.

إعراب البيت: تجانف: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ عن جل: جار ومجرور متعلقان بتجانف ـ اليمامة: مضاف اليه مجرور لفظا ـ ناقتي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة والياء مضاف اليه ـ وما: الواو اعتراضية (ويجوز استئنافية). ما: حرف نفي ـ قصدت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ التاء للتأنيث. فاعله مستتر ـ من أهلها: جار ومجرور متعلقان بقصدت. لسوائكا: جار ومجرور متعلقان بقصدت والكاف مضاف إليه والالف للإطلاق. (ويجوز في من أهلها: من زائدة وأهلها: مجرور لفظا منصوب محلا على المفعول به، إذا أريد أنها قصدت.

وَسَابِغ، وفي الطلش والرقش، أي في الأكل والنكاح. وقد وقع في الاهْيَغَيْن، والشَوْشَل [١] والبآم [٢].

٤٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعْلُول وفِعْلاَل، إلّا طُنْبُور وَطِنْبَارٌ، وَجُذمُور وَجِذْمار، أصلُ الشَيْء، وعُسْلوجٌ وعِسْلاج، الغُصْن، والذُعْلُوق مثل الغُصْن، وبُرْعُون وبِرْعَان للشابِّ الطَرِيِّ وللغزال، وشُمْرُوخ وشِمْراخ، وعُثْكُول وَعِثْكال [٣] لِعُنْقُودِ النَخل، وَعَنْقود وعِنْقاد، وحُذْفُور وَحِذْفار، نَوَاحي الشيءِ، قَالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ أَصبح مُعَافىً فِي بَدَنِهِ آمِنًا في سِرْبِهِ [٤] يملكُ قَوتَ لَيْلَتِهِ فَكَأَنّما حِيزَت لَهُ الدنيا بِحَذَافِيرِهَا» [٥]، السَرْبِ بالفتح الطريقِ، وبالكَسرِ النفس، وسِرْبُ ظِبَاء ونِسَاء بالكسرِ أيضًا.

٤٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ فَعَلَ كُسِرَ أَوَّل مُسْتَقْبله، وماضِيهِ، مَفْتوح، إلّا حَرْفٌ وَاحِد: أَبَيْتُ تِئْبَى [٦]. وأَنْشَدَ:

---

(١) الأشيع لفظة الشَوْشَلاء، بمعنى الجماع، وهي حبشية.

(٢) لم نعثر على هذه اللفظة.

(٣) **الشمروخ والشمراخ**: عود عليه البسر أو العنب، ومثله العثكول والعثكال. والشمروخ أيضًا: رأس الجبل، وأعالي السحاب، وغرة الفرس الدقيقة الطويلة، وربما قيل للفرس شمروخ، قال ملحمة الجرمي:

كأنَّ الشَمَاريخَ العُلى في ضَبيرِهِ شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانَ بِالطُولِ وَالعَرْضِ.

ويريد كأنَّ الخيل المذكورة من جبال لبنان.

(٤) يقال: آمن في سِربه (بكسر السين) أي في نفسه. وفلان واسع السِرب أي مرتاح البال. ويجوز فتح السين فيكون السَرب المسلك والطريق.

(٥) **الحذافير**: الجوانب، والأعالي. والمفرد حِذْفار، وحُذْفور.

(٦) جاء: «أبى يأبى ضارعوا به حَسِبَ يحسِب، فتحوا كما كسروا، قال: وقالوا يِئْبَى، وهو شاذّ من وجهين: أحدهما أنه فَعَلَ يَفْعَل، وما كان على فَعَلَ لم يُكْسَر أوّله في المضارع، فكسروا هذا لأن مضارعة مشاكل لمضارع فَعِل، فكما كُسِر أول مضارع فَعِل في جميع اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يَفْعَل هنا، والوجه الثاني من الشذوذ أنهم تجوّزوا الكسر في الياء من يِئْبى لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة.» (ابن منظور، لسان **العرب**، ١٤/٤).

مَـاءٌ رَوَاءٌ وَنَـصِـيٌّ حَـوْلِـيَـهْ هَـذًّا بِـأَفْـوَاهِـكِ حَـتَّـى تِـئْـبَـيَـهْ[١]

وإنّما كَسَروا هذا الحرف لَمّا رَأوا مُستقبلَه مفتوحًا قَدَّرُوا أنَّ ماضِيَه مَكْسورٌ، مثل: عَلِمَتْ تَعْلَم، وَنَحْنُ نَعْلَمُ، رَبِّ اغْفِرْ، وارْحَمْ، وَاعْفُ عَمّا تَعْلَم، إنَّكَ أَنْتَ الأعَزُّ الأكْرَم؛ هذا لغةُ بني أسد لِما كانَ مَاضِيه مكسورًا على فَعِلَ، أَحَبّوا أن يُعْلِموا أنَّ الماضيَ مَكْسورٌ بكَسْرِ أوَّلِ المستقبل. وَمَنْ قال: أنا إعْلَم، وأنتَ تِعْلَم، ونَحْنُ نِعْلَم، لَمْ يقل زَيْدٌ يِعْلَم استثقالاً لِلكسرة على اليَاء[٢]، وإنما فعلوا ذلك شاذًّا، فإذا كانَ ثانِيهِ واوًا كَسَروا اليَاءَ لِتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً[٣]، نحو وَجع زيدٌ يِيجَعُ قَالَ الشَاعِر:

قَـعِـيدَكِ أَلَّا تُـسْـمِـعِـيني مَـلَامَـةً وَلاَ تَنْكِإي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعَا[٤]

---

(١) البيت للزفيان السعدي، ويروى أن أبا زيد الأنصاري أنشده، والقائل يخاطبه به إبِلَهُ بدليل أن قبله:

يَـا إبِـلـي مَـا ذَامُـهُ فَـتَـأبَـيَـهْ...

في روايةٍ أخرى، فيكون قد أُنْشِدَ بلغتين. وجاءت الأبيات في «الخصائص» كما يلي:

يَـا إبِـلـي مَـا ذَامُـهُ فَـتَـأْبَـيَـهُ مَـاءٌ رَوَاءٌ وَنَـصِـيٌّ حَـوْلِـيَـهْ
هَـذًّا بِـأَفْـوَاهِـكَ حَـتَّـى تَـأْبَـيَـهْ حَـتَّـى تَـرُوحِـي أُصُـلاً تُـبَـارِيَـهْ
تَـبَـارِيَ الـعَـانَـةِ فَـوْقَ الـزَّازِيَـةْ

(ابن جني، **الخصائص**، ٣٣٢/١).

المعنى: ذامُهُ: عابَهُ ـ **النَصيّ**: نبات من أفضل المراعي ـ **الهَذّ**: سرعة القطع ـ **العانَة**: قطيع حُمُر الوحش. **الزازية**: المكان المرتفع.

إعراب الشاهد: ماءٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ـ رواء: نعت مرفوع لفظا ـ ونصيّ: الواو حرف عطف. نصي: اسم معطوف على ماء مرفوع لفظا ـ حوليَهْ: حول مفعول فيه ظرف مكان منصوب لفظا، متعلق بنعت محذوف. والياء مضاف اليه. والباء للسكت ـ هذّا: مفعول مطلق منصوب لفظا ـ بأفواهك: جار ومجرور متعلقان بهذا. والكاف مضاف اليه ـ حتى: حرف جر وغاية ـ تئبيَهْ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة لفظا ـ وفاعله مستتر. والهاء مفعول به والمصدر المؤول في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلقان بهذا.

(٢) ذكر هذا في الباب ٣٥، ويتكرر هنا.

(٣) لأن الياء المكسورة إذا وليتها واو قلبت الواو ياء.

(٤) البيت المتمم بن نويرة.

قعيدك: بمعنى القَسَم، ومعناه جعلتك قاعدًا متمكنا بالسؤال من الله تعالى.

أعراب البيت: قَعيدك: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب لفظا. والكاف مضاف اليه (ويجوز مفعول به للمصدر) ـ ألّا: أنْ: زائدة. لا ناهية ـ تسمعيني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الياء فاعل. النون للوقاية. الياء مفعول به أول ـ علامةً: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ ولا: الواو حرف عطف. لا ناهية ـ تنكإي: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. والياء فاعل ـ قرح: مفعول به منصوب لفظا ـ الفؤاد: مضاف اليه مجرور لفظا ـ فييجعا: الفاء فاء السببية حرف عطف. ييجعا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة لفظا. وفاعله مستتر. والألف للإطلاق ـ والمصدر المؤول معطوف على مصدر سابق مقدّر محذوف.

وقَدْ قالوا: وَجِلَتْ تَيْجَلُ، وتَاجَلُ ويَيجَلُ، أربعُ لُغاتٍ، وخامِسَةٌ، تَأْجَلُ بالهمزِ، وَهَذا غَريبٌ، وقد مَضَى هذا الفَصْلُ قَبْلُ.

٤٨ ـ (باب) سيبويه وأبُو زَيْدٍ يَزْعمان أَنَّهُ لَيسَ في كلامِ العَرَبِ اسْفَعَلَ، إلّا حرفًا واحدًا، وهو: اسطَاعَ يَسْطِيعُ، بمعنى أَطَاعَ يُطِيعُ، السينُ زَائِدة سَمَاعًا عن العرب[١]، وَالكوفيون يقولون: إنّه ليسَ في كلامِ العَرَبِ سِينٌ تُزادُ وحْدَها، وإنّما هو اسْتَطَاع، فَأسقطوا التاء؛ فإذا قِيلَ لَهُم: فَلِمَ ضَمَمْتُمْ أَوَّلَ المضارعِ؟ قالوا: لَمَّا أُسْقِطَتِ التاءُ أَشْبَهَتْ أَفْعل يَفْعل[٢].

٤٩ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ فِعْلٌ ثُلاثيّ يستوعبُ الأَبنية الثلاثة: فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ، إلّا كَمَلَ وَكَمِلَ وَكَمُلَ، وكَدَرَ الماءُ وَكَدِرَ وَكَدُرَ، وَخَثَرَ العسْل وَخَثِرَ وَخَثُرَ، وسَخُوَ الرجلُ وَسَخِيَ وَسَخَا، وسَرِيَ وَسَرَا وسَرُوَ[٣]؛ وأنشد:

إِنَّ السَّرِيَّ إِذَا سَرَى فَبِنَفْسِهِ ... وَابنَ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا[٤]

---

(١) قال سيبويه: «ونظير هذا قولهم: أَسْطاعَ يُسطيع، جعلوا العِوَضَ السين، لأنه فعل، فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العِوَض لأنها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل، وجعلوا الهاء بمنزلتها لأنها تلحق الفعل في قولهم: ارمهْ وعِه، ونحوهما» (سيبويه، **الكتاب**، ٢٨٥/٤).

(٢) يقول ابو حاتم السجستاني في هذه المسألة: «يقال: أسطاع يُسطيع بقطع الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل وإنْ أباه الأصمعي لقلة اعتياد الناس له. وهذا الذي ذكرت هو الأصل والمصدر يدلك على النطق به وذلك أنه يقال: إطاعة كما يقال: أجاد إجادة وأعاد إعادة وما أشبهه. وإنّما غلطه دخول السين مع قلة الاعتياد له فجعله كسين استفعل التي ألفها في الفعل الماضي منه موصولة وياؤها في المضارع مفتوحة وليس ذلك كما ذكر حتى يكون كسين استفعل التي للطلب وللدعاء لأنها تدل على أنه استدعى أن يفعل به كقولك: استضرب واستشتم والسين ها هنا في ذا الموضع داخلة على أطاع لا على معنى الطلب والدعاء فكما تقول: أطاع يُطيع فكذلك تقول: أسطاع يُسطيع، فالسين إنما هي عوض من حركة العين من أفعل...» (أبو حاتم السجستاني، **فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ**، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٦، ص ١١٤).

(٣) **سرو**: كان ذا مروءة وسخاء.

(٤) مجهول القائل.

إعراب البيت: إن: حرف مشبه بالفعل ـ السريَّ: اسم إنّ منصوب لفظا ـ إذا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان مفعول فيه متعلق بجواب الشرط المحذوف ـ سرا: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وفاعله مستتر. وهو فعل الشرط والجملة في محل جر بالإضافة ـ فبنفسه: الفاء رابطة لجواب الشرط بنفسه جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف (وهو جواب الشرط). والهاء مضاف اليه. وجملة الشرط خبر إن ـ وابن: الواو حرف عطف. ابن اسم إن المحذوفة (والتقدير: وإنّ ابن...، عطفت الواو جملة على جملة) منصوب لفظا ـ السريّ: مضاف اليه مجرور لفظا ـ إذا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان مفعول فيه متعلق بأسراهما ـ سرا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. وفاعله مستتر وهو فعل الشرط والجملة في محل جر بالإضافة ـ أسراهما: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر. وهو جواب الشرط. «وهما» مفعول به.

٥٠ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فِعل زِيدَ على آخِرِه حَرفان، فصار ثلاثة أَحرف مِنْ جنس واحد، إلّا حرفاً واحدًا، وهو قول الشاعر:

فَالْزَمِي الْخُصَّ وَاخْفِضِي تَبْيَضِضِّي (١)

إنّما هو البياضُ، ضادٌ واحدة، ثمّ قالوا: ابيضّ فزادوا ضادًا، مثل احمرّ واصفرّ، فزاد الشاعرُ على الضاد الأولى ضادَيْن، فقال: ابيضِضِي، لأنّ المشددَ حَرفان.

٥١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ مَنْ ذَوات الياء وَالواو كلمةٌ على مَفْعَل، إلّا مفتوح العين، ما خَلاَ حَرْفين، فإنّهم كَسَرُوا، فقالوا: مَأوِي الإبل، ومَأْقِي العين، على أنّ الأصمعيّ وغيره قَدْ حَكَوا مَأْقِي وَمَاقِي، بغير همز، ومُوق ومُؤْقِ، ومَأْقى، ست لغات (٢). قال: وكان أَبُو هُرَيْرَة(٣) يَكْتَحِل كُلَّ ليلةٍ مِنَ الماقِ إلى المُوقِ، والجمع آماق، وأَمْوَاق، ومَوَاقي.

٥٢ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ ما كُرِهَ التَشْدِيدُ فِيهِ، فَقُلِبَ ياءً، إلّا في دِينَار، ودِيبَاج، ودِيوان، وشِيرَاز(٤)، وقِيرَاط؛ والأصل: دِنّار، وقِرّاط، ودِبّاج،

---

(١) مجهول القائل زاد الضاد في اللفظة لإقامة الوزن، والبيت تامًا هو:

إنَّ شَكْلِي وَإنَّ شَكْلَكِ شَتَّى ··· فَالْزَمِي الخُصَّ واخْفِضي تَبْيَضِضِّي

(الشكل: المِثْل ـ الخض: البيت من القصب).

إعراب البيت: إنَّ: حرف مشبه بالفعل ـ شكلي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. والياء مضاف اليه ـ وإنَّ: الواو حرف عطف. إنَّ حرف مشبه بالفعل ـ شكلك: اسم إن منصوب لفظا. والكاف مضاف اليه. والخبر محذوف ـ شتى: خبر إن الاولى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ـ فالزمي: الفاء استئنافية الزمي فعل امر مبني على حذف النون. والياء فاعل ـ الحض: مفعول به منصوب لفظا ـ واخفضي: الواو حرف عطف. اخفضي فعل امر مبني على حذف النون. والياء فاعل ـ تبيضضي: فعل مضارع مجزوم لانه جواب الأمر وعلامة جزمه حذف النون. والياء فاعل.

(٢) يقال: مَأق العين، ومُؤْقُها، ومؤْقيها، وماقيها، وماقُها، ومَوْقِئها، ومَأْقاها، ومُوقُها، وأُمْقُها، ومُقْيَتُها.

(٣) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي (٦٢٠م./٢١ق.هـ ـ ٦٧٩م./٥٩ هـ). صحابي. كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له. نشأ يتيماً. قدم المدينة وأسلم سنة ٧ هـ./٦٢٨م. ولزم النبي، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا. ولي أمر المدينة مدة، ولما صارت الخلافة الى عمر استعمله على البحرين ثم عزله. توفي في المدينة، وكان يُفتي.

(٤) **الشيراز**: اللبن الرائب المسْتخرج ماؤه.

ودِوّان، وشِرّاز. ألا ترى أنَّك إذا جمعتَ رَدَدْت الحرفَ إلى أَصله، فَقُلت: دَنَانِير، وَقَرَارِيط، وشَرَارِيز، ودَوَاوِين، ودَبَابِيج[1]. وربما قالوا: دَيَاوِين، فَتَركوه على الْقَلْب. وأنْشَدَ:

دَيَـاوِيـنٌ تُـشَـقَّـقُ بِـالْـمِـدَادِ[2]

ويشبّه بِهِ تَمَطّى، والأَصل: تَمَطّطَ. قال اللّهُ تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾[3]. وَدَسّاها، أي: أَخْفاها، والأَصل: دَسَسَها. وَرُبَّما ضَاعَفوا، فقالوا: كَبَّبَ[4] كَبْكَبَ، وفي رَقَّقَ: رَقْرَقَ. وأَنْشَدَ:

وَتَـبْـرُدُ بَـرْدَ رِدَاءِ الْـعَـرُو سِ في الصَّيفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرَا[5]

---

(١) يقول ابن عصفور في هذا: «وأُبدلت أيضا من الباء، على اللزوم، في «ديباج». وأصله «دِبّاج»، فأبدلوا الباء الساكنة ياءً، هروبا من اجتماع المثلين. والدليل على ذلك قولهم في الجمع «دبابيج». فردّوا الباء، لمّا فرّقت الألف بين المثلين ... وأُبدلت من الراء، على اللزوم، في «قيراط» و«شيراز». الأصل «قِرّاط» و «شِيرّاز» فأبدلوا الياء من الراء الاولى هروباً من التضعيف. والدليل على أن الأصل «قيراط» وشيراز قولهم «قراريط» و«شراريز»،فردوا الراء، لمّا فصلت الألف بين المثلين... وأبدلت من النون، على اللزوم، في «دينار» أصله«دِنّار»، فأُبدلت الراء من النون الأولى، هروبا من ثقل التضعيف، بدليل قولهم «دنانير» في الجمع، و«دُنَيْنِير» في التحقير...» (ابن عصفور، **الممتع في التصريف**، دار الافاق الجديدة، ط ٤، ١٩٧٩، ص ٣٦٩ - ٣٧١)

(٢) البيت مجهول القائل، وتمامه:

عَـدَانِـي أنْ أزورك، أُمَّ عَـمْـرٍو، دَيَـاوِيـنٌ تُـشَـقَّـقُ بـالمِدَادِ

ويروى أيضًا: دياوين تُنَقَّقُ... وعداني: صَرَفَني عن. - المواد: الحبر.

إعراب البيت: عداني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والنون للوقاية. والياء مفعول به أول - أن: حرف نصب ومصدر واستقبال - أزورك: فعل مضارع منصوب لفظا. وفاعله مستتر. والكاف مفعول به. والمصدر المؤول مفعول به ثان لعداني - أمَّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب لفظا - عمرو: مضاف اليه مجرور لفظا - دياوين: فاعل عداني مرفوع لفظا. نُوّن للضرورة - تُشَقَّق: فعل مضارع مجهول مرفوع لفظا. ونائب فاعله مستتر. والجملة نعت دياوين - بالمراد: جار ومجرور متعلقان بتشقق.

(٣) القيامة/٣٣.

(٤) كبَّب: عمِل الكُباب.

(٥) البيت للأعشى. واعرابه: وتبرد: الواو حسب ما قبلها. تبرد: فعل مضارع مرفوع لفظا. وفاعله مستتر - برد: مفعول مطلق منصوب لفظا - رداء: مضاف اليه مجرور لفظا مرفوع محلا لانه فاعل للمصدر - العروس: مضاف اليه مجرور لفظا - في الصيف: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة - رقرقت: فعل ماضي مبني على السكون. والتاء فاعل. والجملة حال ثانية - فيه: جار ومجرور متعلقان برقرقت - العبيرا: مفعول به منصوب لفظا: والألف للاطلاق.

أراد: وقفت. ومثل الأول:

تَقَضِّيَ الْبَازِي إذا الْبَازِي كَسَرْ[1]

أراد تَقَضَّضَ.

٥٣ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ مثل: هَرَقْتُ الماءَ، والأصل: أرقتُ، إلّا ثلاثة أحرف: هَرَقْتُهُ أُهْرِيقُه، وَهَنرْتُ الثَوْبَ أهنيره[2]، وهَرَحْتُ الدابةَ أُهْرِيحُهَا؛ والأصلُ من ذلكَ كلّه: أأْرِيقُ، وأأْنِيرُ، وأأْرِيحُ، فأَبدلوا مِنَ الهمزةِ الثانية هاءً استثقالاً. ومَنْ قَال: أُرِيقُ، أَسْقَطَ هَمْزَةً وَاحِدَةً.

٥٤ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ فِعْلٌ صَحّ من المعتلّ ولم يُعَلّ، إلّا اسْتَحْوَذَ، وأَغْيَمَتِ السَّماءُ، واسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، واسْتَتْيَسَتِ الشاةُ، وأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ، مِنَ الْغَيْلِ، وَهِيَ أَنْ تحملَ على حَيْضٍ، وذلك رَدِيٌّ. وقد يجيءُ في الشِعر كثيراً ضرورةً، كما قال:

صَدَدْتِ، فَأَطْوَلْتِ الصُدُودَ، وقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُدُودِ يَدُومُ[3].

---

(١) البيت مشطور للعجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر، وقبله:

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الْباعَ ابْتَدَرْ دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُورِ فَمَرْ
تَقَضِّيَ الْبَازِي إذَا الْبَازِي كَسَرْ.

ابتدروا الباعَ: سبقوا ـ الطور: الجبل وهنا يقصد الشام ـ تَقَضّي: انقضاض ـ كَسَرَ: ضَمّ جناحيه لينزل.

إعراب البيت: تقضّي: نائب مفعول مطلق منصوب لفظا ـ البازي: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء مرفوع محلاً لأنه فاعل للمصدر ـ إذا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان مفعول فيه ـ البازي: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. كسر: فعل ماض مبني على الفتح حرك بالسكون للضرورة. وفاعله مستتر والفعل المحذوف والفاعل في محل جر بالاضافة من إذا ـ وجواب الشرط محذوف.

(٢) **هنَرْتُ الثوب:** أي جعلتُ له نِيرًا، أي قصّبته وخطّطته.

(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة.

إعراب البيت: صددت: فعل ماض مبني على السكون لفظًا والتاء للتأنيث. وفاعله مستتر ـ فأطولت: الفاء حرف عطف ـ أطولت: فعل ماض مبني على السكون لفظا. والتاء للتأنيث. وفاعله مستتر ـ الصدود: مفعول به منصوب لفظا ـ وقلما: الواو اعتراضية: قلّ فعل ماض مبني على الفتح لفظا. وما زائدة عوض من الفاعل ـ وحالٌ: مبتدأ مرفوع لفظا (ويجوز فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور هنا) على طول: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لوصال ـ الصدود: مضاف اليه مجرور لفظا ـ يدوم: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ وفاعله مستتر. والجملة خبر. (واذا أعربت «وصالٌ» فاعلاً للمحذوف، علّقت الجار والمجرور بيدوم المذكورة أو المحذوفة).

وَأَطْيَبْتَ يَا رَجُلُ.

٥٥ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ من ذوات الواو مَفْعُول خَرَجَ عَلَى أَصله، إلّا في حَرْفَيْن: يُقَالُ: مَسك مَدْوُوف، وثوبٌ مَصْوُون، وحرف ثالث قد ذَكَرْتُهُ بعد؛ إنَّما وجب أن يكون مَدُوفاً، مثل: مَقُول. فأمّا بَنَات الياء فجائزٌ أَنْ يَجِيءَ على أَصْله نحو: مَكِيلٌ ومَكْيول، وثوب مَبِيعٌ ومَبْيُوع، وبُسْرَةٌ مطيوبة[١]، وأنشد:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَـالُ أَنَّـكَ سَـيِّـدٌ مَـعْـيُـونُ[٢]

٥٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ أُفْعَلَ، فَهُوَ فَعُول، إلّا ثلاثة أحرف: أَنْتَجَتِ النَاقَةُ فَهِيَ نَتُوج، وأَشَصَّتْ فَهِيَ شَصُوص، قَلَّ لَبَنُهَا، وَمِنْه الشَصَاصَاء، أي: الجَدْب، والقحط. وأَعَقَّتِ الفرس فهي عَقُوقٌ، أي حَمَلَتْ، وحرفٌ رَابعٌ قَدْ ذَكَرْتُهُ بَعْدُ.

٥٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ أَفْعَلْتُ أَنا وَفَعَلت غيري، إلّا حَرفًا جَاءَ نَادِرًا، لأنه ضَدّ العربية، وهو: أَكَبَّ زيدٌ في نفسه، وَكَبَّ غَيْرُهُ. قالَ اللّهُ تعالى: **﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ في النارِ﴾**[٣]، وقال اللّه تعالى: **﴿أَفَمَنْ يَمشي مُكِبًا عَلى وَجْهِهِ﴾**[٤]... لأنّ كلامَ العربِ: جَلَسَ وأَجْلَسَ غَيْرَهُ، وَذَهَبَ زيدٌ وَأَذْهَبَ غَيْرَهُ، وَقَد قِيل: أَقْشَعَتِ الغُيُومُ وَقَشَعَتْهَا الرِيحُ. وقال رسول اللّهِﷺ: «وهل يَكُبُّ الناسُ في النارِ إلّا حَصَائِدَ أَلسِنَتِهِم، فقال يَكبّ ولم يَقُلْ يُكِبُّ.

٥٨ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ فَعُلَ وَهُوَ فَاعِلٌ، إلَّا حَرْفان: فَرُهَ

---

(١) **البسرة**: التمرة قبل إرطابها، وتجمع على بُسَر.

(٢) البيت للعباس بن مرداس الصحابي السلمي.

مَعْيون: مصاب بالعين. والقياس مَعين، تركها هنا على أصل.

إعراب البيت: قد: حرف تحقيق ـ كان: فعل ماض ناقص ـ قومُكَ: اسم كان مرفوع لفظا. والكاف مضاف اليه ـ يحسبونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل. والكاف مفعول به أول. والجملة خبر كان ـ سيدًا: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ وإخال: الواو اعتراضية. اخال فعل مضارع مرفوع لفظا. وفاعله مستتر ـ أنك: حرف مشبه بالفعل والكاف اسمه ـ سيد: خبر إن مرفوع لفظا ـ معيون: نعت مرفوع لفظا ـ وجملة أن سدت مسد مفعولين.

(٣) النمل/٩٠

(٤) الملك/٢٢. وقال اللسان: «وأكبّ هو على وجهه. وهذا من النوادر أن يقال: أَفعَلْتُ أنا، وفَعَلْتُ غيري...» (ابن منظور، **لسان العرب**، ١/٦٩٥).

الحمار فهو فَارِةٌ، وعَقُرَتِ المرأةُ فهي عَاقِرٌ. فأَمّا طَهُرَ فَهُو طاهر، وحَمُضَ فَهُوَ حَامِضٌ، وَمَثُلَ فَهو مَاثِلٌ، فبخلاف ذلك، يُقال: حَمَضَ[١] أيضا، وطَهَرَ، وَمَثَلَ.

٥٩ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ أَفْعَلْتُهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ، إلّا أَجَنَّهُ اللّهُ فَهُو مَجْنُونٌ[٢]، وأَرْكَمَهُ اللّهُ فهو مَرْكُوم، وأَحْزَنْتُهُ فَهُوَ مَحْزُون، وأَحْبَبْتُهُ فهو مَحْبوب، وقيل: مُحَبٌّ. وأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ، فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ[٣]

وقد قالوا: أَحْبَبْتُهُ. وقَرَأَ أَبُو رَجَاء[٤]: ﴿**فَاتَّبِعونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ**﴾[٥].

٦٠ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ أَفْعَل صِفَة والجمعُ عَلَى فِعَال، إلّا ثلاثةَ أحرف من الصفات: أَجْرَب وّجِراب، وأَعْجَف وعِجَاف، وأَبْطَح وبِطَاح.

٦١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ مصدر على تَفْعُلَة، إلّا حَرْفًا واحدًا، قال اللّه تعالى: ﴿**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَهْلُكَةِ**﴾[٦]. وقد جاء تُهْلُوك أَيْضًا.

---

(١) يقال: حَمَضَ وحَمُضَ وحَمِضَ بالفتح والضم والكسر.

(٢) أما قولهم في التعجب: ما أجَنَّهُ! فشاذّ، لا يقاس عليه، لأن التعجب يكون من صفة الفاعل وهو هنا من صفة المفعول.

(٣) البيت لعنترة بن شدّاد من معلقته.

معنى البيت: أنتِ عندي في منزلة الشخص المُحَبّ المكرّم.

إعراب البيت: ولقد: الواو ابتدائية (أو: استئنافية. وقد أعربها بعضهم واو قَسَم ولا نجدها كذلك هنا) ـ لقد اللام حرف ابتداء. قد حرف تحقيق ـ نزلت: فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث وفاعله مستتر ـ فلا: الفاء استئنافية لا ناهية ـ تظني: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل ـ غيَرهُ: مفعول به أول منصوب لفظا. والهاء مضاف اليه. والمفعول الثاني محذوف تقديره حاصّلا ـ مني: جار ومجرور متعلقان بنزلت ـ بمنزلة: جار ومجرور متعلقان بنزلت ـ المحب: مضاف اليه مجرور لفظا ـ المكرَم: نعت مجرور لفظًا.

(٤) هو عمران بن تميم، ويقال ابن ملحان، أبو رجاء العُطاردي (٦١١م./١١ق هـ ـ ٧٢٣م/١٠٥ هـ) من القرّاء الفصحاء الذين يُسْتَشْهَد بقراءاتهم. وكان من تميم، أسلم في حياة النبي، لكن الرسول لم يره. عرض القرآن على ابن عباس وتلقنه عن ابي موسى الأشعري.

(٥) آل عمران/٣١.

(٦) البقرة/١٩٥. قال اللسان: «التهلكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس... وكذلك التُهلوك». (ابن منظور، **لسان العرب**، ٥٠٤/١٠).

أَنْشَدَنَا أبو عَمْرو[1]، عن ثَعْلَب، عن ابن الأعرابيّ:

شَبِيبُ، عَادَى اللَّهُ مَنْ يَقْلِيكَا وَسَبَّبَ اللَّهُ لَهُ تُهْلُوكَا
يَا بِأَبِي أَرْوَاحُ نَشْرٍ فِيكَا كَأَنَّهُ، وَهْنًا لِمَنْ يُدْنِيكَا،
رِيحُ خُزَامَى وَلِيَ الرَّكِيكَا[2]

الرَكّ والرَكِيك والركاك المطر الضعيف، وبه شبه الركيك والركاكة من الناس الضعفاء.

٦٢ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على ستّة أحرف، إنّما أكثرُ ما يكون عَلَى خَمسةٍ بِلا زيادة، إلّا اسمًا واحدًا: قُبَعْثَرَى، وهو الجمل الضخم، وقيل: الفَصِيل المهزول[3]. وقد بلغ بالزوائد ثمانيةً: اشْهَابَّ الفرسُ اشْهِيبَابًا، وأقلّ ما يكون الاسم على ثلاثة، والفعلُ أكثرُ ما يكون على أربعة؛ فمتى وجدتَهُمَا أقلّ من ثلاثةٍ، فَقَدْ نقصَ منه حرفٌ أو حرفان. وَقَدْ وَجَدْتُ حَرْفًا آخرَ في: فُلان عَبَجَة مُشَنَّعَة أي حماقة، ثمانية أحرف.

٦٣ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ رجل أَفْعَل وفَعِل، إلّا أَرْمَد ورَمِد، وأَحْمَق وَحَمْق، وَثَوْبٌ أَخْشَن وخَشِن، وأَحْدَب وحَدِب، وأَبَحّ وبَحِح، ولا يقال

---

(١) يريد أبا عمرو الشيباني.

(٢) القائل هو أبو نُخَيْلَة، أنشده لشبيب بن شبّة.

يقلي: يُبْغِض ـ التهلوك: الموت ـ **يا بأبي**: يا قومُ بأبي، قَسَم ـ **الأرواح**: الروائح ـ **الوهن**: نصف الليل أو بعد ساعة منه ـ **الركيك**: المطر الضعيف.

إعراب الأبيات: شبيب: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به ـ عادى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر ـ الله: فاعل مرفوع لفظا ـ من: اسم موصول مفعول به ـ يقليكا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وفاعله مستتر. والكاف مفعول به والالف للاطلاق ـ وسبب: الواو حرف عطف ـ سبب: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ الله: فاعل مرفوع لفظا ـ له: جار ومجرور متعلقان بسَبب ـ تهلوكا: مفعول به منصوب لفظا ـ والألف للاطلاق ـ يا: حرف تنبيه ـ بأبي: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. والياء مضاف اليه ـ أرواح: مبتدأ مرفوع لفظا ـ نشر: مضاف اليه مجرور لفظا ـ فيكا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. والالف للاطلاق ـ كأنه: حرف مشبه بالفعل. والهاء اسمه. وهنا: ومفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا ـ لمن: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ يدنيكا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والكاف مفعول به. والالف للاطلاق. وفاعله مستتر ـ ريحُ: خبر كأن مرفوع لفظا ـ خزامى: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة ـ ولي: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. وفاعله مستتر ـ الركيكا: مفعول به منصوب لفظا. والجملة نعت.

(٣) **الفصيل**: ولد الناقة إذا فصل عنها.

بَاحّ وأَنْكَد ونَكِد، وَأَجْلّ وَوَجِل، وأَقْعَس وقَعِس، وأَشْعَت وشَعِت، وأَجْرَب وَجَرِب، وأَجْدَع وجَدِع[1].

٦٤ - **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ مَفْعُول على فَعِل، إلّا حَرْفًا واحدًا: غُلامٌ جَدِعٌ، وَمُقَرْقَم[2] ومزَلَّج[3]، وشَغِل، مثل جَدِع، فصارا حرْفين، فإذا أُحسِن غِذاؤُه قِيلَ: مُسَرْهَد، وَمُسَرْهَفٌ.

٦٥ - **(باب)** لم نجد صِفَةً على فَاعِل للمبالغة، إلّا في حَرْفين: رَجُل جَامِل، بمعنى جَمِيل، ورجل ظَارِف، بمعنى ظَرِيف. والجيّدِ أَنْ يقول: رَجُلٌ ظَرِيفٌ في الحَال، وظَارِفٌ عن قليل، وَميّت في الحال، ومائِتٌ عَنْ قَلِيل، وغَضْبانُ في الحَال، وغاضِبٌ عَنْ قَليل؛ وَيُقَال: رجل ظَرِيف وظُرَاف وظُرّافٌ، كما تقول: رجل كَبِير وكُبَار وكُبّار. وَكُلّ فَعِيل جَائِزٌ فيه ثَلَاثُ لغات: فَعِيل، وفَعال، وفُعّال: رَجُلٌ طَوِيل وإِذَا زَادَ طُولُه قُلْتَ طُوَال. وفي القرآن: ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[4] وَعُجّاب؛ وفيه أَيْضًا: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾[5]، وكبَارًا، قرأه ابن محيصن المكي[6].

٦٦ - **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ مَمْدود جُمِعَ مَقْصُورًا إلّا ثمانيةَ أحرف وهو: صَحْرَاء وصَحَارَى، وعَذْرَاء وعَذَارَى، وصَلْفَاء وَصَلَافَى، أرضٌ غَليظة، وخَبْرَاء وخَبَارَى، أرض فيها نُدْوة، وَسَبْتَاء وسَبَاتَى، أرض فيها خُشونة، وَوَحْفَاء وَوَحَافَى، أرض فيها حِجارة، ونَبْخَاء ونِبَاخَى[7]، ونَفْخاء

---

(١) الأجدع: (والجَدَع): السّيّئ الغذاء من الصبيان. المقطوع الأنف، والجَدْع خاصّ بقطع الأنف دون غيره من الأعضاء، فإذا استعمل لغيره فمن باب التجوّز. يقول هُدْبَة بن خَشْرَم:

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينا أُنُوفَكُمُ، وَيَذْهَبُ القَتلُ فِيمَا بَيْنَنَا هَدَرًا.

(٢) غلام مُقَرقم، أي لا يشبّ.

(٣) يقال: فلان مزلَّج أي مُلْصَق بالقوم وليس منهم. والرجل النافق المروءة. والدون من كل شيء والبخيل.

(٤) ص/٥ . ويقول أبو إسحق الزجاج: «... لشيء عُجاب. في معنى عجيب، ويجوز عُجّاب في معنى عجيب.

يقال: رجل كريم وكُرّام وكُرام» (أبو اسحق الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، عالم الكتب، ط ١، ١٩٨٨، ٣٢١/٤).

(٥) نوح/٢٢.

(٦) اشتهر بروايته للحروف وروى عنه الحروف عيسى بن عمر الثقفي.

(٧) **النبخاء**: الأرض المرتفعة والرخوة لا من الرمل.

ونَفَاخَى[١]، لأنْ الممدود يجمع على أَفْعِلة: رِدَاء وأَرْدِيَة، والمقصور يُجْمَع مَمْدُودًا: رَحًى وأَرْحَاء، وَقَفًا وأَقْفَاء، ويا غُلامُ خُذْ بِأَقْفَائِهِم.

٦٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ مَقْصور جُمِعَ على أَفْعِلة، كما يُجْمَع الممدودُ، إلّا قَفًا وأَقْفِية، كما جمعوا بَابًا أَبْوِبَة، ونَدًى أَنْدِيَة، وهذا شاذٌ. كما شَذّ الرِضا، وهو مقصور، قالوا: رِضَاء فمدوه. قال الشاعر:

شَـهَّـادُ أَنْـدِيَـةٍ، وَلاَّجُ أَبْـوِبَـةٍ، قَـوَّالُ مَـحْـكَـمَـةٍ، فَـكَّـاكُ أَقْـيَـادِ
نَقَّاضُ مبْرِمَةٍ، فَتَّاحُ مُصْمَتَةٍ، فَـتَّـاكُ غَـادِيَـةٍ، حَـبَّـاسُ أَوْرَادِ
حَـلَّالُ مِـمْـرَعـةٍ، فَـرَّاجُ مُـعْـضِـلَـةٍ، سَبَّاقُ عَادِيَةٍ، طَلَّاعُ أَنْجَادِ...[٢]

وأنشدَ أبو عثمان المازنيّ[٣] في مَدّ القَفَا:

حَتَّى، إِذَا قُلْنَا تَيَفَّعَ مَالِكٌ سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ[٤]

---

(١) النفخاء: الأرض النبخاء.

(٢) لم أعثر على قائل هذا البيت، ويبدو من أسلوبه أنه جاهلي، أو أموي يقلّد الجاهليين ولا سيما بيتًا للخنساء ترثي فيه صخرا من قصيدتها «قذًى بعينك» تقول فيه:

حَـمَّـالُ أَلْـوِيَـةٍ، هَـبَّـاطُ أَوْدِيَـةٍ، شَـهَّـادُ أَنْـدِيَـةٍ، لِـلْـجَـيْـشِ جَـرَّارُ

المحكمة: الحِكمة ـ نَقَّاضُ مُبْرِمةٍ: ينقض ما أُبْرِمَ ـ مُصْمِتَة: مقفولة، أي المكان المُقْفَل ـ الغادية: الجماعة التي تغدو ـ حباس أوراد: يمنع ورود الماء ـ الممرعة: لأرض الخصبة ـ العادية: المصيبة ـ الانجاد: ج. نجد، أي الطريق المرتفع، وكذلك ما خالف تِهَامَة.

إعراب لأبيات: شَهّادُ: خبر لمبتدأ محذوف (تقديره هو) مرفوع لفظًا ـ أنديةِ: مضاف اليه مجرور لفظا. وباقي الألفاظ إعرابها كذلك ايضًا.

(٣) هو بكر بن محمد بن بقية المازني (توفي: ٨٦٣م./٢٤٩ هـ). مازن بني شيبان، وقال بعضهم: بل مولى بني سدوس، نسب الى مازن لأنه نزل فيهم بصري. روى عن أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وروى عنه المبّرد واليزيدي وغيرهما. إمام في العربية، واسع الرواية له مؤلفات عديدة، منها: «علل النحو» و«تفاسير كتاب سيبويه»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«العروض».

(٤) ذكره المازني وذكره ابن بري واللسان بلا نسبة، والأرجح أنها لرجل من بني العنبر.

تيفَّعَ: صعد اليفاع، أي المرتفعات ـ **سَلَقَتْ**: آذتْ بقولها.

إعراب البيت: حتى: حرف جر وغاية ـ إذا: اسم شرط غير جازم مفعول فيه ظرف زمان متعلق بسلقت ـ قلنا: فعل ماض مبني على السكون. والنا فاعل والجملة مضاف اليه. وقلنا فعل الشرط ـ تيفّع: فعل ماض مبني على السكون. مالك: فاعل مرفوع لفظا. وجواب الشرط محذوف ـ سلقت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ رقية: فاعل مرفوع لفظا. وجملة سلقت في محل جر بحتي ـ مالكًا: مفعول به منصوب لفظا ـ لقفائه: جار ومجرور متعلقان بسلقت. والهاء مضاف اليه حركت بالسكون للضرورة (ويجوز: حتى ابتدائية، فيكون سلقت جواب إذا).

٦٨ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ كلمة فيها أربع لغات: لُغتَان بالهمز، ولُغَتَان بغير همز، إلّا أربعة أحرف، وهنّ: أومأتُ إليه، وومأتُ، وأَوْمَيْتُ، ووَميْتُ، وضَنأَتِ المرأةُ، وضَنِيَتْ، وَضَنَت، كَثر ولدها، وأَضْنَأَت، وأَضْنَت؛ ورمح يَزَنيّ، وأَزَنيّ، ويزْأَنيّ[1]، والحرفُ الرابع قلب وهمزة اللغات الأربع، وهو: فلان ابنُ ثَأْدَاءَ، وثَأْدا، ودَأْثَاء، ودَأْثا، إذا كان ابن أَمَةٍ[2]. ويقال للأَمَة: حَمْراء العِجَان، والبَغِيَّة[3]، ومَدِينَة، وقَيْنَة، وسَرِيَّة، وكَرِينَة، إذا كانت مُغَنّية.

٦٩ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ مصدر على فَعْلَان، بجزم العين، إلا حرفين: شَنِئْتُهُ شَنْآنًا، وزِدْتُهُ أَزِيدُ زَيْدَانًا، لأنَّ المَصَادر على هَذَا تَجيءُ عَلَى فَعَلَان، كالحَوَلان، وَالنَّزَوان. على أنَّه قَدْ قِيل: شَنِئْتُه، إذا أَبْغَضْتُه، شَنْأً وشَنَاءً[4]، وشُنْأً وشَنَآنًا وَمَشْنُؤَةً. قال اللّه تعالى: ﴿**إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرِ**﴾[5]، أي لا ولدَ لَهُ مُنْقَطع الذِكر. وقال تَعَالى: ﴿**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ**﴾[6].

٧٠ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ ما جَاءَ عَلَى تِفِعَّال وفعال، إلّا قولَهُم: تَمَلّقَهُ تِمِلاَّقًا. قال:

ثـلاثـة أحـبـاب: فَـحُـبٌّ خِـلَابَـةٌ، وَحُبٌّ تِمِلَّاقٌ، وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ[7]...

---

(١) وأَزْأَنيّ. ويقال أيضًا: أَيْزنيّ، على عَيْفَلِيّ. قال الفرزدق:

قَـرَيْـنَـاهُـمُ الْـمَـأْثُـورَةَ الْـبِيضَ كُـلَّـهَـا، يَـثُـجُ الـعُـروقَ الأيـزنـيُّ المثـقَّـفُ

(٢) الثأداء أيضًا: الحمقاء. ويقال: ما أنا ابن ثَأْداء، أي لستُ بعاجز.

(٣) الشائع: بغيّ، لا بغيّة. والبغيّة هي الضالّة. جاء في القرآن الكريم: ﴿ولم أكُ بَغيا﴾ (مريم / ٢٠)

(٤) لم يُذكر هذا المصدر للفعل. وما ذكر من المصادر هو: شَنِئَ، شَنأ، وشُنْأ، وشِنْأ، وشَنَأَة، ومَشْنأ، ومَشْنَأة، ومَشْنُؤَة، وشَنَآنًا، وشَنْآنًا.

(٥) الكوثر/٣.

(٦) المائدة/٢،٨.

(٧) البيت مجهول القائل. ويُروى أيضا: فحبٌّ عِلاقَةٌ... أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي، ونقله ابن يعيش.

الخلابة: الخديعة ـ **التِملاّق**: التملّق.

إعراب البيت: ثلاثةٌ: مبتدأ مرفوع لفظا خبره محذوف (ويجوز: خبر لمبتدأ محذوف) ـ أحباب: مضاف اليه مجرور لفظا ـ فحبٌّ: الفاء للتزيين. حب: بدل من ثلاثة مرفوع لفظا ـ علاقة: نعت مرفوع لفظا ـ وحبّ: الواو حرف عطف اسم على حب مرفوع لفظا ـ تملاق: نعت مرفوع لفظا ـ وحب: الواو حرف عطف. حب: اسم معطوف على حب الأولى مرفوع لفظا ـ هو: ضمير منفصل مبتدأ ـ القتل: مبتدأ ثان مرفوع لفظا. خبره محذوف. والجملة خبر هو. وجملة هو القتل نعت حب.

فقلت لِلأعرابيّ: زِدْني. فقال: البيتُ يَتِيمٌ، أَيْ فَرْدٌ؛ وإذا أَفردَ الولدُ عن أبيه، فَهُو يَتيم؛ وَاليُتْم في البَهَائم مِنْ قِبَل الأُمّات؛ والأُمّات جَمْعُ أُمّ مِمّا لَا يُعْقَل، وأُمَّهَات مِمّا يُعْقَل، وَقَدْ يَجُوز أُمّات فِيمَنْ يُعْقَل. أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد[1]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدُرُ فِي جَدَاعِ وَلَوْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِبَاعِ[2]

ويجوز أن يكونَ اليُتْمِ في الطير مَنْ قِبَلِ الأبِ والأمّ لِأَنّهما جميعًا يَزُقّان ويُلَقُّمَانِ، وفي الجَرَاد مِنْهَا أيْضا، لأنّه يَغرزُ البَيْضَ ويطيرُ، وَلا يتمَ بعدَ البلوغ، والعَجْيُ في البهائم مثل اليُتْم؛ ورَمْلَة يَتيم، أي مُنْفَردة؛ ودُرَّة يَتِيمة، أي لا نظيرَ لها مُنْفَرِدة؛ واليَتَم الغفلة لأنّ اليتيم مَغْفول عنه، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ بَعْدُ. وَمِثْل التِملّاق: التِقِطّاع، والتِبِتّال، وتِكِلّام، وتِلِفّاع، وتِلِقّام، وسِجِلّاط، اليَاسَمُون - وإن شِئْتَ الياسمين - وجِهِنّام، البئر البَعيدَة القَعْرِ، وبذلكَ سُمِّيَتْ جَهَنَّم. قالَ الشاعرُ الذي كان يُهَاجِي الأَعشَى[3]:

فَيُقَالُ لَهَا جِهِنَّامُ[4].

---

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سَلاّم، وقد جاءت ترجمته.

(٢) البيت لأبي حَنْبَل جارية بن مُر الطائي. الجَدَاع: السنة العجفاء - الرباع: الحالات الحسنة.

إعراب البيت: لقد: اللام حرف ابتداء. قد حرف تحقيق - آليت فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل - أغدر: فعل مضارع مرفوع لفظا. وفاعله مستتر والجملة مفعول به لآليت (ويجوز نعت أغدر على تقدير أن المضمرة ويكون المصدر المؤول مفعولاً به) - في جداع: جار ومجرور متعلقان بأغدر - ولو: الواو اعتراضية - لو: حرف امتناع لامتناع - مُنِيت: فعل ماض مجهول مبني على السكون والتاء نائب فاعل - أمات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة - الرباع: مضاف اليه مجرور لفظا. وجواب لو محذوف.

(٣) هو ميمون بن قيس بن جندل (توفي عام ٦٢٩م./٧ هـ) من بني بكر بن وائل. كان ضعيف البصر فلُقّب بالأعشى ثم عمي في أواخر حياته. زار اليمن ونجران وعدن والحجاز وفارس والمشرق. وكان شاعرا مجلّيا، خاف الجميع لسانه. تداولت العرب أشعاره، وكان من أبرز وجوه عكاظ. لُقّب «صَنّاجة العرب»، وهو من أصحاب المعلقات، مطلع معلقته:

وَدِّعْ هُرَيْرَة إنَّ الركْبَ مُرْتَحِلُ، وَهلْ تطيقُ وَدَاعًا أيُّها الرجُلُ؟

(٤) لم أعثر على البيت، وقائله عمرو بن قطن. أما بيت الأعشى الذي تُذكر فيه كلمة جِهِنّام ، فهو:

دَعَوْتُ خَلِيلي مِسْحَلاً، وَدَعَوا لَهُ جِهِنَّام جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ.

وقالوا في الكلمة: «جِهِنّام اسم أعجمي، وجُهُنّام اسم رجل، وجُهُنّام لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يُهاجي الأعشى، ويقال هو اسم تابِعَته... وتركه إجراء جُهُنّام يدل على أنه أعجمي. وقيل هو أخو هُرَيْرَة التي يتغزل بها في شعره: ودّع هريرة...» (ابن منظور، **لسان العرب**، ١١٢/١٢). ويقول سليمان البستاني في الكلمة: «وجهنام تابعة عمرو بن قطن». (سليمان البستاني، **إلياذة هوميروس**، توزيع: دار الجيل، ١٩٩٤، ١٦٩)

٧١ - **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ اسم على فِعْتل، إلّا كِلْتَا عِنْدَ الجَرْمِيّ وعِند سِيبَوَيْهِ[١]، إنّما هُوَ كِلْوَا، فِعْلَى، فانْقَلَبَتِ الواوُ تاءً، كما يُقال: تاللّهِ. والأصلُ والله. وعِند الكوفيين كِلْتَا تَثْنِيَة كِلْت، والدليل عَلَى أنّه واحد أنّ العربَ تَقُول: كِلْتا المرأتَيْن قائمةٌ، ولا يُقَال: قَائمتان، إلّا في شُذُوذ[٢]. قال اللّهُ تَعالَى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾[٣] ولم يقل آتَتَا.

٧٢ - **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ ثلاثة أسماء صُيِّرْنَ اسما واحِدًا، إلّا حَرْفًا واحدًا، وَهو قولُهم: قَرَأْتُ بادَ قَلَى، حَكَاهُ الفَرّاء، وكان ابنُ الخَيّاط[٤] يتعجّب من ذلك إنّما يُجعَل الاسمان اسمًا واحدًا، مثل: خَمْسَةَ عَشَرَ، وحَضْرَمَوْتْ، وبَعْلَ بَكّ، وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ، ونحو ذلك...

٧٣ - **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ عَلَى فَعْلَة، ولا صِفَة جُمِعَتْ على فَوَاعِل، إلّا حرفًا واحدًا، يُقال: ليلةٌ طَلْقَةٌ، لا حَرَّ فيها ولا قُرَّ ولا ظُلْمَة، وليالٍ طَوَالِق عَلَى فَوَاعِل. وإنّما فَوَاعل جمعٌ لِفَاعِلَة: طَالِقَة وطَوَارِق، وامْرَأة صالِحَة، قَانِتَة؛ فإذا جُمِعَت جمعَ السَلَامة قِيل: صَالِحات، طَالِحات، قَانَتَات؛ فإذا جُمعت جَمْعَ التكسير، قُلْتَ: صَوَالح، طَوَالح، قَوَانِت. قرأ عبدُ اللّهِ بنُ مسعود[٥]: (فالصَوَالح، قَوَانِتُ حَوَافظُ لِلْغيب بمَا حَفِظ اللّه)[٦]. وقرأ أبو

---

(١) يقول سيبويه: «وأما كلتا فيدلك على تحريك عينها قولهم: رأيت كلا أخويك، فكِلاً كَمِعًا واحِدِ الأمعاء. ومن قال: رأيت كلتا أختيك، فإنه يجعل الألف ألف تأنيث. فإن سمّي بها شيئا لم يصرفه في معرفة ولا نكرة، وصارت التاء بمنزلة الواو في شَرْوَى» (سيبويه، **الكتاب**، ٣/٣٦٤).

(٢) يقول الإنصاف: «ذهب الكوفيون إلى أنّ «كلا، وكلتا» فيهما تثنية لفظية ومعنوية، وأصل كِلا «كلّ» فخُفِّفت اللامُ، وزيدت الألف للتثنية، وزيدت التاء في «كلتا» للتأنيث، والألف فيها كالألف في «الزيْدان، والعُمَران» ولزم حذف نون التثنية منهما للزوم الإضافة». (أبو البركات الأنصاري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، دار الفكر، لا تاريخ، ص ٤٣٩).

(٣) الكهف/٣٣.

(٤) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور (توفي عام ٩٣٢م./٣٢٠هـ)، سمرقندي الأصل، قَدِم بغداد وألمّ بالنحو، وكان يخلط نحو البصريين بنحو الكوفيين. ناظَرَ الزجّاج. أخذ عنه الزجّاجيّ، وأبو علي الفارسي. وكان حسن الأخلاق والعشرة. من مؤلفاته: «معاني القرآن»، و«النحو الكبير»، و«الموجز في النحو».

(٥) هو عبد الله أحد السابقين، وواحد من كبار الصحابة. عرض القرآن على النبي، وكان يخدمه. ويعتبر إمامًا في تجويد القرآن وترتيله وتحقيقه؛ عُرِف بحسن صوته. أخذ عن قراءته الكسائي والأعمش وغيرهما.

(٦) ورد كلام الآية كما يلي: ﴿**فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله**﴾. (النساء/٣٤).

جَعْفَر يَزِيدُ بنُ القعقاع[١] بما حفظ اللّه بالفتحِ، ومعناهُ، واللَّهُ أَعْلم، على حذف المضاف، أي: حَفِظَ دينَ اللّهِ.

٧٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فُعْل وفِعْلة، إلّا تسعةَ أحْرف: الذُلّ والذِلّة، والحُكْم والحِكْمة، والبُغْض والبِغْضَة، والعُذْر والعِذْرَة، والقُلّ والقِلَّة، والنُعْم والنِعْمَة، والنُحْل والنِحْلَة، والخُبْر والخِبْرَة، والعُزّ والعِزَّة، وحرف عاشر وهو الشُحّ والشِحّة، وهو غريب.

٧٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ واحد يُوصف بجمع، إلّا قولَهم: ثَوْبٌ أَسْمَال، أي خَلَق، وإنّما جَازَ ذَلِكَ لِأنه يعني به أنّه قد تَخرّقَ مِنْ جَوَانِبِهِ حتّى صار جمعًا، وثَوْبٌ أي أكْباش، غَليظٌ، وبُرْمَة أَكْسَارٌ، وقَدْرٌ أَعْشَار، وقَمِيص أَخْلاق، وأنشد:

جَاءَ الشِتَاءُ، وَقَمِيصي أَخْلَاقْ   شَرَاذِمٌ، يَضْحَكُ مِنّي التَوَّاقْ[٢]

التواق: ابنه، فأمّا الواحد يُؤَدّى عَن الجمع: فكثير، مثل قوله، تَعالى، ﴿خَتَمَ اللّهُ على قُلوبهم وعلى سَمعِهِمْ﴾[٣]، و﴿إنَّ أَنْكَرَ الأَصواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ﴾[٤]؛ وكقوله: ﴿أَوِ الطِفْلِ الذينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِسَاءِ﴾[٥]، يريد الأطفال. وقال: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾[٦]، يريد الملائكة، والأرجاء: النواحي، والواحد رَجًا. وقال أبو ذُؤَيْب[٧]:

---

(١) هو أبو جعفر المخزومي (توفي عام ٧٤٧م./١٣٠ هـ) أحد القراء العشرة. تابعي مشهور. سُمّيَ القارئ لأنه كان إمام أهل المدينة في القراءة.

(٢) البيت مجهول القائل التوّاق: يقصد به ابنه. وفي رواية أخرى: يضحك منه التواق.

إعراب البيت: جاء: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ الشتاء: فاعل مرفوع لفظا ـ وقميصي: الواو حالية ـ قميص: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والياء مضاف اليه ـ أخلاق: خبر مرفوع حرّك بالسكون للضرورة. والجملة حال ـ شراذم: خبر ثان مرفوع لفظا. نُوّن للضرورة ـ يضحك: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ مني: جار ومجرور متعلقان بيضحك ـ التواق: فاعل مرفوع حرك بالسكون للضرورة وجملة يضحك خبر ثالث.

(٣) البقرة/٧.

(٤) لقمان/١٩.

(٥) النور/٣١.

(٦) الحاقة/١٧.

(٧) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد القطيل الهذلي (مات حوالي ٦٥١م./٣١ هـ) أشعر الهذليين. اشترك في الفتوح وأسلم، وصحب عبد الله بن سعد الى أفريقية. مات بمصر.

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ[(١)]

فَالعين واحد، ثمّ جمع الحِدَاق، وهو كثيرٌ في كلام العرب. ووجَدْتُ حرفًا غَرِيبًا: قُرْبَة أَشْنَان[(٢)] مثل ثَوب أَسْمال.

٧٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ شَيْءٌ على فُعَال، إلّا نَحْوَ عَشْرَةِ أحْرُف: عُراق جمع عرقٍ، وهو اللحمُ على العظم، ورُخالٌ جمع رِخْل، من أولاد الضأن، ورُبَابٌ جمع رُبَّى، من الشاء أي: نَفْساء، يُقال: شاة رُبّى، وبَقَرَةٌ رَغُوثٌ، وفَرَس نَتُوج، وناقة عَائِذ، وامرأةٌ نَفْسَاء، وتُؤَام جمع تَوْأَم، وغُلاَمَانِ تَوْأَمَانِ، والجمع تَوْأَمُون إذا جَمَعْتَه سَلاَمَةً، وتُوَام في التكسير. وأنشد:

قَالَتْ لَنَا، ودَمْعُهَا تُؤَامُ كَالدُرِّ إذْ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
عَلَى الَّذِينَ أرْتَحَلُوا السَّلاَمُ[(٣)]

وفَرِيرٌ وفُرَارٌ، ولد الظبية، ونَذْلٌ ونُذَال، ورَذْل ورُذَال، وقد قيل: رَذِيل ونَذِيل في الرَذْل، وثُنَاء جمع ثَنْي، والثَنْيُ في الصَدَقة؛ والثَنْيُ أَنْ تَلِدَ الشاةُ في السنة مَرّتين، والثَنْيُ الثاني، قال الشاعر:

---

(١) إعراب البيت: فالعين: الفاء حسب ما قبلها. العين: مبتدأ مرفوع لفظا ـ بعدهُم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا، متعلق بحال محذوفة. وهم مضاف اليه. حرك بالضم للضرورة ـ كأنّ: حرف مشبه بالفعل ـ حداقها: اسم كأن منصوب لفظا. والها مضاف اليه ـ سملت: فعل ماض مجهول مبني على الفتح لفظا. والتاء للتأنيث ونائب الفاعل مستتر. والجملة خبر كأن. وجملة كأن خبر العين ـ بشوك: جار ومجرور متعلقان بسملت ـ فهي: الفاء استئنافية. هي: ضمير منفصل مبتدأ ـ عور: خبر مرفوع لفظا ـ تدمع: فعل مضارع لفظا. وفاعله مستتر والجملة خبر ثان لهي.

(٢) الأُشنان: والإشنان: من الحمض وهو الذي يُفْسدَ به.

(٣) البيت لحدير عبد بني قميئة.

إعراب البيت: قالت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. والتاء للتأنيث. والفاعل مستتر ـ لنا: جار ومجرور متعلقان بقالت ـ ودمعها: الواو حالية: دمعها مبتدأ مرفوع لفظا. والها مضاف اليه ـ تؤام: خبر مرفوع لفظا ـ لم ينوّن للضرورة ـ كالدر: جار ومجرور متعلقان بخبر ثان محذوف ـ إذ: ظرف زمان مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب ـ أسلمه: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. والهاء مفعول به ـ النظام: فاعل مرفوع لفظا. وجملة اسلمه مضاف اليه ـ على الذين: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ـ رحلوا: فعل ماض مبني على الضم لفظا. والواو فاعل. والالف للتفرقة ـ السلام: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا.

تَرَى ثِنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدْأَهُمُ،   وَبَدْؤُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا[1]

والثنيُ أَنْ تَلدَ المرأةُ بِكْرَهَا، والثَنْيُ الثَاني بَعْدَ البِكر، فقد صاروا أَرْبَعَةَ أَحْرُف. والبُسَاط جمع ناقةِ بُسْطٍ، إذا كَانَتْ عَزِيزَة اللبن؛ وأَنْشَدَ:

خَمْسُونَ بُسْطًا في خَلَايا أَرْبَعِ[2]

٧٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلام العربِ هاءُ التَأْنيثِ إلّا قَبْلَها فَتْحة، نحو: عَشْرَة، وبَقَرَة، وقائمة، إلّا هاء هَذِهِ، وقولهم في الحكايَةِ إذا قالوا رأيْتُ امْرَأَتَيْنِ قلت: مَنْتَيْنِ، فإنّ قبلها ساكِنًا؛ وَكَذَلِك: فَعَلْتُ كَيْتَ وَكَيْتَ، وقُلْتُ ذَيْتَ وَذَيْتَ[3]. فأما قولُهم: حَصَاة، وقَطَاة، وفَتَاة، فإنّما جاز الإسكان قبلها، لأنّ الألِف قبلها في نيّة حَرَكةٍ، وإنّما شَذَّ مَنْتَان، وَهَذِهِ.

٧٨ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ أَفْعَلَ الرجلُ بمعنى فَعَلَ غيره، إلّا قولهم: أَمَاتَ زَيْدٌ، مَاتَ وَلَدُهُ، وأَجْرَبَ الرَجُلُ، جَرِبَتْ إِبِلُهُ، وأَمَرَتِ الناقةُ، مَرَيْتُها أَنَا، وأَقْوَى الرجلُ، قَوِيَتْ إبله، وأَطْلَبَ الماءُ، أَحْوَجَ إِلَى الطَلَبِ لِبُعْدِهِ، وَمَاءٌ مُطْلِب.

---

(١) البيت لأوس بن مَغْراء.

إعراب البيت: ترى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. وفاعله مستتر ـ ثنانا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. والنا مضاف اليه ـ إذا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان مفعول فيه ـ ما: زائدة ـ جاء: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. وفاعله مستتر. وهو فعل الشرط. وجملة جاء مضاف اليه. وجواب الشرط محذوف ـ بدأهم: مفعول به ثان منصوب لفظاً. وهم مضاف اليه حرك بالضم للضرورة ـ وبدؤهم: الواو استئنافية بدؤهم مبتدأ مرفوع لفظا. وهم مضاف اليه ـ إن: حرف شرط جازم ـ أتانا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والنا مفعول به (ويجوز: في محل نصب بنزع الخافض). وهو في محل جزم فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف ـ كان: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. اسمه مستتر ـ ثنيانا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. والنا مضاف اليه. والجملة خبر المبتدأ.

(٢) البيت لأبي النجم العجلي، وتمامه:

يَدْفَعُ عَنْهَا الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ   خَمْسونَ بُسْطًا في خلايا أَرْبَعِ.

إعراب البيت: يدفع: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ عنها: جار ومجرور متعلقان بيدفع ـ الجوع: مفعول به منصوب لفظا ـ كلّ: نائب مفعول مطلق منصوب لفظا ـ مدفع: مضاف اليه مجرور لفظا ـ خمسون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ـ بسطا: تمييز منصوب لفظا ـ في خلايا: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ أربع: نعت مجرور لفظا.

(٣) كيت وكيت، وذيت وذيت من أسماء الكناية، يكني بهما عن كلام أو عن فعل، مبنيتان على الفتح، ولا تستعملان الا مكررتين.

قال ذو الرمةِ(١):

أَضَلَّهُ راعِيا كُلْبِيَّةٍ صَدَرا عَنْ مُطْلِبٍ، وَطُلَى الأعناق تَضْطَرِبُ(٢)

لأنّ جميعَ كلام العرب أنْ يُقال فَعَلَ الشيءَ وأَفْعَلَهُ غَيْرِهِ، مثل: جَلَسَ زيدٌ وأَجْلَسَهُ غَيْرُه.

٧٩ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسم ولا صفة على فَعَلى إلاّ لمؤنّث، مثل: المَرَطي الفرس السريعة، والحَيَدَى والبَشَكى السريعة، إلاّ في حَرْف واحد، فإنّه جاء لِمُذَكّر، وهو قوله:

كَأَنّي وَرَحْلِي إذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزى جَازِئٍ بِالرِّمَالِ(٣)

فقال: جازئ، يَصِف ثورا أو حمارا، ولم يَقُلْ جَازِئَة، وهو الذي يَجْتَزِئُ بالرَطبِ عن الماء وما كان من نَحْوِ ذلك. وَجَاءَ على الثلاثي نحو: الخَوْزَلَى والخَيْزَلَى(٤)، وقَرْقَرَى(٥)، فإذا ثنّيته فالأجود عندي أن تَحْذِفَ الألف لطول

---

(١) هو غَيلان بن نهيس بن مسعود العدويّ المصري (٦٩٦م./٧٧ هـ ٧٣٥م./١١٧ هـ). لُقّب بذي الرمة لقوله في رجز له:

أَشْعَثَ باقي رمّةِ التقليد.

كان أهل البادية يعجبون بشعره، واحتل مكانا مرموقة بين شعراء عصره، بل إن بعض القدماء كالأصمعي يقدّمه على غيره، وكذلك حمّاد والراوية. وكثيرا ما يستشهد بشعره في كتب اللغة الغريبة، ولا سيما في لسان العرب.

(٢) الهاء في أضلّه تعود الى ظليم يصفه - **كلبيّة**: نسبة الى بني كَلْب - **صَدَرا**: أي الراعيان - **الماء المطلب**: البعيد الذي يُطلَب لِيُدْرَك - **الطُلى**: ج. طُلْيَة أي عُرْض العنق.

إعراب البيت: أضلّه: فعل ماض مبني على الفتح لفظا - والهاء مفعول به - راعيا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف - كلبية: مضاف اليه مجرور لفظا - صدرا: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. والالف فاعل. والجملة نعت - عن مطلب: جار ومجرور متعلقان بصدرا - وطلى: الواو حالية. طلى مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة - الاعناق: مضاف اليه مجرور لفظا - تضطرب: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعل مستتر والجملة خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر حال.

(٣) البيت لأُميّة بن أبي عائذ. ويقال: جَمَزَ الإنسان والبعير أي عدا. دون الحُضْر وفوق العنق. وجَمَزى مصدر لهذا العدو - **جازئ**: مُكتفٍ. يقال: جزأت الإبل بالرطب عن الماء، أي اكتفت به وقنعت.

إعراب البيت: كأني: حرف مشبه بالفعل. الياء اسمه - ورحلي: الواو حرف عطف. - رحل: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء. الياء مضاف اليه - **إذا**: شرطية ظرفية غير جازمة - رعتها: فعل ماضي مبني على الفتح لفظاً. التاء فاعل. ها مفعول به. والجملة مضاف اليه. جواب الشرط محذوف - على جمزى: جار ومجرور متعلقان بخبر كأن المحذوف - جازئ: مضاف إليه مجرور لفظا - بالرمال: جار ومجرور متعلقان بجازئ.

(٤) الخوزلى والخيزلى: مشيه فيها تثاقل وتفكك.

(٥) القرقرى: اسم موضع.

الاسم، فتقول: خَوْزَلَان، والجُمْزَان[1]، ولا تقول: الجُمْزَيَان، فإذا لم يطل أَثبتّ، فقلت: الحُبْلَيَانِ، واليُسْرَيَانِ.

٨٠ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ تَثْنِية تُشْبِه الجمعَ، إلّا ثلاثةَ أسماء، وإنما يُفرَّقُ بينهما بِكَسْرة وضَمَّة، وهن: الصِنْوُ والقِنْوُ وَالرئْدُ: المِثْلُ، التثنية صِنْوَانِ، وقِنْوَان، ورِئْدَان، وهذا نادِر مَليح؛ والصِنْوُ النَخْلَةُ تخرج من أَصْل أُخرى، فلِذلك قِيل: العَمُّ صِنْوُ الأَبِ، أي أَصْلُهُما وَاحد. قال: الكمِيت[2]:

وَلَنْ أَعْدُوَ الْعَبَّاسَ صِنْوَ نَبِيِّنَا   وَصِنْوانُهُ مِمَّنْ أُعُدُّ وَأَنْدُبُ[3]

وقال اللّه تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَير صِنْوَانٍ﴾[4]، وصِنْيَان، وقِنْيَان، وقِنْوَان، وقُنْوَان؛ والرِئْد، وأنشدَ المَثَلَ:

هَــذِهِ رِئْـدُ هَــذِهِ وَتِــرْبُــهَــا   وَلِـمَـا تَـلْـبَسُ الاتْبَ رِئْـدُهَـا[5]

---

(١) **الجمزان**: ضرب من النمر والنخل والجمّيز.

(٢) هو أبو المُستَلّ الكميت بن زيد (٦٧٩م./٦٠ هـ ـ ٧٤٣م./١٢٦ هـ) من بني سعد بن ثعلبة. كان متعصبًا لعرب الشمال يكره القحطانيين. متشيّع، اشدّ التشيُّع اشتهر بهاشمياته، وهي قصائد في مدح آل البيت واشتهرت قصائده كثيرا بين الشيعة. قتله جند يوسف بن عمر الثقفيّ. وزعم ابن قتيبة أنه كان «شديد التكلّف في الشعر كثير السرقة» (ابن قتيبة، **الشعر والشعراء**، ص ٣٩٠).

(٣) يروي هذا البيت أيضًا: ولن أعزلَ العباسَ ... **أعدو**: أظلم ـ **صنوان**: شقيقه ومثله.

إعراب البيت: الواو حسب ما قبلها. لن حرف نصب ونفي واستقبال ـ أعدو: فعل مضارع منصوب لفظا. وفاعله مستتر ـ العباس: مفعول به منصوب لفظا ـ صنو: بدل من العباس منصوب لفظا (ويجوز نعت) ـ نبينا: مضاف اليه مجرور لفظا. والنا مضاف اليه ـ وصنوانه: الواو استئنافية. صنوانه مبتدأ مرفوع لفظا. والهاء مضاف اليه ـ ممن: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف ـ أعدّ: فعل مضارع مرفوع لفظا. وفاعله مستتر. والجملة صلة الموصول ـ واندب: الواو حرف عطف أندب فعل مضارع مرفوع لفظا فاعله مستتر.

(٤) الرعد/٤.

(٥) البيت مجهول القائل، وهو كما يبدو ناقص أو مكسور. لعله في الأصل: وَهْيَ لِما تَلْبس الاتب... فسقطت هي سَهْوًا، او ما شابه ذلك.

إعراب البيت: هذه: اسم اشارة مبتدأ ـ رئد: خبر مرفوع لفظا ـ هذه: اسم اشارة مضاف اليه ـ وتربها: الواو حرف عطف تربها: اسم معطوف على هذه الاولى مرفوع لفظاً. والها مضاف اليه ـ و(هي): الواو استئنافية. هي ضمير منفصل مبتدأ ـ لِما: اللام حرف جر. ما مصدرية ـ تلبس: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. والمصدر المؤول في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة ـ الاتب: مفعول به منصوب لفظا ـ رئدُها: خبر هي مرفوع لفظا. والها مضافة اليه.

الإِتْب: الصدرة، وهو الصدار أيضًا؛ فأما الرَيْد، بفتح الراء، فَحرف الجبل. قيل لأَعرابيّ: ما حُروف الجبل؟ قال: ريُودُه. قِيلَ: وما رُيُوده؟ قال: حَرفُه، جمع حَرْف الجبل حِرَفَهُ، وجمع الحَرْفِ مِن غيره حروف[1]. ومِثْلُه أَنّ أعرابيًا سَأَلَهُ رجلٌ، فَقَال: «ما المُتَأَزِّف؟ قال: المُتَكأْكِئ. قال: فما المُتَكأْكِئ؟ قال: الجِنْزَقْرَة. قال أنت أحمق»[2]. قَال ابنُ خالويه، عفا اللّه عنه، وفيه مِنَ العربيّة أنَّ النونَ تخفى عندَ الواو، ولا تَظهر؛ وقد ظَهَرَتْ في صِنْوَان، وَقِنْوَان، فَفيه جَوَابان. قال أهلُ البصرة: أظْهَرَ ولم يُدْغمْ لِئَلّا يلتبسَ فِعْلَال بفعَّال. وقَالَ أَهلُ الكُوفة: ليسَ سُكونُ النونِ لازمًا إذا كانَ يتحرّكُ في صُنَيّ، إذا صُغِّر[3]، وهو في الجمع صَنَايَا.

٨١ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ مثلُ حِلْيَة وَحَلِيّ وحُلَى، إلا ثلاثةُ أحرفٍ: لِحْيَة ولِحِيّ ولِحًى، وخِزْيَة وخُزًى وخُزِيّ، فجمع بالكسر والضم هذه الأحرفَ الثلاثة، وسائرُ الكلام يُجمعُ على لفظ واحد: فِرْيَة وفِرًى، ومِرْيَة ومِرًى.

٨٢ ـ **(باب)** أَجْمَعَ أهلُ النحو على أَنَّه ليسَ في كلام العربِ لِقَرْيَةٍ وَقُرًى نظيرٌ، لأَنَّ ما كان على فَعْلَة مِنْ ذواتِ الواو والياء جُمِعَ بالمدّ، كَرَكْوَة ورِكاء، وشَكْوة وشِكاء، إلا ثَعْلَبًا فإنّه زاد حرفًا آخر: ثَرْوَةٌ وثَرًى، وهذان نادران، لا ثالثَ لهما في كلام العرب. قال الفَرّاءُ: فأمّا قولهم كُوَّةٌ وكُوِيّ وَكَوّة وَكُوًى فَعَلى لُغَةِ مَنْ قال في كُوَّة كما قيل في قُوَّةِ الحبلِ قُوًى وَقُوِيّ؛ قرأ عبد الرحمن السلّميْ[4]

---

(١) يعني أن حِرَفَ الجبل جمع شاذ، ولا مثيل له في العربية سوى طلّ وطِلَل.

(٢) نقل أبو البركات بن الأنباري هذا عن حديث لأبي حاتم السجستاني. ثم أردف مفسّرًا معنى اللفظة: «قال السيرافي: وذلك كله القصير.» (أبو البركات الأنباري، **نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء**، عن طبعة استوكهولم ١٩٦٢، ص ٧٩) ونقل الخبر عنه الشلقاني في «رواية اللغة» (عبد الحميد الشلقاني، **رواية اللغة**، دار المعارف، ١٩٧١، ص ٧١) أما الخبر كما ورد عند ابن الأنباري فهو: «قلتُ لأعرابي: ما المتكأكئ؟. قال: المتأزّف، قلت: وما المتأزّف؟ قال: المُحبَنْطَى، قلت: فما المحبنطى؟ قال: أنتَ أحمق، ومضى وتركني» ويبدو ان عبارة: «قلتُ: وما الحنزقرة؟» قد سقطت سهوا قبل قوله: قال أنت أحمق والحنزقرة هو الدميم القصير.

(٣) ومنه قول ليلى الأخيلية تهجو النابغة الذبياني:

أَنَـابِـغَ لَـمْ تَـنْـبُـغْ، وَلَـمْ تـكُ أَوَّلاً، وَكُـنْـتَ صُـنَـيًّا بَـيْـنَ صُـدَّيْـنِ مَـجْـهَـلاَ.

(٤) هو عبد الله بن حبيب (توفي عام ٦٩٦) ولد في حياة النبي. إليه انتهت القراءة تجويدا وضبطًا. أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وسواهم؛ وظل يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفي.

شديدُ القُويّ وسائر الناسِ القُويّ، وكل طاقة من طاقاتِ الحبل فَهِيَ قوة، وقوّة الإنسان منه، فلما صرفوا الفعل بَنَوهُ على فَعَلَ لينقلبَ أحدُ الواوين ياءً، ولم يقولوا: قَوَوْتِ، ولكنْ قَوَيْتُ.

٨٣ ـ (باب) ليسَ في كلام العربِ مَفْعُول فَعْل إلّا حرفًا واحدًا: رَجُلٌ جَدٌّ، للعظيم الجَدّ والبَخْتِ؛ وإنما مَجْدُودٌ مَحْظُوظٌ، لَهُ جَدٌّ وحَظٌّ في الدنيا. وفي دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لا مانعَ لِما أعطيتَ، ولا مُعْطِي لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدُّ منك الجَدُّ»، أي مَنْ كانَ لَهُ حَظٌّ في الدنيا لم ينفعه ذاك في الآخرة إنما ينفعه الصالح، فالجَدّ الرجلُ المحظوظُ، والجَدُّ للبِئْرُ الجَيّدة الموضع مِنَ الكلأ، والجَدّ جمع جَمَلٍ أَجَدّ، وناقةٍ جَدّاء لا سنام لهما، بمعنًى واحد؛ والجدّ أبو الأب والأم، والسلطانُ والعظمة. قال: ﴿**تعالى جَدُّ رَبّنا**﴾[١]. والقطع مصدر جدَّ الشيءَ قطعه، والجَدّ بالكسر الانكماش في الامر، وضدّ الهزل: خذ في الجَدّ، ودَعَ الهَزْلَ، والجد النَطّعُ والوَكْفُ وشاطِئُ النهر.

٨٤ ـ (باب) ليسَ في كلام العربِ اسمٌ ولا صفة على أَفَاعِل، إلّا أربعةَ أحرفٍ: أَحَامِر جبل، وأجارد[٢] جبلٌ، ورجل أباتر قاطع لِرَحِمِه، وأَدَابر مِثله، فإذا قالوا: رجل مُدْبِر في نَفْسِهِ: خسيس، وأَبْتَرُ: لا وَلَدَ لَهُ، وأباتِرُ بَتَرَ أَقَارِبَهُ، وحمار أَبْتَرُ: مقطوعُ الذَنَب، وحيّة أَبْتَرُ مقطوعُ الذَنَب؛ وكان العرب يسمّون مَنْ لا وَلَدَ لَهُ أبترَ وصُنْبُورًا، فقال المنافقون وكفار قريش ذلك للنبي ﷺ: إنّ محمدًا صنبور أبتر لا ولد له، فإذا ماتَ انقطع ذكره، فقالَ اللّهُ، عز وجل: ﴿**إنّ شانئك هُوَ الأبتر**﴾[٣]. فأما أنت، يا محمد فذكرك مقرون بذكري إلى يوم القيامة إذا قال المؤذّن: لا إله إلّا اللّهَ، قال: أشهد أنّ محمدًا رسول اللّه، فذلك قوله تعالى: ﴿**ورفعنا لك ذكرك**﴾[٤].

٨٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ ولا صفة على أَفَنْعَل، إلّا حرفين

---

(١) الجن/٣.

(٢) جاء أنّ أجارد موضع في بلاد عبد القيس. وقيل إنّه وادٍ يخور من السراة على قرية مطار لبني نصر. وأجارد أيضًا وادٍ من أودية بني كلب.

(٣) الكوثر/٣.

(٤) الشرح/٤.

أَلَنْدَد وَأَلَنْجَج[١]، والأَلَنْدَد: الرجل الشديد الخصومة. ويقال يَلَنْدَد بالياء، ورجل أَلَدّ، وأَلَنْدَد، وجمع أَلَدَّ لُدٌّ. قال اللّه، عز وجل: ﴿وكنتم قومًا لُدًا﴾[٢]. وقال: ﴿وهو أَلَدُّ الخصام﴾[٣]، وامرأة لداء.

قالَ كُثَير:

وَكَوْني عَلَى الوَاشِينَ لَدَّاءَ شَغْبَةً كَمَا أَنا لِلواشِي أَلَدُّ شَغُوبُ[٤]

وأما - الأَلَنْجَج - فالعود الذي يُتَبَخَّر به. يقال أَلَنْجج ويَلَنْجَج وأَلَنْجوج، وإِلِيّة وأُلوَّة، وعُود ورَنْد، ومَنْدَل ومجْمَرَة وقُطْرٌ. قال النبي ﷺ في صِفَةِ أَهْلِ الجنّةِ: و«مَجَامِرُهم الأَلُوَّةُ». وكانَ، عَلَيْهِ الصَلاةُ وَالسَّلامُ، يَتَبَخَّر بالأُلُوّة مَعَ الكَافورِ. ونَظَرَ أَعْرابيٌّ إلى قبر رسول اللّه ﷺ بعدما دُفِن، فقالَ: أَلا دفنتم رسولَ اللّه في سِفْط من الأُلُوّةِ أَحْوَى، مُلْبَسًا ذَهَبًا. وقال امْرُؤُ القَيْس[٥]:

كَأَنَّ المُدَامَ، وَصَوْبَ الغَمَامِ وَرِيحَ الخُزَامى، وَنَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنيابِهَا إذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرِ[٦]

---

(١) أصل ألندد وألنجج ألدّ وألجّ، زادوا فيهما النون ليلحقوهما ببناء سَفَرْجَل، فإذا صغرت قلت: أُلَيْد وأُلَيْج. ويقال: ألنجج، ويَلَنْجَج، ويَلَنْجوج، وأَلَنْجوج، ويَلَنْجوجيّ.

(٢) الآية: ﴿وتنذر به قومًا لُدًا﴾ (مريم/٩٧)، كذا وردت عند ابن خالويه، والآية كما أشرنا.

(٣) البقرة/٢٠٤.

(٤) إعراب البيت: الواو حسب ما قبلها - كوني: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون للاشتغال. والياء اسم كون - على الواشين: جار ومجرور متعلقان بلدّاء (أو بشغبة) - لَدّاء: خبر الفعل الناقص كون منصوب لفظا - شغبة: خبر ثانٍ منصوب لفظا - كما: الكاف حرف جر. وما زائدة - أنا: ضمير منفصل مبتدأ - للواشي: جار ومجرور متعلقان بألدّ - ألدّ: خبر أنا مرفوع لفظا - شغوب: خبر ثان مرفوع لفظا - وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بالكاف - والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدإ كون.

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي (توفي نحو ٥٤٢م.). ولد في أوائل القرن السادس الميلادي في نجد، ونشأ في مملكة كندة. كان أبوه حجر آخر ملوك تلك المملكة (ملكًا على بني أسد)، وكان ظالمًا، فوثبت عليه أسد وقتلته. وكان الملك قد خلع ابنه لتهتّكه، فلما قُتل طلب امرؤ القيس الثأر، وعزم أن يبيد القبيلة، إلا أنه مرض قبل ذلك ومات. وهو، كما قيل، أول من وصلنا منهم شعر فيه وقوف وبكاء على الاطلال.

(٦) المدام: الخمر - ريح الخزامي: رائحة طيبة - نَشْر: ريح - القُطُر: عود للتبخير - يُعَلّ: يُسقى مرّة بعد مرّة - طَرّبَ: شدا - المستحر: المغرّد بالسَحَر. يقول إنَّ فمها ذكيّ الرائحة، حتى إنك تلقاها في الصباح الباكر دون أن يكون نفسها قد فسد، فطعمه كالخمر والمطر الرقيق، ورائحته طيب الخزامى والبخور.

=

٨٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على فَعَلَل، إلا حرفًا واحدًا: عَرَتَنٌ نَبَاتٌ: وذلك أنه لا يُجْمعَ أربعُ متحركات في اسم واحد استثقالًا حتى يُحْجزَ بين المتحركات بالسكون، مثلُ: جَعْفَر، وهُدْهُد. لا يقال جاءني جَعفَرُ، وإنّما جاز ذلك في عَرَتَن لأنه محذوف من عَرَنْتَن[١]، فاستثقلوا النون الساكنة، وكذلك قولهم: عُلَبِطٌ[٢]، وعُثَلِطٌ[٣]، وعُجَلِطٌ[٤]، وهُدَبِدٌ[٥]، وعُكَمِسٌ[٦]، ودُلَمِصٌ[٧]، وقدر خَرَخَرٌ[٨]، وأكلَ الذئبُ من الشاةِ الحُدَلِقَةَ[٩]، ودُوَدَم[١٠]، وماءُ زَمْزَمَ[١١]، كل ذلك الأصلُ فيه: فَعَالِل: عُلَابِط وخَرَاخِر، فلما سقطَتْ الألفُ تخفيفًا اجتمعتْ أربعُ متحركات: تفسيرُ هذهِ الحروفِ: ناقة عُلَبِطة: ضخمة، والعُجَلِطُ: اللبن الثخين، وكذلك العُثَلِطِ، والهُدَبِد الشُبْكُرَةُ في العين، ومن كَلَام العَرَبِ

= إعراب البيتين: كأن: حرف مشبه بالفعل ـ المدام: اسم كأنّ منصوب لفظا ـ وصوبَ: الواو حرف عطف. صوب معطوف على المدام منصوب لفظا ـ الغمام: مضاف اليه مجرور لفظا ـ وريح: الواو حرف عطف. ريح معطوف على المدام منصوب لفظا ـ الخزامى: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف ـ ونشر: الواو حرف عطف. نشر معطوف على المدام منصوب لفظا ـ القطر: مضاف اليه مجرور حرّك بالسكون لضرورة القافية ـ يُعَلّ: فعل مضارع مجهول مرفوع لفظا ـ به: جار ومجرور متعلقان بِيُعَلّ ـ بردُ: نائب فاعل مرفوع لفظا ـ أنيابها: مضاف اليه مجرور لفظا. والها ضمير متصل مضاف اليه. وجملة يعل خبر كأن ـ إذا: شرطية ظرفية غير جازمة ـ طرِبَ: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. وهو فعل الشرط. وجملة طرب في محل جر بالاضافة ـ الطائر: فاعل مرفوع لفظا ـ المستحر: نعت الطائر مرفوع حرك بالسكون لضرورة القافية. وجواب الشرط محذوف.

(١) يقال: عَرَتَن وعَرَتُن بفتح التاء وضمها. وأصل الكلمة عَرَنْتَن كَقَرَنْفُل، وتُضمّ تاؤه مع التحريك. وهذه اللغة هي المقصودة هنا.

(٢) **العُلَبط** : الضخم، وقطيع الغنم لا يقل عن خمسين، واللبن الخاثر، وكل غليظ. وكذلك العُلابط ولعله صيغة ثانية له.

(٣) **العُثَلَط**: الخاثر الثخين.

(٤) **العُجَلِط**: الخاثر الثخين.

(٥) **الهُدَبِد**: اللبن الخاثر جدا.

(٦) **العُكَمِس** من الإبل: الكثيرة التي قاربت الألف.

(٧) **دُلَمِص**: البَرّاق. والرأس الدلمص أي الأصلع.

(٨) **الخرخر**: القدر الكبيرة. ولم يذكره اللسان بل ذكر خَرْخَر.

(٩) **الحدلقة**: الحدقة الكبيرة، وشيء من الجسد لا يُدرى ماهو، والعين.

(١٠) **الدودم**: شيء كالدم يخرج من بعض الشجر. وله معنى آخر سيأتي بعد قليل.

(١١) **زمزم**: كثير. وبين المالح والعذب من الماء.

دواءُ الهُدَبِدِ شَحْمَةُ ضَبٍّ بِكَبِدٍ، ويقول آخرون: إنَّ العُلَبِطَ والعُجَلِطَ والعُثَلِطَ والهُدَبِدَ كلُّ ذلكَ اللبنُ الغليظُ. قال: وتقدَّم نَحْوِيٌّ بَغيضٌ كان يتكلَّمُ بالأعرابِ إلى لَبّانٍ، فقالَ: يا لَبّانُ، أعِنْدَكَ لَبَنٌ عُثَلِطٌ عُلَبِطٌ عُجَلِطٌ؟ فقالَ لَهُ اللبّانُ: تَنْصَرِفُ أو تُصْفَع. والعُكَمِس: الإِبِلُ الكثيرة، الدُّلَمِص والدُمَلِص: جميعُ الدرعِ البرّاق. والخَرَخِر: القدر الكبيرة، والحُدَلِق: العين، ودَوْدَم: شيء يجعله النساء في الطراز، وماءٌ زَمْزَم بينَ الملح والعَذْب وَصَحفَ أبو الرياشِ[1] عند أبي عمر[2] فقال: ماءُ زَمْزَم ماءٌ أنا قد شربته، رأيتُهُ في بعض النسخ: ماءُ زَمْزَم، وماء زَمْزَمٌ.

٨٧ ـ (باب) ليسَ في كلامِ سيبويه هذِهِ الأَبنية، أغفلها: الزيزِيم[3] صوت الجن، والهَزَيْبَزَان[4] الرجل السيّءُ الخلق، وشَمَنْصِير اسم أرض، والذَرْداقيس: عَظْمٌ في الرقبة، والصَرَى من الإصرار على الشيء، وفيه أربعُ لغات: صَرَى وأصرى، وصَرِيَ وأَصْري. ومن ذلك أنَّ رجلاً كان يقال له أبو السمال العَدَوِيّ أَضلّ بعيراً له، فقال: واللّه يا ربِّ إنْ لم تَرُدُدْهُ عليَّ اليومَ لأَصْلَيْتُ! فوجدَهُ، فقال: علم ربي أنَّها مَنّي أَصْرى. ومَفْعَلَ، وَقَدْ وجد مألك، وغيرُهُ أربعة أحرف مَضَتْ فيما سَلَفَ من الكتاب. والهَنْدَلق بَقْلَة. ولا تكون صِفَةٌ على فِعَل، وقد وجد عِدًى وزِيَم ضِبق. وأنشد:

بَاتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ، ثُمَّ واحدةً ... بِذِي المَجَازِ تُراعي مَنْزِلاً زِيما[5]

---

(١) هو إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو رياش الشيباني (توفي عام ٩٦٠م./٣٤٩هـ). من حفّاظ اللغة ورواة الأدب وأخبار العرب وأنسابها وأشعارها، اشتهر بقراءة دواوينها باتقان.

(٢) هو أبو عمر الزاهد، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) قال رؤبة:

تَسْمَعُ للجنِّ بِها زِيزِيما.

ويُقال أيضًا: زِيزَم.

(٤) لم يذكره اللسان، ولكنه ذكر الهَزَنْبزَان. بمعنى الحديد، وأشار إلى أنه من الأوزان التي لم يذكرها سيبويه.

(٥) البيت للنابغة الذبياني.

إعراب البيت: باتت: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث. فاعله مستتر ـ ثلاث: نائب ظرف زمان مفعول فيه منصوب لفظا ـ ليالٍ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه ممنوع من الصرف ـ ثم: حرف عطف ـ واحدة: اسم معطوف على ثلاث منصوب لفظا ـ بذي: جار ومجرور متعلقان بباتت ـ المجاز: مضاف اليه مجرور لفظا ـ تراعي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. وفاعله مستتر وجملة تراعي في محل نصب حال ـ منزلاً: مفعول به منصوب لفظا ـ زيما: نعت منصوب لفظا.

ودينٌ قيِّمٌ، كلّ هذا اغفَلَهُ. وأوزانُ ما مضى: زيزيم فِيعيل، هَزَيْبَزَان فَعَيْلَلَان، شَمَنْصِير فَعَنْلِيل، ذَرْدَاقِيس فَعْلَالِيل، أَصْرى فَعْلى، وصَرَى فعلى، وأصَرَى فَعْلَى، مَأْلك مَفْعل، هَنْدَلق فَنْعَلل، عِدَى وقيَم فِعَل، ذُئِل فُعِل: عَشْرَةُ أبنية. وما ذكر تلقامة وقِرناساً، وهو الأسد، والمهرون وهو المتّسع من الأرض، ودُحَيْدِح يُقال لمن أقرّ بعد جحد، ولَيْث عِفرّين[1] وثِرْعاية، والصنبر، وحرائق، وَهَيْدكر. وسئل ابن دريد عن تفسيره، فقال: لا أعرفه، ولكني أعرف الهَيْدَكور، وهو الشابّ الناعم.

٨٨ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ صفةٌ على فُعَال جُمِعَ على فُعْل، إلّا حرفًا واحدًا: قالوا ناقَةٌ خُوارَةٌ، والجمعُ خُورٌ غزار، ورجلٌ خُوار ضَعيف، والجمعُ خُوريَة.

٨٩ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ جَمْعٌ لأَفْعَل وفَعْلَاء صِفَةً إلّا على فُعْل، مثل: أَصْفَر وصَفْرَاء وَصُفْر، إلّا في حرفٍ واحِدٍ، فإنّه جُمِع على فُعَل: دُرَع؛ ليلةٌ دَرْعاء لاسوِدادِ أَوَّلِ الليل، مأخوذةٌ من شاةٍ دَرْعاءَ إذا اسودّ رأْسُها وابيضّ سائرُهَا، وذلك لأنّهم سموا كلَّ ثلاثِ لَيَالٍ باسم، فقالوا: ثلاثٌ غُرَر، وثلاثٌ نُفَلٌ، وثلاثٌ تُسَعٌ، وثلاثٌ عُشَرٌ، وثلاثٌ بُيَضٌ، وثلاثٌ دُرَعٌ. وثلاثٌ ظُلَمٌ، وثَلاثٌ خُنَادِسُ، وثَلاثٌ دآدِيُّ، وثلاثٌ مُحاقٌ؛ وفي الحديث نهى رسول اللّهﷺ عن صوم الدآديّ، فسألْتُ ابنَ مُجاهِدَ عنهُ، فقالَ: هو الشَكّ. قال الشاعر:

تَـدَارَاكَهُ في مُنْصِلِ الآلِ بَعْدَما ... مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ، وَقَدْ كادَ يَعْطَبُ[2]

أي لقيه وقد بقي من الشهر الحرام ليلة ولولا ذلك لقتله، لأنّهم كانوا ينزعون

---

(١) أضاف ليث إلى عِفرِين، وهي بلد مشهورة سباعه بالضراوة. ومنهم من يجعل ليث عفرّين بمنزلة الكلمة الواحدة، فلا يغيره في وجوه الإعراب. وبعضهم يجري عفرين مجرى الجمع المذكر السالم.

(٢) البيت للأعشى. **منصل الآل**: اسم رجب في الجاهلية.

إعراب البيت: تداركه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله مستتر. والهاء مفعول به ـ في منصل: جار ومجرور متعلقان بتدارك ـ الآل: مضاف اليه مجرور لفظا ـ بعدما: ظرف زمان مفعول فيه منصوب لفظا. والما مصدرية ـ مضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. وفاعله مستتر. والمصدر المؤول مضاف إلى بعد ـ غير: مستثنى منصوب لفظا ـ دأداء: مضاف إليه مجرور لفظا ـ وقد: الواو اعتراضية. قد: حرف تحقيق ـ كاد: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لفظا. اسمه مستتر ـ يعطب: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر وجملة يعطب خبر كاد.

أسِنَّتَهم فلا يُحاربونَ؛ والآلُ جمع آلة وهِيَ الحَرْبَةُ والسنان، والدَأْدَأَة، بالقصر والمدّ، العدو مثل الدِئْدَأَة، ومثل ذلك الفَأْفَأَة بالقصر: ثِقْلُ اللسانِ، ورجلٌ فَأْفاءٌ، بالقصر والمدّ، مثل رجل نَأْنأ ونَأْناءٌ، بالقصر والمد، وهو الضعيف.

٩٠ - (باب) لَيسَ في كلامِ العَرَبِ كلمةٌ على إِفْعَل إلّا إِشْفَى [١] الخرّاز، والجمعُ الأشَافِي. وقالوا: عَدَنَ إِبْيَنَ [٢] وأَبْيَن ويبَين ثلاث لغات. فأمّا إِمَّر وإِمَّع فَفِعَّل، لا إِفْعَل، والإِمّرُ الجَدْيُ، ورجلٌ إِمَّرٌ مُبارك مَغْضورُ الناصية؛ والإِمَّع الفضوليّ [٣] وزاد سيبويه إِبْرَم: مَوْضع.

٩١ - (باب) لَيسَ في كلامِ العَرَبِ صِفَةٌ عَلَى فِعْل جُمِعَتْ على أَفْعِلَة، إلّا حَرْفًا واحدًا: عبدٌ قِنٌّ، وهو العبدُ ابنُ العَبْدين. ويقالُ رجلٌ قِنٌّ. وقَدْ يَجوزُ أَنْ يُجمعَ على أَقْنان، وجَمَعَهُ جَريرٌ عَلَى أَقِنَّةٍ، فقال:

أولادُ شُـوءٍ خُـلِـقُـوا أَقِـنَّـةْ.
وكأنّه جَمَعَ قِنًا أَقْنانًا أَقِنَّةً.

٩٢ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ اسمٌ جُمِعَ سِتَّ مَرّاتٍ إلّا الجَمَل، فإنّهم جَمَعُوا الجَمَلَ أَجْمُلًا، ثُمَّ أَجْمَالًا، ثم جَامِلًا، ثم جِمَالًا، ثم جِمَالَةً، ثم جِمَالات جمع الجمع، لأنّه أكثرُ ما يكونُ الجمعُ مَرّتين أو ثلاثًا، وهذا ستُّ مرّاتٍ، فهو نادر. يقولون: نِعَمٌ، وأنعام، وأَناعِيم، وقَوْمٌ، وأقوامٌ، وأقاوم وأَقاويم، لا يجاوزون ذلك. وليس في كلام العرب اسم على ألفاظ مختلفة إلّا الناقة، فإنّهم قالوا: ناقة، ثم جمعوها: ناقاتٍ، ونُوقًا، ونَاقًا، وأَيانِقَ، ونِيَاقًا، وأَيْنُقًا وأَنُوقًا، سبعَ مَرّاتٍ وَسَبْعة أَلفاظ، لأنّهم يُمارسونَ النوعين كثيرًا، فينطقونَ بها على ألفاظٍ مختلفة.

٩٣ - (باب) لَيسَ في كلامِ العربِ جَمْعٍ لَفْظِ سَواسِوَة إلّا حَرْفًا واحدًا: مَقَاتِوَة، جَمْع مَقْتُو. وتفسيرُ ذلك أَنَّ العربَ تقولُ: قَوْمٌ سَوَاءٌ في الخيرِ، وسَوَاسِيَةٌ في الشَرّ. وينشدُ:

---

(١) رأى بعضهم أنها على وزن فِعْلَى (راجع: بطرس البستاني، **محيط المحيط**، ص ١٠).

(٢) ذكره ياقوت بفتح وكسر، وذكره سيبويه بكسر الهمزة. وزعم الطبري إن عدن وأبين ابنا عدنان بن أدد. ورأى أبو عبيدة أن أبين سمي كذلك لأنه أبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ.

(٣) جاء أنّ الإمّع هو الطفيليّ، ومن لا يثبت رأيه، ومن يتبع الناس إلى الطعام بلا دعوة، والمحقب الناس دينَه، والمتردد في غير صيغة، ومن يقول: أنا مع الناس.

سَـوَاسِـيَـةٌ كَـأَسْـنَـانِ الـحِـمَـارِ[1]

وفيه ألفاظٌ: قومٌ سوَاسِيَة، وسَوَاسِوَة، وسِيَاسِيَة. ومما لا يكونُ إلّا في الشرّ التَتَايُعُ: تَتَايَعَ القومُ في الشرّ، لا يُقالُ في الخير؛ قالَ النبيُّ ﷺ: ما يحملُكُمْ على أن تُتايِعوا في الكَذِب كما يَتَتَايَعُ الفراشُ في النارِ؛ التَتَايُع: التهافُتُ والوقوعُ فيها كما تَقَعُ الفراشةُ في الشَمْعَةِ، ومِثْلُه باءَ فلانٌ بخزْيٍ وشَرٍّ. قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللّه﴾[2]. ومِثْلُهُ: صارَ القومُ أحاديثَ، في الشرِّ، لا يكونُ في غَيْرِهِ؛ ومِثْلُه: أَوْعَدَهُ بِكذا، بالألِفِ والهاء، لا يُقالُ إلّا في المَذْمومِ، يُقالُ: وَعَدَهُ خَيْراً على الإطلاق، وأَوْعَدَهُ شراً على الإطلاق، فإذا وَصَلَهُما جازا في الخَيرِ والشَرّ: وَعَدَهُ خَيْراً، وأَوْعَدَهُ شَرّاً وَخَيْراً؛ فإذا قالَ: أوعَدَهُ بِكَذا لا يُقالُ إلّا في المَذموم. وأَنْشَدَ:

أَوْعَـدَنـي بـالـسِـجْـنِ وَالأَدَاهِـمِ رِجْلي ، رِجْلي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ[3]

هَذَا الذي كَتَبْتُهُ إجماعٌ من البصريينَ والكوفيّينَ لَا أَعْلَمُ خِلافًا فيه، غيرَ أَنّي وجدتُ في القرآن حَرْفًا يَعِد في الشرّ على الإطلاق، وهو قوله: ﴿فَهَلْ

---

(١) إعراب الشطر: سواسية: خبر ثان لمبتدأ قبله مرفوع لفظا (ويجوز بدل من الخبر السابق ـ كأسنان: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ الحمار: مضاف اليه مجرور لفظا.

يريد أن سواسية لا تستعمل إلا للشر. وتجمع لفظة سَواء على أَسْواء، وسواسية وسَواسِ وسواسِوَة (والأخيرة نادرة). وقد رأى بعضهم إن هذا من باب ذلاذِل، جَمَعَ سواء من غير لفظه.

أما البيت المذكور، وفيه قوله «سواسية كأسنان الحمار»، فتمامه:

شَـبَـابُـهُـمْ وشِـيـبُـهُـمْ سَـوَاءٌ سَـواسِـيَـةٌ كـأسـنـانِ الحـمـارِ

ويبدو أنه للفرزدق، وهو شبيه بقول كثير:

سَواسٍ كأسنان الحمار، فما ترى لذِي شيبةٍ منهم على ناشىءٍ فَضْلا

(٢) البقرة/٦١، وآل عمران/١١٢. والآية تبدأ بـ «وباؤوا...»

(٣) **الأداهم**: ج. الأدهم، وهو قيد من الحديد ـ **الشثنة**: الغليظة ـ **المناسم**: ج. المنسم، وهو طرف البعير، وهنا استعارة الشاعر لإظهار غِلظ رجله، كأنه يشبهها بمنسم البعير لغلظها. والبيت، كما قيل، للعديل بن فرخ بتوجه به الى الحجاج بن يوسف.

إعراب البيت: أوعدني: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر النون للوقاية. الياء مفعول به ـ بالسجن: جار ومجرور متعلقان بأوعد ـ والأداهم: الواو حرف عطف. الأداهم معطوف على السجن مجرور لفظا ـ رجلي: بدل من الياء في أوعدني مجرور لفظا. والياء مضاف اليه ـ ورجلي: الواو اعتراضية. رجلي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء. والياء مضاف اليه ـ شثنة: خبر مرفوع لفظا ـ المناسم: مضاف اليه مجرور لفظا.

وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾[1]. هذا قولُ أَهلِ الجنَّةِ لأهلِ النارِ؛ وأمّا تفسيرُهُ المقاتوة فَهُوَ جَمْعُ مَقْتُوّ، وَهُوَ الذي يَخدمُ الناسَ بِطَعَام بَطْنِهِ. قالَ:

مَتى كُنا لأُمِّكَ مقتوينا[2]

رَجُلٌ مَقْتُوٌّ وَرِجالٌ كَذَلِكَ. وقالَ آخرونَ رَجُلٌ مَقْتُوٌّ؛ والقَتْوُ الخِدْمَةُ؛ وقد قَتَا يَقْتُو قَتْوًا. وأَنْشَدَ:

إِنّي امْرُؤٌ مِنْ بَني فَزَارَةَ لا أَحْسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا[3]

ويُقالُ للذي يَعملُ بِطعامِ بَطنِهِ العُضْرُوط[4]، واللَعْمَظ، واللُعْمُوظ، واللُعْمُوظَة. فأما الصِفِقيّ فالذي يدخل السوقَ بِلا رَأْسِ مالٍ هَؤلاءِ الصَفَافِقَةِ. وأَنشدَ:

نَحنُ قَدِرْنَا، وَالعَزيزُ مَنْ قَدِرْ وآبَتِ الخَيْلُ، وقَضَّيْنا الوَطَرْ
مِنَ الصَفَافِيقِ وَأَتْباعٍ أُخَرْ[5]

---

(١) الأعراف/٤٤.

(٢) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم، يعيّر فيه المَلِكَ الذي قتل (عمرو بن هند) لأن أمه أهانت أمَّ الشاعر وصدره:

تَـهَـدَّدَنَـا وَأَوْعِـدْنَـا، رُوَيـدًا.

إعراب الشطر: متى: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان ـ كنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالنا. والنا اسمه ـ لأمك: جار ومجرور متعلقان بمقتوينا. والكاف مضاف اليه ـ مقتوينا: خبر كنا منصوب وعلامة نصبه الياء. والألف للاطلاق.

(٣) البيت لخلف الأحمر. إعراب البيت: إني: حرف مشبه بالفعل. الياء اسمه ـ امرؤٌ: خبر إنّ مرفوع لفظا ـ من بني: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ«امرؤ» ـ فزارةَ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف ـ لا: حرف نفي ـ أحسنُ: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. والجملة في محلِ رفع نعت ثانٍ لـ «امرؤ» (ويجوز في محل نصب حال للياء في إني) ـ قتوَ: مفعول به منصوب لفظاً ـ الملوك مضاف اليه مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للمصدر قتو ـ والخببا: الواو حرف عطف الخببا اسم معطوف على قتو منصوب لفظا. الألف للإطلاق.

(٤) ومثله العُضارِط. يقول المتنبي هاجيا كافورًا والمصريين:

وإنَّ ذا الأَسودَ المثقوبَ مِشْفَرُهُ تُطيعُهُ ذي العَضَاريطُ الرعاديدُ

(٥) الوطر: الغاية والهدف. وقضينا الوطر: حققنا الغاية. والبيت لأبي النجم، وقد قيل: الصعافقة بالعين.

إعراب الأبيات المشطورة: نحن: ضمير منفصل مبتدأ ـ قَدِرنا: فعل ماض مبني على السكون والنا فاعل. والجملة خبر نحن ـ والعزيز: الواو اعتراضية العزيز: مبتدأ مرفوع لفظا ـ مَنْ: اسم موصول خبر العزيز ـ قَدِرْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر حرّك بالسكون لضرورة الشعر. فاعله مستتر. والجملة صلة الموصول ـ وآبتِ: الواو استئنافية. آبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لفظا. التاء =

٩٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ ياءُ التَصغير إلّا تَدْخُلُ ثالثةً، نحو: بُكيْر، وَشُقَيْر، إلّا في حرفٍ واحدٍ، فإنّه دَخَلَ رَابِعًا، وَهُوَ قَولُهم: اللُغَيْزَى لِجُحْرٍ مِنْ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ(١)، فلذلكَ قالَ النحويونَ: لَيْس مُصَغَّرًا؛ وأسماءُ جِحَرَةِ اليربوع: الدَامّاء، والدُمَمَة، والقَاصِعَاء والقُصَعَة، والنَافِقَاء والنُفَقَة، والرَاهِطَاء والرُهَطَة، والسَابِيَاء، والجَائِبَا، والغَادِيَا، واللُغَيْزَى، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ اللُغزُ في الكلام لأنَّه يُعْمِي كَلَامَهُ كَمَا يُعْمِي اليَرْبُوعُ على صائِدِهِ يَحْفِرُ جُحْرًا وراءَ جُحْرٍ يُعْمِيهِ. واللُغَيْزَى إحدى ما جاءَ عَنِ العَرَبِ مُصَغَّرًا وَلَا مُكَبَّرَ لَهُ مَسْمُوعًا، مثلَ الثُرَيَّا وحُمَيّا الكأسِ، وَمُبَيْطِرٌ(٢)، ومُبَيْقِرٌ(٣)، ومُهَيْمِنٌ، والحُجَيْلَا اسمُ ماءَةٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. والتصغيرُ جَرَى في كلامِ العَرَبِ على ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: تصغيرُ التَحْقِيرِ، والتقريبِ، والمَدْحِ؛ فالتحقيرُ رُجَيْل، والتَقريب دُوَيْنَ السماءِ، والمدحُ فُلانٌ صَدِيقِي وأنا جُذَيْلُها المحكَّك، وعُذَيْقُها المرجَّب، وحُجَيْرُهَا المؤَوَّم(٤).

٩٥ ـ (باب) لَيْسَ في كَلَامِ العَرَبِ مُؤَنَّثٌ غَلبه المذكَّرُ إلّا في ثَلَاثَةِ أَحرفٍ: في التاريخ، صمْتُ عَشرًا، يردُّ على الليالي لِئَلا يَنْقُصَ الشهرُ يومًا، وَلَا

= للتأنيث كسرت لمنع التقاء الساكنين ـ الخيل: فاعل مرفوع لفظا ـ وقضينا: الواو استئنافية. قضينا: فعل ماض مبني على السكون والنا فاعل ـ الوطر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة حرّك بالسكون لضرورة الشعر ـ من الصفافيق: جار ومجرور متعلقان بقضينا ـ وأتباع: الواو حرف عطف، عطف جارا ومجرورًا على جار ومجرور ـ أتباع اسم مجرور لفظا. بمن محذوفة ـ أخَرَ: نعت لأتباع مجرور وعلامة جره الفتحة عوضًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. حرك بالكسر لضرورة الشعر.

(١) **اليربوع**: ضرب من الحيوانات القارضة تشبه الفأر، قصير اليدين جدًا، ذنبه كالجرذ، ولونه كلون الغزال، ويقال له الدَرْص أحيانًا.

(٢) **المبيطر**: من يعالج الدابة ويسمّر نعالها، وهو البيطار.

(٣) يقال بَيْقَرَ الرجل أي هلك، وفَسَد، ومشى كالمتكبر، وشكَّ في الشيء، ومات، ونزل إلى الحضر، وأقام، وترك قومه بالبادية، وخرج إلى حيث لا يُدرى، وأسرعَ مطأطئا رأسه، وحرَص بجمع المال، وخرج من الشام إلى العراق، وهاجر من أرض إلى أرض، وكثر مالُه ومتاعه.

(٤) **الجُذَيل**: تصغير الجذل، وهو أصل الشجرة، والمحكك الذي تتحكّك به الإبل الجربى، وهو عود يُنْصَب في مبارك الإبل. **والعذيق**: تصغير العذق أي النخلة. **والمرجَّب**: الذي جُعِلَ له رجب أي دعامة من الحجارة تُبنى حولها؛ لأن النخلة إذا كانت كريمة وطالت خافوا أن تقعرها الرياح، وهو تصغير يراد التكبير. **والمؤوّم**: العظيم الخَلْق والرأس.

تَقُلْ عَشْرَةً؛ ومعلومٌ أَنَّ الصومَ لا يكونُ إلّا بالنهار. وتقولُ سِرْتُ عَشَرًا بينَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.. والثاني أَنَّكَ تقولُ: الضَّبُعُ العَرْجَاءُ لِلمُؤَنَّثِ، والمذكرُ ضِبْعَان. فإذا جَمَعْتَ بين الضَّبُعِ والضِبْعَان قلتَ: ضِبْعَان، ولا تقل ضِبْعانانِ، فكرهوا الزيادةَ(١).. والثالثُ أنّ النفسَ مؤنّثة، فيُقال: ثلاثةُ أَنْفُسٍ على لَفْظِ الرِجال، ولا يقولونَ: ثلاثُ أنفسٍ إلّا ذَهبوا إلى لَفْظِ نفسٍ، أو معنى نِساءٍ. فأما إذا عَنَيْتَ رِجالًا، قُلْتَ: عندي ثلاثةُ أنفسٍ يفعلونَ. ويُنشدُ:

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَمانُ عَلَى عِيَالي(٢)

وقالَ اللّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾(٣)، رَدّه إلى المعنى لا إلى اللفظ، وإنّما عَنَى بالنفسِ ها هنا آدَمَ، صَلّى اللّهُ عليهِ وَسلّم، ولو ردَّه إلى اللفظِ لقالَ: مَنْ نَفْسٍ واحدٍ، فالنفسُ الرجلُ، والنفسُ الروحُ، والنفسُ ما يَكونُ به التمييزُ، والنفسُ الدمُ، والنفسُ الماءُ، والنفسُ الأخُ، قالَ اللّهُ، عَزَّ وجلّ: **﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾**(٤)، أي إخوانَكم، والنفسُ ما يكونُ به التمييزُ، والنفسُ قَدَرُ دبغةٍ: أعطني نفسًا أو نفسين أدبغْ بها مَنِيئتي، فإني أَفِدَة، أَيْ عَجِلَة، والنفسُ بمعنى عِنْدَ، قال اللّهُ، تعالى حكايةً عن عيسى عليه السلام: **﴿تعلم ما في نَفْسي ولا أعلَمُ ما في نَفْسكَ﴾**(٥)، أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندَكَ.

٩٦ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ ما قِيلَ في مُذَكّره إلا بالضمّ، نحو العُقْرُبَان، ذَكَرُ العقارب، والثُعْلُبانَ، ذكرُ الثَعالب، والأُفْعُوَان، ذكرُ الأفاعي، إلّا في حرفٍ واحد: قالوا الضِبْعَان ذَكَرُ الضِباع، وَلَمْ يقلْ أحدٌ لِمَ ذلكَ، وذلكَ أَنَّ

---

(١) قد يقال للأنثى: ضبعة، وضبعانة أيضًا. فإذا ثَنّيت قلت: ضَبُعانِ، أجريت المثنى على لفظ المؤنث. وذكر ابن الأنباري أن الضبع يطلق على الذكر والأنثى. وكنيته: أم خنور، وأم طريق، وأم عامر، وأم القيدور، وأم نوفل. والذكر كنيته: أبو عامر، وأبو كلدة، وأبو الهنبر. أما تصغيره فعلى أُضَيْبِع، شاذٌ على غير قياس.

(٢) البيت للحطيئة، وقد استشهد به سيبويه وغيره.

إعراب البيت: ثلاثةُ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع لفظا ـ أنفس: مضاف اليه مجرور لفظا ـ. وثلاث: الواو حرف عطف. ثلاث اسم معطوف على ثلاثة مرفوع لفظا ـ ذودٍ: مضاف اليه مجرور لفظا ـ لقد: اللام ابتدائية. قد حرف تحقيق ـ جار: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ الزمانُ: فاعل جار مرفوع لفظا ـ على عيالي: جار ومجرور متعلقان بجار.

(٣) النساء/١، الأعراف/١٨٩، الزمر/٦.

(٤) النساء/٢٩.

(٥) المائدة/١١٦.

الضِبْعَانَ مُشَبَّهٌ بالسِرْحَانِ، وهوَ الذئبُ، والذئبُ أيضًا ذَكرُ الضِبَاعِ، ويُقالُ لِوَلَدِها مِنْه الفُرْعُلِ، وَصُغِّرَ تَصغيرَهُ، وجُمِعَ جَمْعَهُ، فقالوا ضُبَيْعِين، كما قالوا أُسَيْرِحِين، وقالوا أَضْبَاعين كما قالوا أسراحين، فلمّا كانا جميعًا ذَكَرَي الضَبُع وُفِّقَ بينَ لَفظيهما.

٩٧ ـ **(باب)** ليسَ في كَلامِ العربِ ما زِيدَ فيهِ حرفٌ مِنْ جنسِ لامِهِ مِنْ غيرِ الملحَق إلا السُؤْدَدَ، زادوا فيهِ دَالًا، وإنّما هوَ مِنَ السِيادَةِ: سَيِّدٌ بَيِّنُ السُؤْدَدِ، وقولُهُمْ: نَاقة حُولَل، وَعُوطَط(١)، زادوا طاءً ولامًا، وإنّما هي من أعتاطَتِ الناقةُ رِحِمَهَا أعومًا، لَمْ تَحْمِلْ، فهوَ أقوى لها، وكذلكَ حالَتْ فهيَ حائِل إذا لَمْ تحملْ، وهذا يكونُ في النَخْلِ والنُوقِ جَميعًا؛ فأمّا قولهُمْ: مَهْدَد في مَهْد وَرَمَادٌ رَمْدَدٌ، فإنّما أُلْحِقَتْ بنَاءً بِبِناءٍ؛ ويقالُ للرمادِ أَرْمِدَاء، بالفتح على أنّه جَمْعٌ.

٩٨ ـ **(باب)** ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فِعْلٌ يُصَغَّرُ إلّا فِعْلَ التعجبِ، تقولُ ما أَحْسَنَ زَيْدًا، وما أَمْلَحَ بِشْرًا، ثم تقولُ: ما أُحَيْسِنَ زيدًا وما أُمَيْلِحَ بِشْرًا، وإنّما جازَ لأنَّه لا يتصرفُ تَصرُّفَ الأفعال، فأشْبَهَ الاسمَ(٢). قالَ الشاعرُ:

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلَيَّاءِ بَيْنَ البَانِ والسَمُرِ(٣)

وكلُّ فعلٍ دَخَلَهُ معنًى لا يتصرَّفُ، فليسَ أَحَدٌ يُعْمِلُ اسمَ الفاعلِ إذا صَغَّرَهُ إلَّا الكسائيَّ وَحْدَهُ أجازَ هَذَا: ضُوَيْرِبُ زَيْدًا وأباه سائرُ الناسِ، لأنه لمّا

---

(١) الناقة الحولل هي التي حُمِلَ عليها فلم تُلْقَح، أو لم تلقح سنةً او سنتين. والنخلة الحولل هي التي تحمل عامًا ولا تحمل آخر. وكذلك الناقة العوطط.

(٢) ثمة وجهان آخران لهذا ذكرهما ابن الأنباري، الأول أن التصغير دخله حملاً على باب أفعل التفضيل، لاشتراك اللفظين في التفضيل والمبالغة. والثاني أن التصغير دخله للزومه طريقة واحدة، فأشبه بذلك الأسماء، فلحقه بعض أحكامها.

(٣) البيت للعرجي. السَمُر: ج. سَمُرَة، وهو شجر من العضاه والشوكة المصرية.

إعراب البيت: يا: حرف تنبيه ـ ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ـ أميلحَ: فعل ماض جامد للتعجب، مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر وجوبا على خلاف الأصل. والجملة في محل رفع خبر ما ـ غزلانًا: مفعول به منصوب لفظا ـ شَدَنَّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث. والنون فاعل. وجملة شدنَّ في محل نصب نعت لغزلانا ـ به: جار ومجرور متعلقان بشدنّ ـ من هؤلّياء: جار ومجرور متعلقان بأميلح ـ بينَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب لفظا، متعلق بحال محذوفة لاسم الاشارة ـ البان: مضاف اليه مجرور لفظا ـ والسمر: الواو حرف عطف. السمر اسم معطوف على البان مجرور لفظا.

صَغَّرَهُ صَحّت لهُ الاسميَّةُ، وحِجّةُ الكسائيّ أنَّهم أعملوا فعْلَ التَعَجُّب مُصَغَّراً كَما أعْمَلوهُ مُكَبّرًا، فأجمعوا على إعْمالِهِ قبلَ التصغيرِ: هذا ضَارِبٌ زيدًا، كما تَقولُ هذا يَضْرِبُ زيدًا.

٩٩ - (باب) ليسَ في كلام العربِ اسمٌ على فَعْلُول، إلّا قولَهُم فَرْعُول، لُغَةً في فِرْعَوْن، حكاه الفَرّاء، وهذا نادِرٌ لأنَّ أصلَه: تَفَرْعَنَ الرجلُ، صار خَبِيثًا، وهُمُ الفَرَاعِنَةُ مثلُ الرَهَادِنَةِ، جمعُ رَهْدَن، وَهُوَ الرجلُ الأَحمقُ، والعصفورُ والصغيرُ، والرَهْدَلُ مثلُ الرَهْدَنُ، العربُ تقلبُ اللامَ نونًا والنونُ لامًا لِقربهما مِنَ الفم واللسانِ، يُقالُ: سُكّرٌ طَبَرْزَدٌ، وطَبَرْزَلٌ وَطِبَرْزَد، ثَلاثُ لُغاتٍ؛ فمَنْ قالَ بالدَال، فإنّما هي فارسيّة مُعَرَّبَة أي قد ضَرَبَ جَوَانِبَه بالفأسِ، لأنَّ الفأسَ بالفارسيّة طَبَرٌ. وقوله زَدْ أي خُذِ الفَأسَ واضرِبْ من جوانبِهِ، فوصلوا إليه، فسمِي طَبَرَسْتَانَ، ويقال جِبْرَئِيل وجِبْرين، وإسرائيل وإسرائِينَ. وأنشدَ:

يَقُولُ أَهلُ السوقِ لمَّا جِينَا: هَذَا وَرَبِّ البيتِ، إسْرَائِينَا[1]

١٠٠ - (باب) ليسَ أحدٌ يقولُ لِيَسْتَعُور[2] يَفْتَعُول إلّا ابنَ دُرَيْد، لأنّه عندَ النَحويّين ليسَ ذلكَ في كلامِ العربِ، وإنّما هوَ عندَهُم فَعَلّلول، مثلَ عَضْرَفُوط ذَكَرِ العَضَاه، وَيَسْتَعُور وتَفْسِيرُهُ البَلَدُ البَعيدُ، وأَنشدَ:

فَطَارُوا فِي بِلَادِ اليَسْتَعُورِ[3]

---

(١) زعم الزبيدي أن البيت ليزيد بن الأعور، ونسبه بعضهم إلى أعرابي مجهول ورُوِيَ أيضًا:

قالَتْ، وكنتُ رجُلاً فَطِينا: هذا، لَعَمْرُ اللهِ، إسرائينا.

إعراب البيت: يقول: فعل مضارع مرفوع لفظا - أهلُ: فاعل مرفوع لفظا - السوقِ: مضاف إليه مجرور لفظا - لَمَّا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان - جينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالنا. والنا فاعل. وجملة جينا في محل جر بالاضافة إلى لمّا - هذا: اسم اشارة مبتدأ - وربّ: الواو حرف جر للقسم. رب اسم مجرور بالواو لفظا. والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف - البيت: مضاف إليه مجرور لفظا - إسرائينا: خبر هذا مبني على الفتح في محل رفع.

(٢) **اليستعور**: الباطلُ، والكساء يُجْعَل على عجز البعير، وشجر مَساويكهُ غاية في الجودة، واسم موضع. وقد زعم المبّرد أن الياء هي عين الكلمة.

(٣) نقل ياقوت في معجمه هذا البيت ونسبه إلى عروة بن الورد، وتمامه:

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمى، فَطاروا في بلاد اليستعورِ

وفي اليستعور قال إنه «موضع قبل حرّة المدينة فيه عضاه وسَمُرٌ وطلح، كان عروة قد سبى امرأة من بني كنانة ثم تزوّجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمست منه أن يحجُ بها فلما حصلت بين =

وَقيلَ: اليستعورُ الكِساءُ. وقيلَ اسمُ أرضٍ بعينها بالمدينةِ. قال ابنُ دريد:

وَعِـنْـدَ شَـوْق دُوَيْـبَـةٌ[١]

١٠١ ـ (باب) ليسَ أَحدٌ منْ أهلِ اللغةِ والنحو عَرَفَ تفسيرَ غَزْويتٍ، وهو في كتاب سيبويهِ؛ ما عَرَفَ الجرميُّ، فَسَمِعْتُ أبا بكرَ بنَ الخياطِ يقولُ: سألتُ أبا العباسِ ثَعلبًا عن غَزْويتٍ، فقال: يُروى بالعينِ: عَزْويت، وَهُوَ القصيرُ؛ وقالَ الطبريُّ محمدُ بنُ رُستمُ: قالَ لنا المازنيُّ، هو بالغينِ، وكذلكَ اسمُ دُوَيَّبةٍ يُقالُ لها عَرَنْقُصَانَ اختلفوا فيهِ، فقالَ قومٌ إنّما هوَ عَرَنْقُصَان، وقال آخرونَ عَرَنْقصَان؛ قالَ ولا يَعْرفُ صفةً على مَفْعِل إلا مَنْكِبًا، وهو عونُ العريفِ، وَمَنْكِبُ الإنسانِ معروفٌ، وأربعُ ريشاتٍ من الطائرِ مَنَاكِبُ؛ فالمناكبُ النواحي. قالَ الله، تعالى: ﴿**فامشوا في مناكِبِها وكُلُوا من رِزْقِهِ**﴾[٢] وذكر ابنُ مُجَاهِدَ أنَّ رجلاً قال لِجاريَتِهِ وهيَ تقرأُ إنْ عَرَفْتِ ما تفسيرُ قولِه، تعالى: ﴿**فامشوا في مَنَاكِبِها**﴾[٢]، فأنتِ حُرّة، قالت: المناكبُ الجبالُ. فسألَ جماعةً، فاختلفوا، فقال

= قومها قالت: اشتروني منه فإنه يرى أنّي لا أختار عليه أحدًا، فسقوه الخمر ثم ساوموه فيها فقال: إن اختارتكم فقد بعتها منكم، فلمّا خيّروها قالت: أما إنّي لا أعلم امرأة ألقت سترها على خير منك أغنى غَناءً وأقلّ فحشًا وأحمى لحقيقة، ولقد ولدتُ منك ما علمتَ وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك إلا والموت أحبّ أليّ من الحياة فيه، إني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة تقول قالت أمةُ عروة إلا سمعتهُ، لا واللهِ لا أنظر إلى وجه امرأة سمعت ذلك منها أبدًا، فارجع راشدًا وأحسنْ إلى ولدك، فقال عروة:

سَقَوني الخمرَ ثمَّ تكنّفوني عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وَزُورِ
وقالوا: لستُ بعدَ فِداءِ سَلْمى بِمُفْنٍ ما لَدَيكَ ولا فَقيرِ
أطعتُ الآمرينَ بصرمِ سَلمى فطاروا في بلادِ اليستعورِ.

(ياقوت، **معجم البلدان**، دار صادر، ١٩٧٧، ٤٣٦/٥، وقارن: عروة بن الورد، **ديوانا عروة بن الورد والسموأل**، دار صادر، لا تاريخ، ص ٣٠ ـ ٣٣).

إعراب الشطر: فطاروا: الفاء حرف عطف. طاروا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو. والواو فاعل والالف للتفرقة ـ في بلاد: جار ومجرور متعلقان بطاروا ـ اليستعور مضاف إليه مجرور لفظا.

(١) إعراب جزء البيت: وعند: الواو حسب ما قبلها عند ظرف مكان مفعول فيه منصوب لفظا. متعلق بخبر مقدم محذوف ـ شوقَ: مضاف إليه مجرو لفظا فُتح لأنه كالممنوع من الصرف ـ دويبة: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا وقد لا يكون الكلام جزءًا من بيت.

(٢) الملك/١٥.

لهُ أحدُ أصحابِ رسولِ اللّه ﷺ: دَعْ مَا لا تَعْرِفُ إلى ما تعرفُ. فأَعْتَقَهَا. وَقَدْ قِيلَ: الجبالُ، وقيلَ: النواحي.

١٠٢ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ: أنا مَفْعُومٌ إلّا في بيتٍ واحدٍ لِكثير، إنّما يُقالُ: أنا مُفْعَمٌ. قالَ الفَرَزْدَقُ:

تَـصَرَّمَ عَـنِيِّ وِدُّ بِـكْـرِ بْـنِ وَائِـلِ   وَمَـا خِـلْـتُ عَـنّـي وِدَّهُـمْ يَـتَـصَـرَّمُ
قَـوَارِضُ تَـأْتِـيـنـي وَيَـحْـتَـقِـرُونَـهَـا   وَقَـدْ يَـمْـلأُ الشَّـعْـفُ الإِنَاءَ فَيَفْعُمُ[1]

الشَّعْفُ جَمْعِ شَعْفَةٍ، وهيَ القَطْرَةُ منَ الماءِ، ومِنْ أَمثالِهِمْ: ما تُغْني الشعْفةُ في الوَادي الرُّغُبِ[2]. وَيُقالُ: ملأْتُ الإناءَ فأَفْعَمْتُهُ، وأَتْرَعْتُهُ، وزَنَرْتُهُ، وَزَكَنْتُهُ، وَحَضْرَمْتُهُ، وَحضْجَرْتُهُ، وأَدْهَقْتُهُ، وأَزْهَقْتُهُ. قالَ اللّهُ، تعالى: ﴿وكأسًا دهاقًا﴾[3]. وأتأقته؛ ويقالُ: يا غلامُ أتْئِقِ العِتادَ، املإِ الكُوزَ.

---

(١) يعاتب الفرزدق في هذين البيتين بكرَ بن وائل. ويقال إنّ أبا القطاف أجابه قائلاً:

لَعَمري لئن كانَ الفرزدقُ عاتبًا،   وأحدثَ صَرْمًا للفرزدقِ أظلمُ
لقد وَسَّطَتْكَ الدارَ بكرُ بنُ وائلٍ،   وضَمَّتْكَ للأحشاءِ إذ أنتَ مجرمُ.
ليالي تَمنّى أن تكون حمامةً   بمكّةَ، يُؤويكَ السِّتارُ المحرَمُ
فإنْ تَنْأَ عنّا لا يُضِرْنا، وإنْ تَعُدْ   تَجِدْنا على العهدِ الذي كنتَ تَعْلَمُ.

وهو يقصد هنا حين هرب الفرزدق من زياد بن أبيه.

إعراب البيتين: تصَرمَ: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ عني: جار ومجرور متعلقان بتصرّم. ودُّ: فاعل تصرم مرفوع لفظا ـ بكرِ: مضاف اليه مجرور لفظا مرفوع محلا لأنه فاعل للمصدر ـ بنِ: عطف بيان مجرور لفظا (ويجوز خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو) ـ وائلِ: مضاف اليه مجرور لفظا. وما: الواو اعتراضية. ما: حرف نفي ـ كانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لفظا ـ عني: جار ومجرور متعلقان بيتصرّم ـ ودّهم: اسم كان مرفوع لفظا. والهم مضاف اليه في محل رفع فاعل للمصدر ـ يتصرّم: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر والجملة خبر كان ـ قوارض: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع لفظا ـ تأتيني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والنون للوقاية. الياء مفعول به. وجملة تأتيني نعت لقوارض ـ ويحتقرونها: الواو اعتراضية. يحتقرونها فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو فاعل. والها مفعول به ـ وقد: الواو استئنافية. قد حرف تقليل ـ يملأ: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ الشعف: فاعل مرفوع لفظا ـ الإناءَ: مفعول به منصوب لفظا ـ فَيُفْعَمُ: الفاء حرف عطف. يُفعم: فعل مضارع مجهول مرفوع لفظا. نائب فاعله مستتر.

(٢) يعني أن الشعفة لا تنفع في الوادي الذي لا يسيل إلا من مطر كثير، وهو مثل يضرب للذي يعطيك ما لا يقع موقعًا يسدّ مَسَدًّا.

(٣) النبأ/٣٤.

١٠٣ - (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ مثلُ الإِرْزَبِ، القصيرِ، إلّا إِطْمَرَ الثوبِ الخلقِ، وهو الطِمْرُ أيضًا؛ والطَمْرُ بالفتحِ الوَثْبُ: طَمَرَ الفرسُ إذا وَثَبَ على الحِجْرِ[1]، وطَامِرُ بنُ طَامِرٍ مَنْ لا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أبوه، ومثلُه صَلْمَعَةُ بنُ قُلْمَعَةٍ، وَهَيُّ بن بيّ وَهَيّانُ بنُ بَيّان، والبرغوثُ طَامِرٌ لِطُمُورِه، ومِثلُه الضَلالُ ابنُ ثَهْلَلَ وثُهْلُل، فأمّا الرجلُ النَبيهُ العالي الذكرِ فابنُ إحدَاهَا، كما تَقولُ: واحدٌ ونَسيجُ وَحْدِهِ، وإنّه لأَحَدُ الأَحَدِينَ والأَحِدينَ، وإنّه لَشَرُودُ الذِكرِ، وإنَّه لَنَبِيهٌ بَيِّنُ النّباهةِ. وقالَ أبو نُخَيْلَةَ[2] لِمَسْلَمَةَ:

أَمَسْلِمَ، يَا ابْنَ خَيْرِ كُلِّ خَليفةٍ ... وَيَا سَائِسَ الدُنيا، وَيَا قَمَرَ الأَرْضِ
شَكَرْتُكَ، إنَّ الشُكْرَ صِنْفُ مَنِ اتّقى ... وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ حَسَنًا يَقْضِي
فَأَلْقَيْتَ لَمّا أنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا ... عَليَّ رِداءً سَابِغَ الطُولِ وَالعَرْضِ
وَنَوَّهْتَ لي ذِكْرَى، وَمَا كَانَ خَامِلًا ... وَلَكِنَّ بَعْضَ الذِكرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ[3]

---

(١) الحِجْر: الأنثى.

(٢) هو أبو نخيلة الراجز. اسمه يعمر. وكُنّي بأبي نخيلة لأن أمه ولدته إلى جانب نخلة. وهو من بني حِمّان بن كعب بن سعد. هاجى العجّاج. ومسلمة هو على الأرجح مسلمة بن عبد الملكِ الخليفةِ.

(٣) إعراب الأبيات: أمسلمَ: الهمزة حرف نداء. مسلمَ منادى مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة (بلغة من ينتظر الحرف، أو مبني على الضم بلغة من لا ينتظر الحرف [مسلمُ]) في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف - يا: حرف نداء - ابنَ: منادى منصوب لفظا - كلِّ: مضاف إليه مجرور لفظا - خليفة: مضاف إليه مجرور لفظا - ويا: الواو حرف عطف - يا: حرف نداء - سائسَ: منادى منصوب لفظا - الدنيا: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر - ويا: الواو حرف عطف. يا حرف نداء - قمرَ: منادى منصوب لفظا - الأرض: مضاف اليه مجرور لفظا - شكرتك: فعل ماض مبني على الضم لفظا. والتاء فاعل . والكاف مفعول به - إنَّ: حرف مشبه بالفعل - الشكر: اسم إن منصوب لفظا - صنف: خبر إنّ مرفوع لفظا - من: اسم موصول مضاف اليه - التقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. وفاعله مستتر. والجملة صلة الموصول - وما: الواو اعتراضية. ما حرف مشبه بليس - كلّ: اسم ما مرفوع لفظا - من: اسم موصول مضاف إليه - أوليته: فعل ماض مبني على السكون. والتاء فاعل. الهاء مفعول به. الجملة صلة الموصول - حسنًا: مفعول به مقدم منصوب لفظا - يقضي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر - فألقيتُ: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل - لمّا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان - أنْ: زائدة - أتيتك: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. الكاف مفعول به - والجملة في محل جر بالإضافة - زائرًا: حال منصوبة لفظا - عليّ: جار ومجرور متعلقان بألقيت - رداءً: مفعول به منصوب لفظا. سابغَ: نعت منصوب لفظا - الطول: مضاف اليه مجرور لفظا - والعرض: الواو حرف عطف. =

١٠٤ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ مُذكَّرٌ جُمِعَ بالألِفِ والتاءِ إلّا حرفًا واحدًا، وهوَ قَوْلُهم: رجلٌ خَلْقَنَة، وقالوا: نِساءٌ خَلْقَنَاتٌ، ورجالٌ خلقناتٌ، وهذا غَريبٌ، نادرٌ، وفيها خِلافٌ لأنَّ أصلَ هذا البابِ أنْ يُقَالَ: نِسَاءٌ مُسْلِماتٌ، ورجالٌ مُسلمونَ، ورجالٌ صالحونَ، ونساءٌ صَالِحاتٌ. ومِمّا جُعِلَ فيهِ المذكَّرُ على لفظِ المؤنَّث قولُ الشاعر:

وَعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلأَّمًا كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ(١)

الفِنْدُ القطعةُ مِنَ الجبلِ، وبه سُمّي الفندُ الزِمّانيّ، فقالَ: الفَلْحاء، ولم يَقُل الأَفْلَح لأنَّ تأويلَهُ: وعنترةُ صَاحِبُ الشفةِ الفَلْحَاءِ، كما قالَ بعضُ العربِ: أتاكم العَيْنَاءُ، أي صاحبُ العينِ الكبيرةِ. وليس في كلامِ العربِ جمعٌ على فَعْلَنَات غيرُ هذا.

١٠٥ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ ضَمَّةٌ بعدَ كَسْرَةٍ إلّا في حَرْفَيْن: إِصْبُعٌ، وزِئْبُرٌ، وقد ذكرتُ الآنَ حرْفًا ثَالثًا في كتابِ سِيبويه، وَهُوَ الجِنْذُوَةُ، شِعْبَةٌ مِنَ الجَبَلِ، قالَ جُنْذُوَةٌ، وقيلَ جِنْذُوَةٌ، وقيل جُنْذُوَةُ الجُرْمِيّ، ضَمَّهُ وَجَعَلَهُ

= العرض اسم معطوف على الطول مجرور لفظا - ونوّهت: الواو حرف عطف. نوّهت فعل ماض مبني على السكون. والتاء فاعل - لي: جار ومجرور متعلقان بنوّهتَ - ذكرى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر - وما: الواو اعتراضية - ما: حرف نفي - كانَ: فعل ماض ناقص اسمه مستتر - خاملاً: خبر كان منصوب لفظا. ولكنَّ: الواو استئنافية. لكنَّ: حرف مشبه بالفعل - بعض: اسم لكن منصوب لفظا - الذكر: مضاف إليه مجرور لفظا - أنبه: خبر لكن مرفوع لفظا - من بعض: جار ومجرور متعلقان بأنبه.

(١) البيت لشُريح بن بُجير التغلبي، قاله في قصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مرّة بن فزارة وعبس. وجاء قبله:

وَلَوْ أَنَّ قَوْمي قَوْمُ سوءٍ، أَذِلَّةٌ، لأَخْرَجَني عَوْفُ بنُ عَوْفٍ وَعِصْيَدُ...

والفلحاء: الغليظة - **وعماية**: جبل عظيم - **مُلأَّم**: لابسُ الدرع (اللأمة: الدرع). وقيل إن تأنيث الفلحاء صفةً جارٍ عن تأنيث عنترة اللفظي.

إعراب البيت: وعنترة: الواو حرف عطف عنترة اسم معطوف على ما قبله (عَوْف) مرفوع لفظا. الفلحاء: نعت مرفوع لفظا - جاء: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر. والجملة حال لعنترة - ملأمًا: حال منصوبة لفظا - كأنك: حرف مشبه بالفعل. والكاف اسمه - فند: خبر كأن مرفوع لفظا - من عماية: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لفند - اسود: نعت لفند مرفوع لفظا.

فُعْلُوَةٌ، من جذوت، وَشبيهٌ بهِ صفةٌ علي فَعْلَلُول: قَرْطَبُون، والمُبَرِّدُ فَتَحَهُ وقالَ: ما عَرَفَ تفسيرَهُ أَحَدٌ.

١٠٦ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ حرفٌ حُذِفَ وَعَوِّضَ مِنهُ حرفٌ آخرُ، ثمّ جمعوا بينَ العِوَضِ وبينَ المُعَوِّضِ منهُ، إلّا حرفًا واحدًا، وهو قولُ الفَرَزْدَقِ، أو غيْرُهُ:

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ... عَلَى النَّابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ[١]

جَمَعَ بينَ الميمِ والواوِ، وإنّما الأصلُ الواوُ: هذا فُو زَيْدٍ، فأبدلَ مِنَ الواوِ ميمًا لمّا أَفْرَدَ، فقالَ فَمًا لأنه لا يكونُ اسمٌ على حرفينِ الثاني حرفٌ ليّن لأنّ التنوينَ يُسقطهُ، فبعدَ أنْ أبدلوا الميمَ مِنَ الواوِ وَجَبَ أن يقولَ: فَمَانِ، فقالَ فَمَوَان. وَقَالَ بعضُ العَرَبِ: رأيْتُ فَمَوَيْهِ، والصَّوَابُ حَذْفُ الواوِ إذا جِئْتَ بالميمِ، أَلَا ترى أَنَّ العَجَّاجَ لَمّا أمنَ التنوينَ في القافيةِ لم يُبْدِلْ، فقالَ:

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا[٢]

ولم يَقُلْ: فاها. تقولُ: هذا فُوك، ورأَيْتُ فَاكَ، وأخرجْتُهُ مِنْ فِيكَ، والأصلُ في فَمٍ، فُوه، فَأَسْقَطَ الهاءَ تخفيفًا، فبقيَ فُو، فأبدلوا منهُ الميمَ، والدليلُ على ذلكَ قولهمْ في الجمعِ: أَفْوَاهٌ، وفي التَصغيرِ فُوَيْه. وليسَ في كلامِ العربِ مَنْ وَقَعَتْ على اثنينِ إلّا في بيتِ الفرزدقِ، وَهُوَ قَوْلُهُ يُخاطبُ ذِئبًا:

---

(١) جاء قبل هذا البيت:

وإنَّ ابنَ إبليسٍ وإبليسُ أَلْبَنَا ... لَهُمْ بِعَذابِ النَّاسِ كلِّ غُلامِ.

ومعنى البيت الذي جاء في المتن أن إبليس وابنه كانا يقذفان من فمهما إلى فم الفرزدق لينبح ويعوي ويرجم الناس بهجائه.

إعراب البيت: هما: ضمير منفصل مبتدأ ـ نفثا: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. الألف فاعل والجملة خبرهما ـ في فيّ: جار ومجرور متعلقان بنفثا. والياء مضاف اليه ـ من فمويهما: جار ومجرور متعلقان بنفثا. وهما مضاف اليه ـ على النابح: جار ومجرور متعلقان بنفثا ـ العاوي: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل ـ أشدَّ: مفعول به منصوب لفظا ـ رجام: مضاف اليه مجرور لفظا.

(٢) إعراب البيت المشطور: خالطَ: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ من سلمى: جار ومجرور متعلقان بخالط ـ خياشيمَ: مفعول به منصوب لفظا، لم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ وفا: الواو حرف عطف. فا: اسم معطوف على خياشيم منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

تَعَالَ، فإنْ عَاهَدْتَني لَا تَخُونُني نَكُنْ مِثْلَ مَنْ، يَا ذِئْبُ، يَصْطَحِبانِ[1]

١٠٧ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ وَلا في شيءٍ منَ العربيّةِ ما رجعَ مِنْ معناهُ إلى لَفْظِهِ إلّا في حَرْفٍ واحدٍ استخرجَهُ ابنُ مُجاهِد منَ القرآنِ، وهوَ قولُهُ تَعَالى: ﴿**وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ**﴾[2]، فَوَحَّدَ يُؤمِن وَذكره على لفظِ مَنْ، وكَذَلكَ: نُدْخلُه جَنّاتٍ، ثم قال: ﴿**خَالدينَ فيها أبدًا**﴾[3]، فَجَمَعَ خالدينَ على معنى مَنْ، ثمّ قال: ﴿**قد أحسن اللّه له رزقًا**﴾[3]، فرجعَ بعدَ الجمعِ إلى التوحيد، ومنَ المذكرِ إلى المؤنثِ، ومِنْ لفظِهِ إلى مَعناهُ، ولا يُرْجَعُ مِنْ مَعناهُ إلى لَفْظِهِ إجماعاً منَ النحويين، وكانَ ابن الخَيّاط يَتَعَجَّبُ من ذكاءِ ابنِ مُجاهدَ كيفَ استخرجَ هذا الحرفَ بفطنَتِهِ وحدّ أصغريه. قال اللّهُ، عزّ وجل: ﴿**وَمَنْ يَقْنتْ مِنكُنَّ لِلّهِ وَرَسولِهِ**﴾[4]، فذكرَ على لفظِ مَنْ، وهو يُريدُ نِساءَ النبيّ ﷺ، ثمّ قالَ: ﴿**وَتَعْمَلْ صالحًا**﴾[4] فأنّثَ، ولَوْ قَالَ: تَقْنتُ وَيَعْمَل صالحاً لَمْ يَجُزْ. وقال: ﴿**بَلَى مَنْ أسلمَ وَجْهَهُ لِلّه وَهُو مُحْسِنٌ**﴾[5] فوَحّد، وذَكرَ على لفظ مَنْ، ثم قالَ: ﴿**وَلا خوفٌ عليهم**﴾[5]، فَجَمَعَ وَرَجعَ مِنْ لفظِ مَنْ إلى مَعناه، ولا يجوزِ بَلَى مَنْ أسلموا، ثم يقولُ: ﴿**وَهُوَ مُحْسِنٌ**﴾[5]، وهذا دقيقٌ، حَسَنٌ.

١٠٨ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ رُباعِيٌّ بُنِيَ عَلَى الكَسر مِثل: حَذَامِ وَقَطَامِ في الثلاثيّ إلّا أربعةَ أحرفٍ:

---

(١) إعراب البيت: تعالَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. وفاعله مستتر ـ فإنْ: الفاء ابتدائية. إن حرف شرط جازم ـ عاهدتني: فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط. التاء فاعل. النون للوقاية ـ الياء مفعول به ـ لا: حرف نفي ـ تخونني: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. النون للوقاية. الياء مفعول به. والجملة في محل نصب حال ـ نكن: فعل ماض ناقص مجزوم بإنّ لأنه جواب الشرط. اسمه مستتر ـ مثلَ: خبر نكن منصوب لفظا ـ مَنْ: اسم موصول مضاف اليه ـ يا: حرف نداء ـ ذئب: منادى مبني على الضم لفظا في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف ـ يصطحبانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الألف فاعل والجملة صلة الموصول.

(٢) الفتح/١٣.

(٣) راجع سورة الطلاق/١١ تجد الآية كاملة. وقد جاء فيها: ﴿**ومن يؤمن بالله ويعمل صالحًا**﴾ ولم يقل «ومن يؤمن بالله ورسوله...»

(٤) الأحزاب/٣١.

(٥) البقرة/١١٢.

قَـالَـتْ لَـهُ رِيـحُ الـصَّـبَـا: قُـرْقَـارِ(١)

وَجَرْجَارِ، صوتُ الرعد، والقَابَةُ صوتُ الرعْدِ أيضًا: ما سَمِعْنا العَامَ قَابَةً، وَهُمْهَام، وَهُوَ أَنْ تَسْأَلَ إِنْساناً أَنْ يُعْطِيَكَ شَيئًا فَيَقُولُ: هَمْهَام، أي ما بَقِيَ شيء وَهَيْهاتِ هَيْهاتِ، أَيْ بَعيدٌ بَعيدٌ فِي لُغَة مَنْ كَسَر هَيْهَاتِ(٢).

١٠٩ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على فُعُولٍ إلّا أربعةَ أسماءٍ: عُرُوس، لغةٌ في العَروس، والعَروسُ الرجلُ والمرأةُ جميعًا، مأخوذٌ من قولهِمْ: عرسَ الصبيّ بأُمّه إذا انضمَّ إليها وَلَزِمَهَا؛ وأُتِيُّ نَهْرٍ(٣)، وجُزُور، لغةٌ في الجَزُور، وسَدُوسٌ طَيْلَسَان(٤). فأمّا سَدوس بالفتح فَقَبيلةٌ. ويُنشدُ:

فَـإِنْ تَـمْـنَـعْ سَـدُوسُ بِـدِرْهَـمَـيْـهـا   فَـإِنَّ الـريـحَ طَـيِّـبَـةٌ، قَـبُـولُ(٥)

وهذِهِ الأَربعةُ الأحرفُ شَذَّتْ لأنَّ فَعُولًا لا يَكونُ إلّا عَلَى ضَرْبَيْن: إمّا مصدرًا مُعْتَلًّا: دَخَلَ دُخولًا، وَجَلَسَ جُلوسًا، أو جمعًا، مثلَ قَوْمٍ جُلوسٍ، وقَوْمٍ قُعودٍ. عَلَى أنَّ أبا عَمْرِو بنَ العَلاَءِ حَكَى عَلَى وَجْهِهِ القُبُولَ، والوُلُوعَ، والسُّحُورَ، والفُطُورَ.

١١٠ ـ (باب) ليسَ في كَلَامِ العَرَبِ صِفَةٌ على فَاعِلٍ، والفعلُ منهُ فَعَلَ وَاسْتَفْعَل، إلاَ قَوْلِهِمْ: استَوْدَقَتِ الأَتانُ، وأَوْدَقَتْ، فهيَ وادِقٌ، إذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ؛ ولم يقولوا: مُودِقٌ، ولا مُسْتَوْدِقٌ؛ كما يُقالُ: صَرَفَت الكَلْبَةُ فهي

---

(١) البيت لأبي النجم العجلي، وبقيته:

واخـتـلـطَ الإخـبـارُ بـالإنـكـارِ

إعراب الشطر: قالت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث ـ له: جار ومجرور متعلقان بقالت ـ ريح: فاعل قالت مرفوع لفظا ـ الصبا: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ـ قرقار: اسم فعل أمر مبني على الكسر. فاعله مستتر.

(٢) والأغلب فتحها لأنها اسم فعل ماض، وأسماء الأفعال الماضية يغلب بناؤها على الفتح.

(٣) **أتيّ النهر**: الخشب الذي يقع فيه أو الورق. والسيل.

(٤) **السدوس**: الطيلسان الأخضر.

(٥) البيت للأخطل، وسَدوس قبيلة في شيبان.

إعراب البيت: فإنْ: الفاء حسب ما قبلها. إنْ حرف شرط جازم ـ تمنعْ: فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة ـ سدوسُ: فاعل مرفوع لفظا ـ بدرهميها: جار ومجرور متعلقان بتمنع. والها مضاف اليه ـ فإنَّ: الفاء فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط. إنَّ: حرف مشبه بالفعل ـ الريحَ: اسم إنّ منصوب لفظا ـ طيبة: خبر إنَّ مرفوع لفظا. وجملة إنَّ واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط ـ قبول: خبر ثانٍ لإنَّ مرفوع لفظا.

صَارِفٌ، واسْتَجْعَلَتِ الذِئْبَةُ والكلبةُ أيضًا، وضَبَعَتِ الناقةُ، وَحَنَتِ النعجةُ، كُلُّ ذلكَ إذا أرادَتِ الفَحْلَ.

١١١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ مَفعولٌ على لَفظِ فاعِلٍ مِنْ أفْعَلَ، إلّا حَرْفًا واحدًا: قول العَرَبِ أسْمَتِ المَاشيَةُ في الرَعْيِ فَهيَ سَائِمَةٌ[١]، ولم يقولوا: مُسَامَة، وهذا نادِرٌ. وقالَ اللّهُ، تَعَالى: ﴿**فيه تسيمون**﴾[٢]، من أَسامَ يسيمُ. قالَ ابنُ خَالَوَيْهِ: وأَحْسبهمْ أرادوا: أَسَمْتُها أنا، وتسامَت هي، فهيَ سائِمَةٌ، كما يُقالُ أدْخَلْتُهُ الدارَ فَهُوَ دَاخِلٌ. قال اللّه تعالى: ﴿**واللّه أنبَتَكُمْ مِنَ الأرضِ نَبَاتًا**﴾[٣]، ولم يقل إنْباتًا، والمعنى: واللّهُ أنْبَتَكُم فَنَبَتُّمْ أنتُم نَبَاتًا؛ ولم يَجيءْ ثلاثيٌّ يَصيرُ مَصْدَرُهُ رباعيًا إلا قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ:

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إذْلالِ[٤]

ولَمْ يقلْ: أَيَّ ذُلٍّ، والمصدرُ من أَذَلَّ: إذْلال؛ قالوا: والحجّةُ في ذلكَ أنّه لما قالَ رضْتُها، أي أذللتُها، كما تُراضُ الدابَّةُ إنّما هو إذلالُها.. وقد يجيءُ المصدرُ على غيرِ المصدرِ عَذَّبْتُهُ عَذاباً، والوجهُ تعذيبًا، وأعطيته عطاءً، والوجهُ إعطاءً، واقرضتُهُ إقراضًا، وهو الوجهُ، وقَرضًا، وفي حرف ابن مسعود: وَنَزَلَتِ المَلَائكَةُ إنْزَالًا، ولم يقلْ تَنزيلًا.

١١٢ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ رباعيٌّ مثلُ دِرْهَم، إلّا إذا صُغِّرَ كُسِرَ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ. كما يُكْسَرُ بعدَ ألِفِ الجمعِ، فيُقالُ: دُرَيْهِمُ، كما يُقالُ دَرَاهِمُ، لأنَّ الجمعَ والتصغيرُ مِنْ وادٍ واحدٍ، إلّا في حَرفٍ واحدٍ فإنّهم فَتَحُوا ما بعدَ ياءِ التصغيرِ، وهذا غريبٌ، قالوا في مثلِ أخَذَهُ بِأبْدَحَ دُبَيْدَحَ، أي بالظُلم،

---

(١) **السائمة**: الماشية والإبل التي ترعى ولا تُعْلَف في العَطَن. وسُمّيت سائمة لأنها تديم الرعي.

(٢) النحل/١٠.

(٣) نوح/١٧.

(٤) هذا عجز بيت لامرئ القيس، وتمام البيت:

وصِرْنا إلى الحُسْنى، وَرَقَّ كلامُنا، وَرُضْتُ فذلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إذْلالِ.

إعراب الشطر: ورضت: الواو حرف عطف. رضت فعل ماض مبني على السكون. والتاء فاعل ـ فذلَّتْ: الفاء حرف عطف. ذلت. فعل ماض مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث فاعله مستتر ـ صعبة: حال منصوب لفظا ـ أيَّ: نائب مفعول مطلق منصوب لفظا ـ إذلال: مضاف اليه مجرور لفظا.

وأرَاهُمْ زَاوَجوا بينَ اللفظينِ، فإذا وَلِيَ الحرفُ الذي بعدَ ياءِ التصغير حَرْفًا مؤنَّثًا، هاءً أو ألِفًا، فُتِحَ، فَيُقال: حُبَيْلى وحُمَيْدَى، لأنَّ الألفَ لا يكونُ ما قبلها إلا مفتوحًا، فَشُبِّهَتِ الهاءُ بالألِفِ.

١١٣ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ مثلُ نَسِيجِ وَحْدِهِ، مَدْحٌ[١]، وفلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ، ذَمٌّ. وَمَرَّ كأَنَّهُ تَصغيرُ عَيْرٍ، وهو الحِمارُ، وتصغيرُ جَحْشٍ، وسائرُ كلامِ العَرَبِ مَفتوحٌ: جاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ، مصدرٌ وواحِدٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، إلّا الكُمَيْتَ فإنّه قَالَ: «كَحَيٍّ وَاحِدِينا»[٢]. وقال آخرُ في التثنيةِ:

فَلَمّا الْتَقَيْنا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ ... بِذي الكَفِّ، إنّي لِلْكُماةِ ضَرُوبُ[٣]

ويُقالُ: جَلَسَ فُلانٌ على وَحْدِهِ، وجلسَ وَحْدَهُ، وَجَلَسا على وَحْدِهِمَا. فَقَدْ صَارَ الآنَ خمسةَ أحرفٍ بالخَفْضِ، ولم يُسْمَعْ تَثْنِيَةُ وَحْدِهِ إلّا في بَيْتٍ لِعَمَارَةَ:

---

(١) لفظة وَحْدَ مصدر لا يثنى ولا يجمع، ونصبه، عند البصريين على الحال، لا على المفعول المطلق، على تقدير: منفردًا. وهي حال مؤولة بمشتق، والتقدير: جميعًا. وقد نصبها يونس ظرفًا بعد أن أسقط «على» من عبارة «على وحدِه». ورأى نحاة آخرون أنه اسم متمكن، بحيث يمكن أن نقول: جلسَ وحدَه، وعلى وحدِه، وعلى وحدِهما، ووحدَيْهما، ووحدِهم. ورأى آخرون إنه لا تجوز إضافته إلا إذا قلتَ: فلان نسيجُ وحده، وعُيَيْرُ وحدِه وجُحَيْشُ وحدِه. وقد يُقال: رُجَيْلُ وحده. ومن الواضح أن ابن خالويه من المجموعة الأخيرة.

(٢) قال الكميت، ذاكرًا مناقب قومه، بيني نزار من قصيدة دُعيَت «المذهّبة»، والبيت الذي ورد في المتن، تامًّا، هو:

وَضَمَّ قَواصِيَ الأحْياءِ مِنْهُمْ، ... فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ واحِدِينا.

(٣) هذا البيت استشهد به ابن الأعرابي، وهو مجهول القائل.

إعراب البيت: فلّما: الفاء حسب ما قبلها. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان ـ التقينا: فعل ماضٍ مبني على السكون. النا فاعل. والجملة في محل جر بالإضافة ـ واحدين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء ـ علوته: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. الهاء مفعول به ـ بذي: جار ومجرور متعلقان بعلوته ـ الكف: مضاف اليه مجرور لفظا ـ إني: حرف مشبه بالفعل الياء اسمه ـ للكماة: جار ومجرور متعلقان بضروب ـ ضروب: خبر إنّ مرفوع لفظا.

نَـاجـى الـضَـمِـيرُ بِـهِ وَحْـدَيْـ ـنِ أَبـرزَ ضِـحْـكَـهُ الـمَـحْـضُ[1]

١١٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ نِسْوَةٌ بمعنى النِسْيَانِ إلّا في كتابِ اللُغاتِ: نَسيتُ الشيءَ أنساهُ نِسْيانًا، ونَسْيًا، ونِسَاوَةً، ونِسْوَةً. قالَ: وَكَتَبَتِ امرأةٌ إلى زَوْجِها: فَواللّهِ ما أَدري أَصَرَمْتُ أو مَلَلْتَ أَمْ نَسيتَ. فكتَبَ إليها:

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ، ولا ذي مَلَالَةٍ، ولا نِسْوَةٍ لِلْعَهْدِ، يا أُمَّ جَعْفَرِ[2]

فأمّا جَمْعُ المرأةِ فَزَعَمَ ثَعْلَبُ أنَّ النسوةَ عَدَدٌ قليلٌ، والنساءَ عددٌ كثيرٌ، فلذلكَ قالَ اللّهُ تعالى: ﴿**وقال نسوة في المدينة**﴾[3] فذكَّرَ، ولم يَقُلْ قَالَتْ، لأنّ المذكرَ قبلَ المؤنثِ، والقليلَ قبلَ الكثيرِ، وقالَ في الكَثيرِ: ﴿**لا يَحِلُّ لَكَ النِساءُ مِنْ بَعْدُ**﴾[4]، كذلِكَ يَقْرَؤُه أبو عَمْرِو.

١١٥ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ كَلمةٌ على فِعَّوْل إلّا أحرفَ سِنَّوْت. سألت نَفْطَوَيةِ عن الجِنَّوْت، فلم يَعرفْه. فَسَأَلْتُ أبا عمرِو، فقالَ: الجِنَّوْتَ الخسيسُ، ولم يَجِيءْ في كلامِ العربِ اسمٌ على هذه إلّا: جِنَّوْت، وقِنَّوْر وهوَ العبدُ ابنُ العبدِ ابنُ العبدِ مثلُ القِنِّ، وسِنَّوْت وهو العَسَلُ وقِيلَ الكَمّونُ، والخِنَّوْص وَلَدُ الخِنزيرِ، وَسِنَّوْر السيدُ والهِرُّ وعظمُ خلقِ الفَرَسِ، وخِنَّوْر وهيَ الدُنيا والضَبُعُ والنِعْمَةُ، وعُضْوٌ واسْتُ الكلبةِ، وَعِلَّوْزُ الأنِينُ، وعِلَّوْسُ ابنُ آوى، وهوَ العِلَّوْطُ وَهُوَ أيضًا داءٌ في الجوفِ. فلزمْتُ أبا عمرِو إلى أَنْ خَرَجْتُ مِنْ بَغْدادَ وقَدْ

(١) كذا ورد، ومن الواضح أنَّ البيت مكسور في الشطر الأول، لأن عجزه على الوافر مجهول القائل.
إعراب البيت: ناجى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ـ الضمير: فاعل مرفوع لفظا ـ به جار ومجرور متعلقان بحال ومحذوفة ـ وحدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ـ أبرز: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ ضحكه: مفعول به مقدم منصوب لفظا. الهاء مضاف اليه ـ المحض: فاعل مرفوع لفظا . والجملة حال.

(٢) مجهول القائل. إعراب البيت: فلستُ: الفاء حسب ما قبلها. لستُ فعل ماض حامد مبني على السكون والتاء اسمه ـ بصرّام: الباء حرف جر زائد. صرام اسم مجرور بالباء لفظا منصوب محلا لأنه خبر ليس ـ ولا: الواو حرف عطف. لا زائدة ـ ذي: اسم معطوف على صرّام مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ـ ملالة: مضاف اليه مجرور لفظا ـ ولا: الواو حرف عطف. لا زائدة ـ نسوة: اسم معطوف على صرام مجرور لفظا ـ للعهد: جار ومجرور متعلقان بنسوة ـ يا: حرف نداء ـ أمَّ: منادى منصوب لفظا ـ جعفر: مضاف اليه مجرور لفظا.

(٣) يوسف/٣٠.

(٤) الأحزاب/٥٢

ذَكَرْتُهُ أَبْيَنَ من هذا فيما يجيءُ: القِلَّوْبُ الذئبُ، الحِلَّوْزُ ضَرْبٌ مِنَ الفاكهةِ شبهُ المشمشِ، الهِلَّوْفُ الطويلُ اللحيةِ، العِجَّوْلُ واحدُ العَجَاجِيل، الإِبَّوْلُ واحدُ الأَبابيلِ(١).

١١٦ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فَعُول جُمِعَ على فُعول إلّا ثلاثةَ أحرفٍ ليسَ بينَ الجمعِ والواحدِ إلّا فتحةٌ وضَمّةٌ، إذا فَتَحْتَ فهُوَ واحدٌ، وإذا ضَمَمْتَ كانَ جمعًا. والأَحرفُ الثلاثةُ عَذوب وعُذوبٌ، وهوَ الجائعُ باتَ فلانٌ عَذُوبًا، مثلَ باتَ وَحْشًا وجائعًا، وقوم عَذُوبٌ. وينشدُ:

بِتْنَا عُذوبًا، وباتَ البَقُّ يَأْكُلُنا نَشْوِي القَرَاحَ، كَأَنْ لَا حَيَّ بِالوَادي
إِنِّي لِمَثْلُكُمُ في سُوءِ فِعْلِكُمُ إنْ جِئْتُكُمْ أَبَدًا إلّا مَعي زَادي!(٢)

ومعنى نَشْوِي القَرَاحَ أي نُسَخّنُ الماءَ، لأنَّ الماءَ البارِدَ يقتلُ على الجوع. والحرفُ الثاني زَبُور وَزُبُور. وقُرِىء: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنا في الزَبُورِ مِنْ بَعْدِ

---

(١) الإِبّول: القطعة من الطير والإبل، والمتتابعةُ منها

(٢) البيتان الأعرابي: يَهجو قومًا قصّروا في ضيافته. رواهما ابن بري، ونقلهما ابن منظور في «لسان العرب»

إعراب البيت: بتنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون. النا اسمه ـ عذوبًا: خبر بات منصوب لفظًا ـ وبات: الواو حرف عطف. بات: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا ـ البق: اسم بات مرفوع لفظا ـ يأكلنا: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. النا مفعول به. وجملة يأكلنا خبر بات ـ نشوي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر ـ القراح: مفعول به منصوب لفظا ـ كأنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف بطل عمله ـ لا: نافية للجنس ـ حيَّ: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ـ بالوادي: جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف ـ إنّي: حرف مشبه بالفعل. الياء اسمه ـ لمثلكم: اللام مزحلقة. مثلكم خبر إن مرفوع لفظا. كم ضمير متصل مضاف اليه حركت ميمه بالضم للضرورة ـ في سوء: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ فعِلكُم: مضاف اليه مجرور لفظا. وكم ضمير متصل مضاف اليه، حركت ميمه بالضم للضرورة ـ إنْ: حرف نفي ـ جئتكم: فعل ماض مبني على الضم. التاء فاعل ـ وكم ضمير متصل مفعول به ـ أبدًا: ظرف زمان مفعول فيه منصوب لفظا ـ إلاّ: حرف استثناء ـ معي: ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. والياء مضاف اليه. والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف ـ زادي: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. والياء مضاف اليه. وجملة معي زادي في محل نصب حال.

﴿الذِكرِ﴾[1] والزُبُور. والحرفُ الثالثُ تَخُومُ الأَرض، والجمعُ تُخُومٌ[2]. وأَنْشَدَ:

أَبُـنـيَّ التُّـخُـومَ لا تَـظْـلِـمُـوهَـا؛ إنَّ ظُـلْـمَ التُّـخُـوم ذُو عُـقَّـالِ[3]

هذا قولُ قَوْم، وقالَ آخرون: مَنْ قَالَ تَخُوم جَمَعَهُ تُخُمًا، مثلَ رسولٍ ورُسُلٍ. وَمَنْ قالَ التُّخُوم، بالضمّ، فَجَمْعٌ، والواحِدُ تَخْمٌ. ولم نَجِدْ فُعُولًا جُمِعَ على خَمْسَةِ أَلفاظٍ إلّا عَمودًا، فإنّهم جمعوه على عَمَدٍ، وعُمْدٍ، وعُمُدٍ، وأَعْمِدةٍ، وعِمَادٍ. وقَد قُرِئَ في: ﴿عَمَدٍ مُمَدَّدة﴾[4] وعُمُدٍ وعُمْدٍ.

١١٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ بَعْد بمعنى قَبْل إلّا حرفًا واحدًا في القُرآن: قال اللّهُ تَعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنا في الزبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِكْرِ أَنَّ الأَرْضَ**﴾[5]، والزَبُورُ هَهُنا القُرآنُ؛ فالمعنى: وَلَقَدْ كَتَبْنا في الزَبور مِنْ قَبْلِ الذِكْرِ، والأَرْضُ هَا هُنا الجَنَّةُ، ولا يَدْخُلها إلّا الصَالحونَ، فأمّا أَرضُ الدُنيا فَيَرِثُها الصَالحونَ والطالحونَ؛ والأَرضُ في غيرِ هذا أشياءُ قَدْ فَسَّرْتُ مِنها حَافِرَ الدابة. ويُنشدُ:

وَلَـمْ يُـقَـلِّـبْ أَرْضَـهَـا الـبِـيـطـارُ وَلَا لِـحَـبْـلَـيْـهِ بِـهَـا حَـبَـارُ[6]

أي أثر. وليسَ في كلامِ العَرَبِ ثُمَّ إلّا لمهلةٍ وَشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ: لقيت زَيْدًا ثُمَّ

---

(١) الأنبياء/١٠٥.

(٢) هذا ما نقله فيما بعد ابن السكيت عن أبي عمروٍ الشيباني أنه سمعه يقول: «تَخومُ الأرض والجمع تُخُمٌ، وهي التُخومُ أيضًا على لفظ الجمع ولا يُفرد لها واحد».

(٣) البيت لأُحَيْحَة بنِ الجُلاح، وقيل لأبي قيس بنِ الأَسْلَت. إعراب البيت:أبنيَّ: الهمزة حرف نداء. بنيَّ: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم. الياء مضاف اليه ـ التخومَ: مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور منصوب لفظا ـ لا: ناهية ـ تظلموها: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو فاعل. الها ضمير متصل مفعول به ـ إنَّ: حرف مشبه بالفعل ـ ظلم: اسم إن منصوب لفظا ـ التخوم: مضاف اليه مجرور لفظا ـ ذو: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو ـ عقال: مضاف اليه مجرور لفظا.

(٤) الهمزة: /٩

(٥) الأنبياء/١٠٥.

(٦) البيت لحميد بن ثور الهلالي. رواه ابن منظور في «اللسان» لم يقلب أرضها: لم يقلب حوافرها. إعراب البيت: ولم: الواو حسب ما قبلها. لم حرف جزم ونفي وقلب ـ يقلّب: فعل مضارع مجزوم لفظا ـ أرضها: مفعول به منصوب لفظا. كم مضاف إليه ـ البيطار: فاعل مرفوع لفظا ـ ولا: الواو حرف عطف. لا مشبهة بليس (أو نافية للجنس) بطل عملها ـ لحبليه: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. الهاء مضاف اليه ـ بها: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ حبار: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا.

عَمْرًا. وَقَدْ جاءَ ثُمَّ بمعنى قَبْل، وهذا غَريبٌ. قال اللّهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلملائكةِ اسجدُوا لِآدَمَ﴾[1]؛ وقَدْ قَال اللّهُ تَعالى للملائكة: اسجدوا، قبلَ أنْ يَخْلُقَنَا، فلِذلكَ تَأَوَّلَهُ بعضُهم، قالَ: مَعْنى خَلَقْناكُمْ أَي خَلَقْنا آباءَكُم، ثمَّ قالَ لليهودِ الذينَ بَيْنَ ظَهْرَانِي رَسُولِ اللّهِ ﷺ في زَمَانِهِ: ﴿فلم تقتلون أنبياء اللّه﴾[2]، معناهُ: فَلِمَ قَتْلُ آبائكُم الأنبياءَ؟

١١٨ - (باب) ليسَ في كلام العربِ اسمٌ ممّا لا يُعْمَلُ بِهِ على مَفْعَل إلّا حرفًا واحدًا، إنما هُوَ المَشْعَرُ الحَرَامُ، وشَعَائِرُ اللّهِ عَلَاماتُه وَمَنَاسِكه، واحِدُها شَعِيرَةٌ، وَقَدْ أَشْعَرْتُ البَدَنَةَ[3] إذا جَعَلْتَ لها عَلَامَةً إمّا بشيْءٍ يُعَلَّقُ عَلَيها، أو تُوَجَّرُ في سِنَامِها. وقالتِ امرأةٌ لِلْحَسَنِ: قَدْ أَشْعَرْتُ ابني، أي صَيَّرْتُهُ عَلَامَةً لِلناسِ.

١١٩ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فِعِّل إلا حَرْفَيْن: حِمِّص، وجِلِّق مَوْضَع؛ وقد زَادوا حَرفًا ثالثًا: رجل حِلِّزٌ، وَحِلِّزَةٌ للبخيل، مثلَ قولِهِمْ: رجلٌ خِضْرِمٌ بخيل. تقولُ العربُ: خِضْرِمُ بُخْلٍ، وخِضْرِمُ لَحْنٍ، وخِضْرِمُ خَلْطٍ، ومنهُ المُخَضْرَمُ الذي أدركَ الجاهليّةَ والإسلامَ؛ وأهلُ الكوفةِ على حِمَّص وجِلَّق، وأهل البصرة على حِمِّص، وجِلِّق.

١٢٠ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على فِعَلّ مِمّا لَامُهُ سِينٌ، إلا خمسة: الدِمَقْس الحرير، والدِرَقْس القَتّ، والعبَقْس الداهية، والجِقَسّ الضخم السمين الثقيل الروح، والدِرَمْس الجمَلَ الغليظ، وناقةٌ دِرَفْسَةٌ، والدِرَفْسُ أيضًا الرايةُ: رأَيْتُهُ تحتَ الدِرَفْسِ.، فَلَوْ جَعَلْتَ هٰذِهِ السِينَاتِ قَوَافِيَ الشِعْرِ ما جَاءَتْ إلا هَجْواً، لا مَدْحًا.

١٢١ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ إذا عَظَّموا الشيءَ وكَبّروهُ إلّا بالضَمّ على فَعَالِي: رَجُلٌ رُؤَاسي عظيمُ الرأسِ، وأُذاني وأُنافي وأُيادي، وامرأةٌ خُراجريّة وفُخَاذِيّ، إلّا حَرْفًا واحدًا، فإنّهم قالوا: رَجُلٌ عِضادي، بالكسرِ؛ وأمّا اللحيانيّ فَمِنْ أجلِ الياءِ. وَقالوا رَقْبانيّ، فَفَتحوا.

---

(١) الأعراف/١١

(٢) البقرة/٩١.

(٣) البدنة: من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى الى مكة، فتُنحر للذَكَر والأنثى. وقد سُمّيت كذلك لأنهم كانوا يسمّنونها.

١٢٢ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ أَفْعِلاء إلّا حَرْفَيْن: أَرْمِدَاء للرماد، وقالَ تعلبُ: أَرْمَداء، بالفتح، على أنَّه جَمْعٌ، والأوّل مَصدرٌ، وأَرْبِعاء لُغَةٌ في الأَرْبُعَاء، والأَرْبُعاء عَمودٌ من أعمدةِ الخِباءِ مِثْلُ البُوَانِ، والجَمْعُ بُونٌ، مثل خُوَانٍ وَخُونٍ وأَنْشَدَ:

لَمْ يُبْقِ هَـذا الـدَهْرُ مِنْ آيَائِهِ غَـيْـرَ أَثَـافـيـهِ وَأَرْمِـدَائِـهِ(١)

والآيَةُ العَلَامَةُ: قُلْ لَهُ بآيَةِ كَذَا، أي بعلامةِ كَذَا:

أَلَا مَـنْ مُـبْـلِـغٌ عَـنّـي تَمـيـمًـا بِـآيَـةِ مَـا يُـحِـبّـونَ الـطَـعَـامَـا(٢)

والآيَةُ الجماعةُ؛ خَرَجَ القومُ بآيَتِهِمْ، أيْ بجماعَتِهِمْ.

١٢٣ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ فُعُّول، بالضَمّ، إلّا حَرفين: سُبّوح، تدّوس، ويُفتحان: سَبّوح قَدّوس؛ وحَرْفٌ ثالثٌ ذُرّوح، وَهُوَ سُمٌّ، وفيهِ لُغاتٌ: ذَرّوح، وَذَرُوح وَذُرْنُوح، وذُرّاح، وَذُرُحْرُح، وذُرَحْرَح(٣)، كُلُّ ذلكَ قَدْ حُكِيَ. ويُنشدُ:

قَـالَـتْ لَـهُ وَرْيًـا، إذَا تَـنَـحْـنَـحْ، يَا لَيْتَهُ يُسْقِيَ عَلَى الذُرَحْرَحْ(٤)

---

(١) الآياء: ج. آية، وكذلك تُجمع على آياي ـ الأثافي: ج. الأثفية والأُثفياء، وهي الحجرُ يوضع عليه القِدْر للطبخ. والبيت مجهول القائل.

إعراب البيت: لم حرف جزم ونفي وقلب ـ يُبقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ـ هذا: اسم اشارة فاعل ـ الدهرُ: بدل من هذا مرفوع لفظا ـ من آياتِهِ: جار ومجرور متعلقان بيُبقِ. الهاء ضمير متصل مضاف اليه ـ غيرَ: مفعول به منصوب لفظا ـ أثافيه: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل. الهاء مضاف اليه ـ وأرمدائه: الواو حرف عطف ارمدائه اسم معطوف على أثافيه مجرور لفظا. الهاء مضاف اليه.

(٢) البيت لزيد بن عمرو بن الصعق، إعرابه:الا: حرف استفتاح وتنبيه ـ مَنْ: اسم استفهام خبر مقدم ـ مبلغ: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا ـ عني: جار ومجرور متعلقان بمبلغ ـ تميمًا: مفعول به لمبلغ منصوب لفظا ـ باية: جار ومجرور متعلقان بمبلغ ـ ما: اسم موصول مضاف اليه ـ يحبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو فاعل. والجملة صلة الموصول ـ الطعاما: مفعول به منصوب لفظا. الألف للإطلاق.

(٣) وذِرّيح، وذُرّوح، وذُراح، وذُرَّح، وذَريحة، وذُرُّحْرُح، وذُرَّحْرَح.

(٤) نسبه الجوهري الى اليزيدي، ولعله منشده، وإعرابه: قالت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث. فاعله مستتر ـ له: جار ومجرور متعلقان بقالت ـ وريًا: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب لفظا ـ إذا: مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ـ تنحنح: فعل ماض مبني على الفتح، حُرِّك بالسكون للضرورة. فاعله مستتر والجملة مضاف اليه ـ يا: حرف تنبيه ـ ليته: حرف مشبه بالفعل. والهاء اسمه ـ يُسقى: فعل مضارع مجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. نائب فاعله مستتر. والجملة خبر ليت ـ على الذرحرح: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة. حُرِّكت الحاء بالسكون للضرورة.

الوَرْيُ: داءٌ في الجوفِ، قالَ النبيُّ ﷺ: «لَأَنْ يَمتلئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حتّى يُرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمتلئَ شِعْرًا». وقد رَوَاهِ الداءُ يُريهِ. قالَ عَبْدُ بَني الحَسْحَاسِ[(١)]:

وَرَاهُنَّ رَبّي مِثْلَمَا قَدْ وَرَيْنَنِي، وَأَحْمَى عَلَى أَكْبادِهِنَّ المَكَاوِيا
فَلَوْ كُنْتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْنَنِي، وَلَكِنَّ رَبّي شَانَنِي بِسَوَادِيَا[(٢)]

وسائرُ كلام العربِ فَعّولٌ، بفتح الفاءِ: كَلّوب[(٣)]، وَسَفّود[(٤)]، وسَحّورٌ[(٥)].

١٢٤ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فُعِّيل إلّا حَرفينِ: مُرِّيقٌ[(٦)]، وهو أعجميّ في الأصل، وكوكبٌ دُرّيٌّ، وقالَ الفرّاءُ إنّه مَنسوبٌ إلى الدُرّ، فَقَدْ صَحَّ ما قَالَ سِيبَوَيْه إنَّه ليسَ في الكلامِ فُعِّيل؛ وقدْ قُرِئَتْ هَذِهِ الآيةُ على وُجوهٍ:

---

(١) هو سُحَيْم أبو عبد الله (؟ - ٦٥٥م. أو ٦٦٠) وكان شديد السواد، يشبب بنساء قومه. وقد قتله قومه بسبب خوفهم العار لأنه تغزل بامرأة منهم تدعى سُمَيّة.

(٢) **وراهُنَّ**: يدعو لهن بأن يُصيبهنَّ الورْيُ - **شانني**: أصابني بالعيب.
إعراب البيتين: وراهُنَّ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. هُنَّ مفعول به. ربي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. الياء مضاف اليه - مثلما: مثل حال منصوب لفظا (ويجوز نائب مفعول مطلق لفعل محذوف). ما مصدرية - قد: حرف تحقيق - ورينني: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. النون فاعل النون الثانية للوقاية. الياء مفعول به. والمصدر المؤوّل مضاف اليه - وأحمى: الواو حرف عطف. أحمى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فاعله مستتر - على أكبادهنَّ: جار ومجرور متعلقان بأحمى. والهن ضمير متصل مضاف اليه - المكاويا: مفعول به منصوب لفظا. الألف للإطلاق - فلو: الفاء استئنافية. لو: حرف امتناع لامتناع - كُنتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه. وهو فعل الشرط - وردًا: خبر كان منصوب لفظا - لونُهُ: فاعل وردًا مرفوع لفظا. الهاء مضاف اليه - لعشقنني: اللام رابطة لجواب لو. عشقنني فعل ماض مبني على السكون. النون فاعل. النون الثانية للوقاية. الياء مفعول به. والفعل جواب الشرط - ولكنَّ: الواو اعتراضية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل - ربي: اسم لكنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. الياء مضاف اليه - شانني: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر. النون للوقاية. الياء مفعول به. والجملة خبر لكن - بسواديا: جار ومجرور متعلقان بشان. الياء مضاف اليه. الألف للإطلاق.

(٣) **الكلّوب**: المهماز. الحديدة التي على خفّ الرائض. وحديدة معطوفة الرأس، أو عود في رأسه عقافة منه او من الحديد - يُجرّ به الجمر.

(٤) **السفّود**: حديدة يُشوى عليها اللحم.

(٥) **السحّور**: ما يُتَسحّر به.

(٦) **المُرّيق**: العصفر.

(كأنّها كَوكَبٌ دُرِيءٌ، ودِرِيءٌ، ودُرِّيٌّ)[١]، بغيرِ هَمْزٍ قَرَأَهُ نَصْرُ بْنُ عَامِرٍ، وليسَ مِنَ السَبْعَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ، ودَرِيٌّ ودُرِيٌّ قَدْ قُرِئَ به، وجاءَ عَنْهُمْ مِنَ الدَرْءِ يُدْفَعُ.

١٢٥ - (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعَلُول، إلّا نحوًا مِنْ بضعةَ عَشْرَةَ: سَلَغُوس بَلَدٌ[٢]، وبَرَهُوت وادي جَهَنّم، وطَرَسُوس[٣]، وقَرَبُوس السِرْج، وثَقَفُور النصارى، وبَلَصُوص طائر أسود، حَلَكُوك[٤] وبَعَكُوك، يُقالُ: وَقَعوا في بَعَكُوكٍ، أي اختلاطٍ وَغُبارٍ، وَقَاع قَرَقُوس وَاسِعٌ، وَعَرَبون، ودَرَجُون، وكَلَمُون وعَطَشُوس شَجَرٌ.

١٢٦ - (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعْلَاء صِفَة إلّا ثَأْدَاء للأَمَةِ، ودَأْثَاء[٥]، وقَدْ يجيءُ في الأسماءِ: جَنْفَاء[٦] وَقَرْمَاء مَوْضِعٌ. وينشدُ:

عَـلَا قَـرْمَـاءَ عَـالِـيَـةً شَـوَاهُ، كَـأَنَّ بَـيَـاضَ غُـرَّتِـهِ خِـمَـارُ[٧]

يَصفُ فَرَسًا قد نَفَقَ على هَذِهِ العقبةِ شَائلاً قوائمَهُ وغُرَّتَه في جَبْهَتِهِ، فلذلكَ قَالَ: عاليةً شَوَاه[٨].

---

(١) النور/٣٥ . الآية: ﴿كأنها كوكب دريّ﴾.

(٢) اعتبر ياقوت، نقلاً عن أبي القطاع، أن وزنه فَعَلُوف. وهو حصن في بلاد الثغور بعد طرسوس غزاها الخليفة المأمون.

(٣) اسم بلد.

(٤) **الحلكوك**: الشديد السواد. ويقال: حُلْكوك، ومُحْلَنِك.

(٥) دأثاء على قلب الكلمة.

(٦) **الجنفاء**: ذات الجنَف، وهو دخول أحد الشقيف في الزور وانهضامه مع اعتدال في الآخر. وكذلك: المنحنية الظهر.

(٧) البيت للسليك بن السَلَكة. **علا**: زاد عن كذا في الارتفاع - **القرماء**: هنا ناقة بها قَرْمٌ في أنفها، أي وسم - **شواه**: جلدُ رأسه - **الغرّة**: البياض في جبهة الفرس - يصف فرسه مبالغًا في ضخامته وارتفاعه، فيجعل رأسه أعلى من رأس الناقة العالية التي وُسِمَ أنفها، حتى يبدو جِلْدُ رأسِهِ من فوقها، وتظهر غرّته البيضاء التي عرضت حتى غطت جبهته كالخمار على وجه المرأة.

إعراب البيت: علا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر - قرماء: مفعول به منصوب لفظا، لم يُنَوّن لأنه ممنوع من الصرف - عاليه: نعت منصوب لفظا - شواه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر - والهاء مضاف اليه - كأنَّ: حرف مشبه بالفعل. بياضَ: اسم كأن منصوب لفظا - غرته: مضاف اليه مجرور لفظا. والهاء مضاف اليه - خمار: خبر كأن مرفوع لفظا.

(٨) وقد زاد الفرّاء: السَحْناء.

وليسَ في كلامِ العربِ صفةٌ على فِعْلى، إنّما تكونُ على فُعلى، مِثل: حُبْلَى، إلّا في حَرْفٍ واحدٍ، قولُهُ، تَعَالى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[1]. قالَ أهلُ النَحْو: أصلُه فُعْلى، فكسروا الضادَ لئلَّا ينقلبَ الياءُ واوًا، كما قِيلَ أَبْيَض وَبِيض، وعَيْناء وعِيْن، وفيها لُغَةٌ ثانية: ضِئْزَى، بالهمز[2]، ضَاوَزَني حَقّي وضَازَأني، ومِثْلُ هَذَا: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[3]، إنَّما هُوَ مِنَ الطِيبِ، فانقلَبَتِ الياءُ وَاوًا لانضمامِ ما قبلها فلذلك قرأ مَكْسُورةُ الأَعْرَابيُّ: «طِيبَى لَهُمْ» بِكَسْرِ الطاءِ. ويُقَالُ: الغُلَامُ الأَكْيَسُ والمرأةُ الكِيسَى. وَمَنْ قالَ: طُوبى قالَ الكُوسَى. وقال ابنُ دُرَيد: طُوبى أَصْلُهُ الواوُ، ويُقَالُ لِلراجعِ مِنَ السَفَرِ: أَوْبَةٌ وَطَوْبَةٌ، وهذا غَلَطٌ، إنّما أزوجوا الطُوبَةَ بِأَوْبَة، والحِجّةُ للياءِ قَوْلُهم: طابَ يَطيبُ، وَلَوْ كانَ مِنَ الواوِ لَقَالوا: طَابَ يَطُوبُ، مثلَ: يقولُ، وليسَ مِمّا جَاءَ على فَعْلَة إلّا التَوْلَةُ، وهوَ السِحْرُ، وَشَيْبَى، وطَيْبَةٌ، ومحَمَّدُ خَيْرَةِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وإيَّاكَ والطِيَرةَ، والشيَرةَ لُغَةٌ في الشَجَرَة. فأمّا في الجَمْعِ فَكَثِيرٌ، مثلُ: ثِوَرَةٍ[4]، وَكِوَزَة[5]. وليسَ في كَلَامِ العَرَبِ جِيمٌ قُلِبَتْ ياءً إلّا في حَرْفٍ وَاحِدٍ، وإنّما تُقْلَبُ الياءُ جِيمًا، يُقال في عَلَى: عَلَجْ، وفي أَيَل: أَجَل. ويُنْشَدُ:

يَا رَبُّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ   فَلَا يَزَالُ بازِلٌ يَأْتِيكَ بِجْ[6]

---

(١) النجم/٢٢. وضيزى أصلها: ضُيْزى، كُسِرَت الضاد كيلا تنقلب الياء واوًا. ومعناها الناقصة الجائرة.

(٢) وقد قرأ ابن كثير الآية المذكورة: «تلك قسمة ضئزى».

(٣) الرعد/٢٩.

(٤) جمع ثور.

(٥) جمع كوز، وهو إناء فخاري له عروة وبلبل، وهو أصغر من الإبريق.

(٦) هذا الرجز لرجل من أهل اليمن على الأرجح. وقلب الياء جيمًا في آخر الكلمة لهجة عربية يقال لها العجعجة، عُرِفَتْ في قبيلة قضاعة. والنحاة يروون الشطر الثاني على النحو التالي:

فلا يزال شاحجٌ يأتيكَ بجْ

والشاحج هو البغل، سُمّي كذلك لشحيجه. أما البازل فمن الإبل.

إعراب البيت: يا حرف نداء ـ ربُّ: منادى مبني على الضم لفظا في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف ـ إنْ: حرف شرط جازم ـ كنتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه. وهو في محل جزم فعل الشرط ـ قبلت: فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء فاعل. والجملة خبر كنت ـ فلا: الفاء رابطة لجواب الشرط فاء الجزاء. لا حرف نفي ـ يزال: فعل مضارع ناقص مرفوع لفظا ـ بازلٌ: اسم يزال مرفوع لفظا ـ يأتيك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. الكاف مفعول به والجملة خبر يزال. وجملة لا يزال في محل جزم جواب الشرط ـ بي: جار ومجرور متعلقان بيأتيك.

والحَرْفُ الثاني قَلْبٌ فيهِ الجِيمُ ياءٌ، والشَيَرَةُ يُريدونَ الشَجَرَة، فلمّا قَلَبُوا الجيمَ ياءً كَسَرُوا أَوَّلَها لِئَلّا ينقلبَ الياءُ أَلِفًا، فتَصير شَارَةً، وهَذَا حَسَنٌ فاعرفْهُ. وقالَ الشاعرُ، وَوَقَفَ تَحْتَ شَجَرَاتٍ لَا ورقَ عليها وَلَا ثَمَر:

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ ظِلٌّ ولا جنًى ... فَأَبْعَدَكُنَّ اللّهُ مَنْ شَيَرَاتِ[1]

١٢٥ - (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على إِفْعَال إلّا إِسْحَار شَجَر، وكُلّما كان في كلامِ العربِ إِفْعَالٌ فَهُوَ مَصْدَر، مِثل: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، إلّا إسكافًا وَهُوَ كُلُّ صانعٍ عندَ العربِ، وإِسْنَامٌ شَجَرٌ، وإِشْنَانٌ لُغَة الأُشْنان[2]، وَكُلَّما كانَ في كلامِ أَفْعَال فَهوَ جَمْعٌ: أَجْمَال، وأَجْبَال، وأَحْبَاب وَأَغْنام، وَقَدْ وَجَدْتُ في القرآنِ ثَمانيةَ أحرفٍ تكونُ جَمْعًا ومصدرًا: الحَرفِ الأَوّلُ في آل عُمْرانَ: ﴿**بالعَشِيِّ والإِبْكَارِ**﴾[3]، ذكره الأَخْفَشُ؛ والحرفُ الثاني في الأَنْعام: ﴿**فَالِقُ الإِصباحِ**﴾[4]، والأَصباحُ قَرأَ بِالفَتْحِ الحَسَنُ؛ والحرفُ الثالثُ في قراءة: ﴿**إِنّهم لا أَيْمانَ لَهُمْ**﴾[5]، ولا أَيمانَ لَهُمْ قَرَأَها ابنُ عامر؛ والحرفُ الرابعُ في هُود ﴿**فَعَلَيَّ إِجْرَامي**﴾[6]، ذَكَرَهُ الفَرّاءُ، والحَرْفُ الخامسُ في سُورةِ مُحَمّد ﷺ:

---

(١) إن إبدال الجيم ياء كان لهجة من لهجات تميم. وقد أشار ابن سيده في المخصص إلى هذا، قال: «وكما قالوا (ويقصد أهل تميم): شِيَرَة لشجرة وحقّروه فقالوا: شِيَيْرَة». (ابن سيدة، **المخصص**، مصر طبقة بولاق ١٣١٦ هـ.، ٣٤/١٤). والبيت لجَعَيْثَنَة البكائي، وقيل لامرأة تدعى أمّ الهيثم.

إعراب البيت: إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بفأبعدكنّ - لم: حرف جزم ونفي وقلب - يكن: فعل مضارع ناقص معرب مجزوم لفظا - فيكنَّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم ليكن - ظلّ: اسم يكن مرفوع لفظا. ويكن فعل الشرط. وجملة لم يكن في محل جر بالاضافة - ولا: الواو حرف عطف. لا زائدة - جنى: اسم معطوف على ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر - فأبعدكنّ: الفاء فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط. أبعدكنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لفظا. وكنّ مفعول به - الله : فاعل مرفوع لفظا - مِنْ: حرف جر زائد - شيرات: اسم مجرور لفظا منصوب محلاً على أنه حال.

(٢) **الإشنان:** شجر من الفصيلة الرمراميّة ينبت في الأرض الرميلة، يُستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي. واللفظة يونانية الأصل على الأرجح.

(٣) آل عمران/٤١. ووردت لفظة الإبكار أيضًا في: غافر/٥٥ ﴿**وسبّح بحمدِ ربّكَ بالعشيّ والإبكار**﴾.

(٤) الأنعام/٩٦.

(٥) التوبة/١٢.

(٦) هود/٣٥.

﴿والله يعلم إسرارهم﴾[1]، وإسرارهم قرأها حمزة[2] والكسائيّ[3]؛ والحرفُ السادسُ في قَ: ﴿وأدبار السجود﴾[4]، قرأها أبو عَمْرو، والحرفُ السابعُ في الطور: ﴿وإدبار النجوم﴾[5]، وأدبارُ النجوم قرأها الأعمشُ[6]؛ والحرفُ الثامنُ: ﴿اتّخذوا أيمانهم جُنّة﴾[7]، وأيمانُهُمْ ذَكَرَهُ الزجّاجُ[8] في كتابه. هذه الحروفُ إذا كُسِرَتْ فهيَ مَصادرُ، وإذا فُتِحَتْ فهيَ جَمْعٌ.

١٢٨ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على إِفْعِلَان إلّا أربعَة أحْرُفٍ: إِسْحِمَانَ[9] جبَلٌ، وإِمِّدَانَ مَاءٌ، وقالوا: إِمِّدَان كَدَرٌ؛ وإِرْبِيَان[10] سَمَكٌ صِغارٌ، وَنَبَاتٌ أيضًا؛ وليلة إِضْحِيَان مضيئة.

وليسَ في كَلامِ العَرَبِ أَفْعَلَان إلّا حَرفين: عَجِينٌ أَنْبَجَانٌ مُسْتَرْخٍ، ويومٌ أَرْوَنَان شَدِيدٌ في الحربِ والحرِّ والبَلَاءِ؛ يُقالُ: يومٌ أَرْوَنَانِ، وَأَرْوَنَانِيٌّ، وأُرُونَان، ثَلاثُ لغاتٍ. وقَالَ النّابِغَةُ[11]:

---

(١) محمد/٢٦.

(٢) هو حمزة بن حبيب بن عمارة القارئ (٧٠٠م. - ٧٧٣م.). أحد القراء السبعة. كان من موالي التيم. مات بحلوان. كان عالمًا بالقراءات.

(٣) هو عليّ بن حمزة ابو الحسن الكسائي (٧٣٥م ـ ٨٠٥م) كوفي. إمام في اللغة والنحو والقراءة. قرأ النحو بعد الكبر، وتنقّل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري عن سبعين عاماً. مؤدّب الرشيد وابنه الامين. له كتب كثيرة، منها «معاني القرآن»، و«المصادر»، و«الحروف».

(٤) ق/ ٤٠ (أدبار مثبتة في الآية بالفتح).

(٥) الطور/٤٩.

(٦) هو سليمان بن مهران الأسدي (٦٨١م. - ٧٦٥م.)، أسدي بالولاء، كنيته أبو محمد تابعي مشهور، أصله من بلاد الريّ، نشأ ومات في الكوفة. عالم بالقرآن والحديث والفرائض، روى نحوًا من ١٣٠٠ حديث.

(٧) المجادلة/١٦، والمنافقون/٢.

(٨) هو أبو إسحق ابراهيم بن السري (٨٥٥م. - ٩٢٣م.). عالم بالنحو واللغة ولد مات ببغداد أدّب القاسم، ثم ولي القاسم الوزارة محل أبيه فعينه كاتبًا فأثرى. كانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره من النحاة. له كتب كثيرة، أبرزها: «معاني القرآن وإعرابه»، و«الاشتقاق»، و«إعراب القرآن».

(٩) ورُوِيَ بفتح الهمزة: أَسْحمان، فإذا ضممت فالأُسحمان شَجرٌ، وكذلك كلُّ شيء أسود.

(١٠) ورُوِيَ بضم الهمزة، وهو الأشهر.

(١١) يقصد النابغة الجعدي، وهو قيس بن عبد الله من جعدة بن كلب وكنيته أبو ليلى (٥٧٠م؟ - ٦٧٠م.). شاعر صحابي معمّر اشتهر في الجاهلية. سُمّي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. هجر الأوثان، وامتنع عن الخمر قبل الإسلام، ثم أسلم بين يدي النبي. مات بأصبهان وهو في حوالي المئة من العمر. ونقل الأصفهاني عن بعضهم أنه عمّر مئة وثمانين عامًا، ونظن هذا مبالغًا فيه.

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ، حَتَّى أَتَيْنَ عَلى أُوَارَةَ وَالعُدَانِ
يُعَارِضُهُنَّ أَخْضَرُ ذُو ظِلَالٍ عَلى حَافَاتِهِ فِلَقُ الوِنَانِ
فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنَّا، عَلى سَفَوَانَ، يَوْمٌ أَرْوَنَانِ،
فَأَعْتَقْنَا حَلِيلَتَهُ، وَجِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَّعَ مِنْ هِجَانِ[1]

كَانوا أَسَرُوا امرأَةَ النُّعْمانِ، ثمَّ مَنُّوا عَلَيْها.

وَلَيْسَ في كلامِ العربِ كَلِمَةٌ على أَفْعَلَى إلّا أَجْفَلَى[2]. يقال: دعا الجَفَلَى والأجفلى، إذا عَمَّ، ودَعَاهُمُ النَقَرَى إذا خَصَّ[3]. ويُنْشِدُ:

---

(١) **تثليث**: موضع بالحجاز قرب مكة ـ **أوارة**: اسم ماء، أو جبل لبني تميم بناحية البحرين ـ **الصوان**: ساحل البحر وحافة النهر ـ **سَفَوان**: ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة.

إعراب الأبيات: جلبنا: فعل ماض مبني على السكون. النا فاعل ـ الخيلَ: مفعول به منصوب لفظا ـ من تثليث: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ حتى: حرف جر متعلق بجلبنا ـ أَيْنَ: فعل ماض مبني على السكون. النون فاعل. والجملة مضاف اليه ـ على أوارة: جار ومجرور متعلقان بأتينَ ـ والعدان: الواو حرف عطف. العدان معطوف على أوارة مجرور لفظا(أوارة ممنوع من الصرف) ـ يعارضهنّ: فعل مضارع مرفوع لفظا. هنَّ مفعول به ـ أخضرُ: فاعل مرفوع لفظا. لم ينوَّن لأنه ممنوع من الصرف. والجملة حال ـ ذو: نعت لأخضر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة (أخضر صفة حلت محل موصوف محذوف، فصارت بمنزلته) ـ ظلالٍ: مضاف اليه مجرور لفظا ـ على حافاته: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. الهاء مضاف اليه ـ فلق: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا ـ الونان: مضاف إليه مجرور لفظا. والجملة الاسمية نعت لأخضر (ويجوز حال) ـ فظلّ: الفاء حرف عطف ـ ظل: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا ـ لنسوة: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ـ النعمان: مضاف اليه مجرور لفظاً ـ من: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ على سفوان: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ يوم: اسم ظل مؤخر مرفوع لفظا ـ أرونان: مضاف اليه مجرور لفظا ـ فأعتقنا: الفاء حرف عطف. أعتقنا فعل ماض مبني على السكون. النا فاعل ـ حليلته: مفعول به منصوب لفظا ـ الهاء مضاف اليه ـ وجئنا: الواو حرف عطف. جئنا فعل ماض مبني على السكون. النا فاعل ـ بما: جار ومجرور (الما اسم موصول) متعلقان بجئنا ـ قد: حرف تحقيق ـ كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا ـ اسمه مستتر ـ جَمَّع فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر. الجملة خبر كان ـ من هجان: جار ومجرور متعلقان بجمع.

(٢) **الأجفلي والأزفلي**: الجماعة من كل شيء.

(٣) قال الأخفش: يقال دُعِيَ فلان في النقرى لا في الجَفَلى، أي دُعِيَ في الدعوة الخاصة لا العامة.

نَحْنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى، لَا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ[١]

الآدْب: الداعي، أَدَبَ يَأْدِبُ فهو آدِبٌ، وَأَدُبَ يَأْدُبُ فَهُوَ أَدِيبٌ. فأَمَّا أَجَلَى، اسمُ مَوْضعٍ، فَوَزْنُهُ فَعَلَى، لا أَفْعَلَى، الهمزةُ فاءُ الفعلِ. وأوّل من دَعَا النَقَرَى زِيَادُ ابنُ أبيهِ؛ ويُقالُ: دَعَا الغَوَرَى مثلَ الجَفَلَى.

١٢٩ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فَعْلاءُ مِنْ ذَوَاتِ الواوِ وَتَكَلَّموا بهِ بالياءِ إلّا قَوْلُهُمْ: العَلْيَاء، وإنَّما هُوَ العَلْواء، مِثْل العَشْوَاء. وليسَ في كلامِ العربِ وَاوٌ صَحَّتْ رَابعةً إلّا قَوْلُهُمْ المِذْرَوَان[٢]، وكانَ الواجبُ أنْ يَقولوا: المِذْرَيَانِ، لأنَّ الواحِدَ مِذْرَى، ولَكنْ لَمّا لَمْ يُنْطَق بواحِدِهِ صَحَّحوا الواوَ، كما قَالوا عَقَلْتُهُ بِثِنَايَيْنِ، أي بِحَبْلَيْنِ، فَلَمْ يَهْمِزوا لِأنَّه لم يُفْرَدْ لهُ واحِدٌ، فَلَوْ أُفْرِدَ فَقِيلَ: ثِنَاء، لَوَجَبَ أنْ يَقولوا في التَثْنِيَّةِ: ثِنائَيْنِ، والمِذْرَوَانِ ثَلاثةُ أَشْيَاءَ: طَرَفا القَوْسِ، وَفَودَا الرأسِ، وطَرَفا الأَلْيَتَيْنِ. ويُنْشِدُ:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا لِتَقْتُلَني! فَهَا أَنَا ذَا، عُمَارَا
مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا[٣]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد . المَشتاة: زمن الشتاء، يريد به أوقات البرد، وهي أوقات صعبة وشديدة ـ **الآدب**: الداعي الى الطعام ـ **ينتقر**: يدعو شخصا دون آخر. وهنا يقصد أنه لا يدعو الأغنياء ومَنْ يطمعون، بل يدعو الجميع بلا تفرقة.

إعراب البيت: نحن: ضمير منفصل مبتدأ ـ في المشتاة: جار ومجرور متعلقان بندعو ـ ندعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على **الواو** للثقل. فاعله مستتر ـ والجملة خبر المبتدأ ـ بالجفلى: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الواو للثقل ـ لا: حرف نفي ـ ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. وفاعله مستتر ـ الآدب: مفعول به منصوب لفظا ـ فينا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ ينتقرْ: فعل مضارع مرفوع حرّك بالسكون للضرورة. فاعله مستتر. والجملة حال.

(٢) **المذروان**: طرفا الأليتين، ومن الرأس ناحيتاه، ومن القوس ما يقع عليها طرفُ الوتر من أعلى وأسفل مفردها مِذْرى.

(٣) البيتان لعنترة بن شداد يهجو فيها عمارة بن زياد العبسي. **فردين**: منفردين ـ **الروانف**: ج. رانفة، وهو ما استرخى من الأليتين ـ **تستطار**: تُذعَر. تخاف.

إعراب البيتين: أحولي: الهمزة حرف استفهام. حولي ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. والياء مضاف اليه. والظرف متعلق بتنفض ـ تنفض: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ استك: فاعل مرفوع لفظا. الكاف مضاف اليه ـ مذرويها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. الها مضاف اليه ـ لتقتلني: اللام حرف جر. تقتلني فعل مضارع منصوب بأن المضمرة لفظا. فاعله مستتر النون للوقاية. الياء مفعول به والمصدر المؤول في محل جر باللام ـ فها: الفاء استئنافية. ها حرف تنبيه ـ أنا ذا: ضمير منفصل مبتدأ. ذا زائدة، =

عِنْدَ القَوْمِ بِمِنْزِلَةِ رَائِحةِ العودِ لِمَا فِيهِمْ مِنَ الجهدِ والحاجةِ إلى الطعامِ.

روانفُ بالراءِ، ويقال للمِذْرَوَيْنِ الرَانِفَتَانِ والصِرمَتَانِ والصَوْقَفَتَانِ، وقَدْ تُصَحَّحُ الواوُ بعدَ الألِفِ، مثلَ الغَبَاوَةِ.

١٣٠ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ جمعٌ وَوَاحِدٌ بلفظٍ واحِدٍ وَحَرَكَةُ أَوَّلِهِ في الجمعِ مثلُ حركَتِهِ في الوَاحِدِ إلّا الفُلْكَ يَكونُ واحدًا وجمعًا، ومُذَكَّرًا ومُؤَنثًا بمعنًى واحِدٍ، وكذلكَ المَنُونُ[1]، والطَاغُوت. وقالَ اللّهُ، تَعَالَى: **﴿حتّى إذا كُنتُمْ في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾**[2]. وقالَ، تَعَالَى: **﴿والفُلْكُ تَجْري﴾**[3]، فأنَّث، فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الفُلْكَ الوَاحِدُ، ويُجْمَعَ عَلَى أَفْلاكٍ، كما أَنَّ أَسَدًا يُجْمَعُ على آساد، ثمَّ جَمَعوا أسدًا على أُسْدٍ، فَوَجَبَ أَنْ يُجمَعَ فُلْكٌ على فُلْكٍ، وهذا شبيهٌ بِالسِحْرِ إِذَا تَأَمَّلَهُ الإنْسانُ، وَيحسنُ ما يَفْطنُ لَهُ؛ وقالَ أَهْلُ الكوفةِ: الفُلْكُ يكونُ واحدًا وجمعًا بِلَا عِلَّةٍ، ومثلُهُ الهِجَانُ، والدِلَاصُ يكونُ واحدًا وجمعًا.

١٣١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ أَفْعَلُ إلّا وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءُ إلّا في أَحْرُفٍ: قَالُوا امرأةٌ حَسْناءُ، وَلَمْ يَقولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ، وَقَالُوا فَرَسٌ شَوْهَاءُ لِلرائِعَةِ[4]، وَلَمْ يَقُولُوا لِلمُذَكَّرِ أَشْوَهُ الياءِ وأعجز، فَعَلَى هَذَا يُقاسُ فِيهِمَا. وفي «المُخَصَّص» أنّه يُقالُ: رجلٌ أَصْلَعُ، ولا يُقالُ؛ امرأةٌ صَلْعَاءُ، وَلَا تَرْعاءُ، وقَالُوا: دِيمَةٌ هَطْلاءُ، ولم

= خبره محذوف ـ عُمَارًا: منادى بحرف نداء محذوف بلغة من ينتظر الحرف مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة (والأصل: عمارة) في محل نصب مفعول بع لفعل النداء المحذوف. والالف للإطلاق ـ متى: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بترجف ـ ما: زائدة ـ تلقني: فعل مضارع مجزوم بمتى وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. فاعله مستتر. النون للوقاية. الياء مفعول به. والجملة في محل جر بالاضافة ـ فردين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء ـ ترجف: فعل مضارع مجزوم بحتى لأنه جواب الشرط لفظا ـ روانف: فاعل مرفوع لفظا ـ أليتيك: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء. الكاف مضاف اليه ـ وتستطارا: الواو واو المعية. تستطار: فعل مضارع مجهول منصوب بأن المضمرة لفظا. نائب فاعله مستتر. والألف للإطلاق. والمصدر المؤول معطوف على مصدر سابق محذوف مقدَّر.

(١) وهي تشبه اسم فاعل منَ المَنّ وهو القطع، لأنها تقطع المدد، وتُنقِص العَدد، كما قيل.

(٢) يونس/٢٢.

(٣) الحج/٦٥.

(٤) الفرس الشوهاء هي الطويلة الرائعة المشرفة. وقيل هي المفرطة الرحبة الشدقين والمخزين. ومثله على العكس: فرسٌ أسْفى، أي خفيف الناصية، ولا يُقال للأنثى سَفْواء.

يَقولوا: سَحَابٌ أَهْطَلُ. وقالوا: شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ، لا وَرَقَ لَهَا، وَلَمْ يقولوا: غُصْنٌ أَمْرَدُ؛ وقالوا: غُلامٌ أَمْرَدُ، وَلَمْ يقولوا: امرأَةٌ مَرْدَاءُ وَمَرْطَاءُ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَى رُكْبِهَا شَعَرٌ؛ وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ عَجْزَاءُ، ولا يُقالُ: رَجُلٌ أَعْجَزُ؛ كما قَالُوا رَجُلٌ آليّ، وَلَمْ يقولوا: امرأةٌ أَلْياء.

١٣٢ ـ (باب) لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ اسمٌ عَلَى فُعْلَان إلّا غُمْدَان، وَجُرْيَانَةٌ، وَحُصْرَان موضع؛ وَرَجُلٌ غُمْدَان وَمُمْدَان طويل، وَفُرْكَان أرض، وَعُرْقَان جَبَلٌ وَذِئْبَةٌ أيضًا، وليسَ اسمٌ على فَعْوِيل إلّا سَمْوِيل طائر، وَغَزْوِيت مَوْضِع، وغَمْويل نَبات وأَنْشَدَ:

مَا وَازانُوا رِيشَةٍ مِنْ رِيشِ سَمويلا[١]

وَرَجُلٌ مِمْرَاقٌ دَخَّالٌ في الأُمور، وَمِهْرَاقٌ طَيّاشٌ، ومِمْزَاقٌ أَهْوَجُ. وناقَةٌ مِهْيَاف سَرِيعةُ العَطَشِ، ونَاقَةٌ مِسْيَاف سَرِيعَةُ السِمَن، ونَخْلَةٌ مِبْسَار لَا تَرطب، وامرأَةٌ مِيقَاب ضِدُّ الرَصُوفِ، الضَيِّقَةُ الحُرِّ[٢] والدُمَالِق[٣]، والرَهْوَى، مثلُ المِيقَاب، وَرَجُلٌ دَعِيكَار مُتَدَرِّئٌ على الناس بالخُصُومةِ، ورجلٌ حُبَيْبِق أَيْ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ صَمَيَان وطَمَيَان يَتَصَمّى على الناسِ بالأَذَى[٤].

١٣٣ ـ (باب) ليسَ في الصفاتِ مِفْعَالَةٌ إلّا حَرْفًا واحِدًا قالوا: رَجُلٌ مِعْزَابَةٌ إذا طَالَتْ عُزْبَتُهُ، وإنّما هيَ مِفْعَالَةٌ مِنْ عَزَبَ عَنْهُ إذا بَعُدَ. وتَقُولُ: رَجُلٌ عَزَبٌ وامرأَةٌ عَزَبَةٌ، لا وإنْ شِئْتَ عَزَبٌ بغيرِ هَاءٍ. وَيُنْشِدُ:

---

(١) هذا عجز بيت من أبيات الربيع بن زياد العبسي، وهو أحد أخوال الشاعر لبيد، يخاطب بها النعمان، والأبيات هي:

لَئِنْ رَحَلْتُ جِمالي لا إلى سَعَةٍ، ما مِثْلُهَا سَعَةٌ عرضًا ولا طولا
بحيثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِهَا ما وازنوا ريشةً من ريشِ سَمْويلا.
ترعى الروائمُ أحرار البُقُولِ بها، لا مِثْلَ رعْيكُمُ مِلْحًا وغَسْويلا...

وقد رُوِيَ البيت الثاني: لم يَعدِلوا ريشةً... وقد جَمَع في البيتين الأخيرين: السَمْويل والغَسْويل.

إعراب الشطر: ما: حرف نفي ـ وازنوا: فعل ماض مبني على الضم لفظا. الواو فاعل الألف للإطلاق. وهو جواب الشرط ـ ريشة: مفعول به منصوب لفظا ـ من ريش: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ سمويلا: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. الالف للإطلاق.

(٢) **الحرّ**: من الوجه ما بدا من الوجنة. وكذلك أكرمُ موضع في الوجه وأحسنه. وهنا الفَرْج.

(٣) **الدُمالق**: الفَرْج الواسع. والمرأة الميقاب هي الواسعة الفَرْج.

(٤) أي يؤذي الناس.

هَـلْ عَـزَبٌ أَدُلُّـهُ عَـلَـى عَـزَبْ   عَلَى فَتَاةٍ مِثْلِ تِمْثَالِ الذَهَبْ[١]

وَقيلَ في قولِهِ، تَعَالى: ﴿إنه مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِر﴾[٢]، قالَ: يَتَّقِ الزنا وَيَصْبر على العُزُوبَةِ، فإنَّ اللّه لا يُضيعُ أَجْرَ المُحْسنِين. وَقَدْ قِيلَ: رجلٌ مِجْذَامَةٌ[٣] مِطْرَابَةٌ، أَيْ يُطْرِبُ وَيَقَعُ، والأكثرُ مَفْعِيلي وَمِفْعَال بغَيْرِ هاءٍ: امرأةٌ مِعْطِير وَمِعْطَار وَعَطِرَةٌ.

١٣٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْفَعِيل، وإنْ شِئْتَ فَعْلِلِيل إلا قَوْلَهُم: سَمِعْتُ غَطْمَطِيطَ المَاءِ وَالبَحْرِ[٤]، وقَرْقَرِير الطائر[٥] ومَرْمَرِيرًا، فأمّا سائرُ مَا جَاءَ على هَذَا فإنَّه اسمٌ أَوْ صِفَةٌ، لا مَصْدَرٌ، وذلِكَ قَوْلُكَ: عَجُوزٌ سَقْسَلِيق، وشَمْشَلِيق، وَعَفْشَلِيل، وَجَعْفَلِيق، كُلُّ ذلِكَ إذَا كَانَتْ مُسْتَرْخِيَةً، وماءٌ خَمْجَرِيرٌ وَمَاءٌ خَمْطَرِيرٌ كَثِيرٌ، وكمرة[٦] فَيْجَلِيسٌ عَظِيمةٌ.

١٣٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ عَلَى تِفْعَال، بِكَسْرِ التاءِ، ولا صِفَةٌ إلّا نَحْوَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وهي: تِبْرَاك مَوْضِع، وَتِعْشَار جَبَل، وَرَجُلٌ تِكْرَام، وَرَجُلٌ تِلْقَامٌ عَظِيمُ اللُقَمِ، وتِلْفَاقٌ ثَوْبَانِ يُخَاطِ أَحَدُهُمَا بالآخرِ، وَهُوَ اللِفَاقِ، وتِجْفَافُ الدَابَّةِ مَعْرُوفٌ[٧]، والتِمْثَالُ مَعْرُوفٌ، ومَضى تِهْوَاءٌ مِنَ اللَيْلِ[٨]، ورَجُلٌ تِمْسَاحٌ كَذَّابٌ، ونَاقَةٌ تِضْرَابٌ قَرِيبَةُ العَهْدِ بِقَرْعِ الفَحْلِ،

---

(١) البيت مجهول القائل. عَزَب الأولى للرجل، وعَزَب الثانية للمرأة.

إعراب البيت: هل: حرف استفهام ـ عَزَب: مبتدأ مرفوع لفظا ـ أدلّه: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. الهاء مفعول به. والجملة خبر عَزَب ـ على عَزَب: جار ومجرور متعلقان بأدلّه ـ على فتاةٍ: جار ومجرور بدل من على عَزَب ـ مثل: نعت لفتاة مجرور لفظا ـ تمثال: مضاف اليه مجرور لفظا ـ الذهب: مضاف اليه مجرور لفظا حرّك بالسكون للضرورة.

(٢) يوسف/ ٩٠

(٣) **المجذامة**: السريع القطع للمودة.

(٤) **الغطمطيط**: عِظَمُ الموج.

(٥) **القرقرير**: صوت الحمام.

(٦) **الكمرة**: رأس الذكر.

(٧) **التِجفاف**: آلة للحرب تلبسها الفرس كأنها الدرع، وقد يلبسها الإنسان أيضًا.

(٨) المشهور تَهْواء، بفتح التاء، وهو الهذيع.

وَنِمْرَادٌ بُرْجُ الحَمَام، وَتِنْبَالٌ قَصِيرٌ، وتِقْصَارٌ قِلَادَةٌ أَوْ مِخْنَقَةٌ، وتِلْعَابٌ كَثِيرُ اللَعِبِ. فَأَمَّا تِلْقَاء وَتِبْيَان فَمَصْدَرَانِ فِي القُرْآنِ[1]. وَجَاءَ: لِنِيفَاقِ الهِلَالِ وَمِيفَاقِهِ وَلِتِيْفَاقِهِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

١٣٦ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فَعْوَال إلَّا هَذِهِ التي أَذْكُرُهَا، قَوْلُهُمْ مَضَى شَعْوَاء مِنَ الليلِ، مِثْلَ تَهْوَاء؛ وَلِساعاتِ الليلِ مائةٌ وَخَمْسَةٌ وثَلَاثُونَ اسْمًا قد أَفْرَدْنا لَهَا كِتَابًا، نَحْوَ: هَزِيعٌ مِنَ الليلِ، وطَبِيقٌ مِنَ اللَيْلِ، وَبُنْكٌ مِنَ الليلِ، وطَبَقٌ مِنَ الليلِ، ونَاشِئَةٌ. وَجَلْواخٌ وادٍ وَاسِعٌ، وصَرْوَاحٌ حِصْنٌ بَنَتْه الجِنُّ لِسُلَيمانَ، وناقةٌ قَرْوَاحٌ طَويلَةُ القَوائم، وكذلكَ النَخْلَةُ، وهَلْوَاعٌ شِهْمَةُ الفُؤَادِ، وَرَجُلٌ شَرْوَاطٌ طَويلٌ، وقَرْوَاشٌ اسمُ رَجُلٍ أَوْ قَبيلة، وَوَقَعَ في عَصْوَادٍ أَيْ شَرٍّ وَبَلاءٍ.

١٣٧ ـ (باب) ليسَ في كَلَامِ العَرَبِ فِعَّيْلَة إلَّا سِكَّيْنَة لُغَةً في السَكِينَة وَالوَقَار. قالَ الفرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقرأُ: ﴿**سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ**﴾[2]. وقالَ أهلُ التفسيرِ: كَانَتِ السِكَّيْنَةُ لها أَوْجهٍ كَوَجْهِ الإنسانِ، ثمَّ هيَ بَعْدُ ريحٌ هَفَّافَةٌ. وكَذَلِكَ فَعّيلٌ، لَيْسَ في كَلَامِهِمْ إلَّا شَيْءٌ؛ رُوِيَ عَنْ نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ[3] أَنَّهُ قَرأَ: ﴿**كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيّ**﴾[4]. فَأَمّا فِعّيلٌ بالكسرِ فَكثيرٌ، نَحوَ سِكّيت، وفِسّيق. وَمِنْ غَرَائبِ فِعّيل: رَجلٌ عِبّيث، مِنَ العَبَثِ، وعِمّيت، لا يَهتَدي لِوجْهَتِه، وقِلّيب الذِئْبُ، وشِعّير الأَحْمَقُ؛ ويُقالُ أيضًا للذِئبِ القَلّوب.

١٣٨ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على فَعَوْلَلٍ إلَّا صَلَوْدَح وَحَلَوْبَق وحَرَوْكَل وَعَكَوْكَل قَصِير، وَحَبَوْكَر دَاهِيَة، وسَلَوْطَح مَوضِع، وحَذَوْلَق قَصِير، وبَحرٌ غَطَوْمَط كَثيرُ الماءِ.

١٣٩ ـ (باب) قالَ الخَليلُ: ليسَ في كَلامِ العَرَبِ سِينٌ بعدَ اللامِ إلَّا

---

(١) جاء مثلا: ﴿**وإذا صُرفتْ أبصارُهُمْ تِلْقَاءَ أصحاب النارِ...**﴾ (الأعراف/٤٧)، ﴿**مِنْ تِلقاءِ نفسي...**﴾ (يونس/١٥)، ﴿**ولَمّا تَوَجَّه تِلْقَاءَ مَدينَ...**﴾ (القصص/٢٢). وجاء أيضًا: ﴿**ونَزَّلنا عليك الكتابَ تبيانًا لكلِّ شيءٍ...**﴾ (النحل/٨٩).

(٢) البقرة/٢٤٨

(٣) نصر بن عاصم الليثي (توفي عام ٧٠٨م.). من أول واضعي النحو. كان فقيهًا، عالمًا بالعربية من فقهاء التابعين. وهو أول من نقط المصاحف. وكان على رأي الخوارج، ثم تخلّى عن هذا. أخذ النحو عن يحيى بن يعمر، وأخذ النحو عنه أبو عمرو بن العلاء. مات، بالبصرة.

(٤) النور/٣٥.

العَلُوس[1]، ورجلٌ زَبَعْبَق سَيِّءُ الخُلقِ. وليسَ أَحَدٌ فَسَّرَ لنا الزَبَعْبَق صَلاح عِزِّ الدولة إلّا الزَاهِرَ، فَقَالَ: هوَ الذي تَعْظُمُ بطنه مِنْ أَسْفَلَ، ويَدقُّ أعلاهُ، ويَكبُرُ رأسُهُ، وَتدقُّ عُنُقُهُ فيصيرُ شُهْرَةً، وصبيٌ زُغْبَل كَادِئُ الشباب، سَيّئُ الغذَاءِ.

١٤٠ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ عَلى قَوْلِ ابنِ دُرَيْد فِوَعْل إلّا غَيْثٌ حِوَرٌّ كَثِيرٌ، وزِوَرٌّ لِرئيسِ القوم وسَيّدِهِم، فلانٌ زِوَرّ قَوْمِهِ. وقَال أَبو عُمَر[2]: يُقالُ لرئيسِ العَسْكرِ زِوَرّ، وَأَهْلُ النَحْوِ يزعمونَ أَنَّ زِوَرًّا وَحِوَرًّا فِعَلّ.

١٤١ ـ **(باب)** ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعْيَل إلّا حَرْفَيْن؛ ضَهْيَد الرجُلُ الصلْبُ، وصَهْيَد مَوْضَع. وإنما يَجيءُ فَيْعَل، الياءُ قَبْلَ العَيْنِ، مثلَ صَيْقَل[3] وَصَيْرَف[4]. ومِنْ غَريبِ هَذا البابِ: الفَيْخَر وَالقَيْخَر الجِرْذَانُ العَظيمُ، والسَيْطَلَةُ الطَشْت[5]، وَريحٌ مَيْرَح عاصف، وزَيْمَر وجَيْفَر اسمانِ: زَيْمَر اسمُ فرسٍ، وجَيْفَر اسمُ رجلٍ، رُوِيَ عَنْ ابنِ عُقْدَةَ[6]، وامرأةٌ هَيْنَغٌ مَلَاعِبَة[7]، وَصَيْدَح ناقَةُ ذِي الرِمّة، وبَيْهَس الأَسَد، والصَيْطَر الضَخم، وصَيْدَن الثَعْلَب، والصَيْدَن المَلِك، وَصَيْدَن دُوَيْبَةٌ، يُجْمَع: عِيدَانًا، وَشُبِّهَ الصَيْدَلانُ بِهِ في جَمْعِهِ العَقَاقِيرِ؛ وَيُقالُ للصَيْدَنَانِيّ[8] الصَنْدَنانِيّ، والصَيْدن الثَعْلب لم يَجيءُ إلّا في شعرِ كُثَيّر[9]، وقال الأصمعي ليس بشيء[10]؛ وَهَيْرع جَبان،

---

(١) **العلوسي**: الشيء مما يُعْلَس، أي يُذاق. قال: ما عَلَسْنا عَلوسًا أي ما ذقنا شيئًا.

(٢) هو أبو عُمَر الزاهد، وقد ذكرت ترجمته.

(٣) **الصيقل**: الذي يسنّ السيوف ويجلوها.

(٤) **الصَيْرَف**: المحتال، وكذلك الصيرفيّ.

(٥) **الطشت**: لغة في الطَسْت، وهو إناء من النحاس لغسل الأيدي.

(٦) هو أحمد بن محمد بن سعيد، ابن عقدة الكوفي (٨٦٤م. - ٩٤٤م.). مولى من موالي بني هاشم كنيته أبو العباس. حافظ زيديّ جاروديّ، زعم أنه يحفظ مئة ألف حديث بأسانيدها، ويُذاكر بثلاثمئة ألف. ولد ومات بالكوفة. له كتب كثيرة، أبرزها: «أخبار أبي حنيفة ومسنده»، و«التاريخ وذكر مَنْ روى الحديث»، «والآداب».

(٧) هي المرأة الفاجرة، والضَحّاكة، والمظهرة سرّها لكلّ أحد.

(٨) **الصيدنانيّ**: الصيدَن، وكذلك الصيدلاني.

(٩) قال كثيرّ واصفًا ناقته:

كَأَنَّ خَلِيفَـيْ زَوْرِها وَرَحَاهُمَا ... بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ

والخليفان: ما تحت إبط الناقة، أوهُما إبطاها أنفسهما ـ **الزور**: وسط الصدر ـ **الرَحَى**: الفِرْسِن، أي الخِفّ ـ **المكوان**: مثنى مِكْو، وهو جُحر الثعلب والأرنب ـ **الصَيْدَن**: الثعلب.

(١٠) يقصد أن الأصمعي قال في كلام ابن خالوية: ليس بشيء.

وَحَيْهَل خَشَبة يُحرِّكُ الرَّجُلُ بها الخَمْرَ، واليَهْقَةُ التَبَخْتُر، وَيُقَالُ: عَيْهَقَ الرَّجُلُ وَتَبَخْتَرَ وَتَبَهْنَس، وَمَاسَ يَمِيسُ، وَرَاسَ يَرِيس، وتَوَدَّنَ، وتَمَطَّى، وتَخَطْرَفَ، وَمَشَى القَدَمِيَّةَ، كُلُّ ذلكَ إذا تَبَخْتَرَ في مَشْيَتِهِ؛ وَطَبْسَعٌ واسِعٌ وَهُوَ الحَرِيصُ أَيْضًا، والخَيْرَبُ اللحمُ والرَّخْصُ.

١٤٢ - (باب) ليسَ في الظُروف شَيْءٌ إلّا مُعْرَبٌ نَصْبًا كقولِكَ. سِرْتُ شَهْرًا، وصُمْتُ يَوْمًا وَسَهِرْتُ لَيلةً، وكذلكَ ضَحْوةً وَبَكْرَةً وَعَشِيًّا وَدَهْرًا وَسَنَةً وَسَاعَةً، كُلُّ ذلكَ مَنصوبٌ بوقوع الفعْلِ فِيهِ، إلّا حَرْفَين، فإنَّهما بُنِيَا، وهُمَا أَمْسِ، مَبنيٌّ على الكَسْرِ، تَقولُ: ركِبْتُ أَمْسِ وَصُمْتُ أَمْسِ، لأَنَّ أمسِ يَقَعُ قَبْلَ كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ فيهِ، لَا يَخصُّ يومًا بعينِهِ، فصارَ مُبْهِمًا، فزَالَ الإعرابُ عنهُ، والتقى في آخرِهِ ساكِنانِ: الميمُ والسِينُ، فَكُسِرَ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ. وقالَ آخرونَ: إنَّما بُنيَ أَمْسِ على الكسرِ لأنَّ العربَ لا تكادُ تَنطِقُ بِهِ إلّا مَعَ الياءِ: كانَ فُلانٌ بالأَمْسِ، وَفَعَلَ فلانٌ بِالأَمسِ كَذَا. قَالَ اللّهُ، تَعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الذينَ تَمَنَّوا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ﴾[1]، فلمَّا نَزَعُوا الباءَ تَرَكوهِ على بِنْيَتِهِ، فإنْ أَضَفْتَ أَمْسِ أَوْ أَدْخَلْتَهُ الأَلِفَ واللام أُعرِبَ، وَزَالَ البِناءُ، فَتَقولُ: رَكِبْتُ الأَمْسِ الأَحْدَث، وليسَ أَمْسُكَ مِثْلَ أَمْسِي. وَقَدْ تَرَكَهُ بَعْضُهُم مَعَ الأَلِفِ وَاللامِ مَبْنِيًا، فَقَالَ:

وَإِنّي وَقَفْتُ اليَوْمَ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... بِبَابِكَ حَتّى كَادَتِ الشَمْسُ تَغْرُبُ[2]

---

(١) القصص/٨٢.

(٢) البيت لنُصيب: وهو من شواهد ابن منظور وابن الأعرابي.

إعراب البيت: واني: الواو حسب ما قبلها. إني حرف مشبه بالفعل. الياء اسمه - وقفت: فعل ماض مبني على السكون. التاء اسمه والجملة خبر إني - اليومَ: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بوقفت - والأمس: الواو حرف عطف. الأمس ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب مفعول فيه - قبله: مفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا. والهاء مضاف اليه - ببابك: جار ومجرور متعلقان بوقفت. الكاف مضاف اليه - حتى: حرف جر متعلق بوقفت - كادت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث - الشمس: اسم كادت مرفوع لفظا - تغرب: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر وجملة تغرب خبر كاد. وجملة كاد في محل جر بحتى.

وفي «أمسي» قال ابن منظور: «مبني على الكسر إلاّ أنْ يُنَكَّر أو يعرَّف، وربما بُنِيَ على الفتح، والنسبة إليه إمْسِيّ على غير قياس» (ابن منظور، **لسان العرب**، ٨/٦). وقال ابن جني: «امتنعوا من إظهار الحرف يُعَرَّف به أمسِ حتى اضطرّوا بذلك إلى بنائه لتَضمّنُه معناه، ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمسُ بما فيه لَما كان ذلك خُلْفًا ولا خطأً.» (الموضع نفسه). وقال الجوهري: «أمسِ: اسمٌ حُرِّكَ آخره لالتقاء الساكنين. واختلف العرب فيه، فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفةً، ومنهم من يعربه معرفةً. وكلّهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيّره نكرة، أو أضافه» (الجوهري، =

والحَرْفُ الآخَرُ: الآن[1] تَقولُ قُمْتُ الآنَ، فَهُوَ مَبنيٌّ على الفَتْحِ مَعَ الألِفِ واللام. قالَ اللّهُ، تَعَالى: ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وكُنْتَ مِنَ المُفْسِدِينَ﴾[2]. وقَالَ الفَرّاءُ: الأصْلُ في آنِ أوَان، وَهُوَ مَأْخوذٌ مِنْ قولِهِم: آنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، فَهُوَ فِعْلٌ ماضٍ، فَدَخَلَتْهُ الألِفُ واللامُ فَتُرِكَ عَلى بِنَائِهِ؛ وقالَ أهْلُ البَصْرَةِ: فُتْحَ «الآنَ»، لالتِقَاءِ السَاكِنَيْنِ، لأنَّهُ وَجَبَ فِيهِ البِناءُ وفِيهِ الألِفُ واللام لأنَّهُما غَيْرُ الإشَارَةِ مَعْنى الآنَ، فَقُلْتُ: قَالوا الآنَ جِئْتَ بالحَقِّ الذي جِئْتَ، فَبُنِيَ لِذلكَ[3].

١٤٣ - (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ مَا بُنِيَ وَفِيهِ الألِفُ واللامُ إلّا الأَمْسِ

= الصحاح بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠، ٣/٩٠٤). وقال ابن هشام: «وأما «أمس» إذا أردتَ به اليوم الذي قبلَ يومك، فأهل الحجاز يبنونه على الكسر، فيقولون: مضى أمس...» وافترقت بنو تميم فرقتين؛ فمنهم مَنْ أعربَه: بالضمةِ رفعًا، وبالفتحة مطلقًا، فقال: مضى أمسُ، بالضمة، واعتكفتُ أمسَ، وما رأيته مذ أمسَ، بالفتح... ومنهم من أعربه بالضمة رفعًا، وبناه على الكسر نصبًا وجرًا. وزعم الزجّاجيّ أنَّ منَ العرب من يبني «أمس» على الفتح ... وهو وَهْمٌ، والصواب ما قدّمناه من أنه معرب غير منصرف» (ابن هشام، **قطر الندى وبَل الصدى**) ، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى (وتوزيع المكتبة الأهلية بصيدا)، ط ١١، ص ١٥ - ١٩).

(١) قال ابن منظور في «الآن»: «وقالوا» الآن فجعلوه اسمًا لزمان الحال، ثم وصفوا للتوسع فقالوا انا الآن أفعل كذا وكذا، والألف واللام فيه زائدة لأن الاسم معرفة بغيرهما، وإنما هو معرفة بلام أخرى مقدّرة غير هذه الظاهرة.» (ابن منظور، **لسان العرب** ، ٤١/١٣). وقال ابن جني: «الذي يدل على أن اللام في الآن زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظنّ مخالفُنا، أو تكون زائدة لغير التعريف.» (الموضع نفسه). وقال أبو إسحق الزجاج: «زعم الفراء أنَّ «الآن» إنما هو «آنْ كذا وكذا»، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية. وما كان على جهة الحكاية ... إذا سميتَ به فجعلته مبنيًا على الفتح لم تدخله الألف واللام. و«الآن» عند سيبويه مبني على الفتح ... لأن الألف واللام إنما تدخل لعهد، و«الآن» لم تعهده قبل هذا الوقت، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت، والمعنى نحن من هذا الوقت نفعل، فلما تضمّنت معنى هذا، وجب أن تكون موقوفة ففتحت للالتقاء الساكنين، وهما الألف واللام». (الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ٢٤/٣- ٢٥). ويقول ابن فارس: «وكان الفراء يقول: بُني على الألف واللام لم يُخلعا منه، وتُرِك على مذهب الصفة، لأنه صفة في المعنى واللفظ... وأصل الآن إنما كان أوان، حُذِفت منها الألف وغُيرت واوها إلى الألف،... وإذا شئتَ جعلتَ الآن من قولك: آنَ لك أن تفعل، أدخلتَ عليها الألفَ واللام، ثم تركتها على مذهب فِعْل، فأتى النصبُ من نصب فَعَلَ، وهو وجه جيّد» (ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، بيروت: مؤسسة بدران، ١٩٦٣، ص ١٤٣ - ١٤٤). ورأى الخليل أيضًا أنها مبنية على الفتح (المصدر نفسه، ص ١٤٤).

(٢) يونس/٩١

(٣) لا يخفى أن قوله: «وفيه الألف واللام لأنهما غير الإشارة، الخ...» محرّف، وصواب العبارة: «وبُنيَ الآن لتضمّنه معنى الإشارة.»

وَالآن وَقَدْ فَسَّرْتُهمَا في البابِ الذي قَبْلَهَا، والخلقِ بَاقٍ صَوْتُ الحوزِ عندَ العِراك، والحاشِ مَاشٍ قُمَاشُ البيتِ، والحاثِ بَاثِ التَفرُّق، وتَرَكْتُ القومَ حُوْثًا بُوثًا أي مُشَتَّتِين، والخَازِ بَازِ، ويُقَالُ والخازَ بازَ والخِزْ بَازُ، والخَازِ بازُ، والخُزْ بازُ والخازِ بَاءَ[1]، وَيُفسَّرِ أنَّه نَبَاتٌ، وأنّه الذُبابُ أوْ صَوْتُهُ، وَيُفَسَّر أَنَّه وَرَمٌ في اللِهْزِمَةِ[2]. وجَميعُ الظُروفِ مَنصوبٌ أوْ مَخفوضٌ. وتقولُ: جِئْتُ قَبْلَكَ، وَمِنْ قَبْلِك، وَكُنْتُ عِنْدَكَ وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ بَعْدِكَ، فَإذا أُفْرِدَ بُنِيَ على الضَمّ، كَقَوْلِهِ، تَعَالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[3]، لأنَّ الفتحة، والكسرةُ كانَتَا فيهِ مَا دَامَ مُضافًا، فَلَمّا أُفْرِدَ وَصَارَ غَايَةً بُنِيَ على الضمِّ الذي لا يَكُونُ فيهِ ليُعْلَمَ أَنَّهُ بناءُ الإعْرَابِ، ومِثْلُهُ قَوْلُكَ: لَمْ تَضْرِبْ حَزْمًا، ثمَّ تَقولُ: لَمْ تَضْرِبِ الرَجُلَ فَتُكْسر لالتِقَاءِ الساكنينِ، لأنَّ الفِعلَ يدخلُهُ الضَمُّ والفَتْحُ، ولا يَدْخلُهُ الكَسْرُ، فَلَمّا أَرادُوا حَرَكَتَهُ حُرِّكَ بالحَرَكَةِ التي لَا تَكونُ في الفِعْلِ لِيُعْلَم أَنَّه حَرَكَةُ بناءٍ لا حَرَكَةُ إعراب.

١٤٤ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ ممدودٌ وَجَمْعُهُ مَمْدودٌ إلّا دَاءٌ وَأَدْواءٌ، وآءَةٌ وآءٌ، مِثْلُ عَاعَةٍ وَعَاعٌ شَجرٌ[4]، وإنّما صَلحَ أَنْ يكونَ لِلجَمْعِ وَالواحِدِ لأنَّ الأَصْلَ في الواحدِ القَصْرُ، أَوْ عَلى وَزْنِ جَمَل، فَاءُ الفِعْلِ هَمْزَةٌ وَلَامُهُ هَمْزَةٌ وَعَيْنُهُ وَاوٌ، فَلَمّا انْقَلَبَتِ الوَاوُ أَلِفًا لِتَحرُّكِها وَانفتاحِ مَا قَبلَهَا وكانَتِ الهمزةُ بعدَ الأَلِفِ المنقلبةِ مُكِّنَتْ بِالهَمْزِ للْمَدَّةِ، فَهَذَا مَدُّ حَرْفٍ لِحَرْفٍ، وكُلُّ أَلِفٍ أَتَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ أَوْ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فلَا بُدَّ مِنْ مَدِّهِ؛ مِثالُ ذلكَ: دَابَةٌ وَشَابَّةٌ وَكِسَاءٌ وَرِدَاءٌ، وكذلكَ الدَاءُ أَصْلُهُ دَوْءٌ، فَانقلبَتِ الواوُ أَلِفًا، والعِلّةُ واحدةٌ فَاءَةٌ شَجَرَةٌ، والآءُ والألَاءُ شَجَرٌ، واحِدُهُما آءَةٌ وألاة.

١٤٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فَعَلَ فَعِلًا إلّا خَنَقَهُ خَنِقًا، وضَرِطَ ضَرِطا، وحَلَفَ حَلِفًا، وحَبَقَ حَبِقًا[5]، وسَرَقَ سَرِقًا، وَرَضَعَ رَضِعًا، وَهُوَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ. وَليسَ أَحَدٌ يقولُ: سَرَأَتِ المَرأةُ وَلَدَتْ أَولادًا كثيرةً إلّا في كِتَابِ الهَمْزِ،

---

(١) ويقال: خِزْباء، وخَازَباء، وخازُ بازٍ (بجرّ الثاني منونا على الإضافة).

(٢) وهو أيضًا: السنّور.

(٣) الروم/٤.

(٤) والآء: زجر الإبل أيضًا.

(٥) حَبَقَ: ضَرِطَ. وحبق فلانًا ضرَبَهُ بالجريد أو بالحبل أو بالسوط.

لأنَّ سَرَأَت إنَّما هِيَ مِنْ مَازِنِ الجَرَادِ، أَيْ: بَيْضِهَا[١]، يُقالُ: سَرَأَتِ الجَرَادَةُ إذَا غَرَزَتْ[٢]، وَكُلُّ جَرادٍ تَسْرَأُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ سَرَاءً، فَيُقالُ ذلكَ لِلْمَرْأَةِ استعارةً إذَا كَثُرَ وِلْدُها، وَمِثْلُهُ بَقَتِ المرأَةُ وَأَبْقَت وأَضْنَأَتِ كُلُّ ذلكَ إذا كَثُرَ وِلْدُها؛ وَيُقالُ: امرأَةٌ مِنْتَاقٌ كَثيرةُ الأولادِ. وقالَ النَبيُّ، ﷺ: «عَلَيْكُم بتَزَوُّجِ الأبكارِ فإنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْواهًا وأَنْتَقُ أَرْحامًا وأَرْضَى بِاليَسيرِ». فَإنْ كانَتْ قليلةَ الأولاد فَهِيَ نَزُور[٣]، وإنْ لَمْ يَعِشْ لها وَلَدٌ فَهيَ رَقُوب، وَمِقْلاةٌ. وَلِلجَرادِ سِتُّونَ اسمًا قَدْ بَيَّنْتُهُ فِيما بَعْدُ.

١٤٦ ـ (باب) ليسَ يجيءُ فَعْلٌ وَفَعِيل إلَّا قَليلٌ، قالوا: كَلْبٌ وَكَلِيبٌ[٤]، وضَأْنٌ وَضَئِين، وَمَعزٌ وَمَعِيز، وَعَبْدٌ وعَبِيد. وَقَدْ جَمَعُوا عَبْدًا عَلَى أَعْبُد، وَعِبْدَان، وعُبْدَان، وَعِبَاد، وَمَعْبودَاءَ[٥]، وَعِبِدّى، مَقْصور، وَعِبِدّاء ممدود، وَعَبِيد، كُلُّ ذلكَ قَدْ جاءَ عَنْهُم. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عبدَانَ المُقْري، قال: حَدَّثَنَا عَليّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ المكيّ[٦]، قالَ: قَرَأْتُ بخطِّ أَبِي عُبَيْد[٧] عَلَى ظَهْرِ دفترٍ لَهُ:

إنِّي، وإنْ سِيقَ إلَيَّ المَهْرُ ... أَلْفٌ وَعِبْدَانٌ وَذَوْدٌ عَشْرُ
أَحَبُّ أَصهارِي إلَيَّ القَبْرُ[٨]

---

(١) والمازن أيضًا بيض النمل، كذلك جاءت في الصحاح (الجوهري، **الصحاح**، ٢٢٠٣/٦)، وفي القاموس (الفيروزابادي، **القاموس المحيط**، ٢٧٣/٤)، وفي اللسان (ابن منظور، **لسان العرب**، ٤٠٦/١٣).

(٢) أي باضت.

(٣) **النزور**: كما هو شائع، المرأة القليلة اللبن، أما المرأة القليلة الولد فهي النَزِرة.

(٤) **الكليب**: مجموعة الكلاب.

(٥) جمع العرب لفظة عبد على واحد وعشرين جمعًا: عَبدون، وعَبيد، وأَعبُد، وعِباد، وعُبْدان، وعِبْدان، وعِبِدّان، ومَعْبَدَة، ومَعَابِد، وعِبِدّاء، وعِبِدّى، وعُبُد، وعَبُد، ومَعْبوداء، وأعباد، وعُبود، وعِبِدّة، وَأَعبِدَة، وعَبيدون، وعَبَدَة، وأعابد.

(٦) هو، على الأرجح، علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي (توفي عام ٨٩٩م.) معروف بأبي الحسن شيخ الحرم. من حفاظ الحديث. كان ثقة. جاور بمكة، وله مسند.

(٧) هو القاسم بن سلام، وقد جاءت ترجمته.

(٨) الأشطر مجهولة القائل، **الذود**: هو من الإبل ما بين ثلاث إلى العشر، أو الخمس عشرة، أو العشرين، أو الثلاثين؛ أو ما بين الاثنتين والتسع، مؤنث، ولا يكون إلا من الإناث. وهو واحد وجمع، أو جمع لا واحد له، أو واحد جمعُهُ أَذْواد.

إعراب البيت: إنّي: حرف مشبه بالفعل. الياء اسمه ـ وإن: الواو اعتراضية إنْ حرف شرط جازم ـ سِيقَ: فعل ماضٍ مجهول مبني على الفتح لفظا، وهو في محل جزم فعل الشرط ـ إليّ: جار ومجرور متعلقان بسيق ـ المهر: نائب فاعل مرفوع لفظا ـ ألف: بدل من المهر مرفوع لفظا ـ وعبدان: الواو حرف عطف. عبدان اسم معطوف على ألف مرفوع لفظا ـ وذود: الواو حرف عطف. وذود اسم معطوف على ألف مرفوع لفظا ـ عشر: نعت مرفوع لفظا ـ وجواب الشرط ؛

١٤٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلام العَرَبِ مَصدرٌ عَلَى تِفْعَالٍ، بِكَسْرِ التَاءِ، إلّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ: تِلْقَاء، وَتِبْيَان، وتِلْفَاق؛ وسائرُ ذلكَ يَجيءُ بالفتح: التَقْضَاء، والتَمْشَاء[(١)]، والتَرْمَاء[(٢)]، والتَرْداد؛ وَمَعْنى التَلْفَاق، وَهُوَ اللِّفَاق، لَفَقْتُ الشيءَ إذا لأَمْتُهُ، مثلَ الثوبينِ يُخاطَانِ وَيُلاءَمُ بَيْنَهما، لَفَقْتُ لَفْقًا، وَتَلافَقَ القَومُ إذَا تَلاءَمَتْ أُمورُهُمْ.

١٤٨ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العربِ أَفْعَلَ فَهُوَ فَعُول، إلّا أَربعةَ أَحْرُفٍ: أَخْفَدَتِ النَاقَةُ[(٣)] فَهِيَ خَفُود، أَسْقَتَتْ مِثْل أَخْدَجت، وَأَشَصَّتْ فَهِيَ شَصُوصٌ، قَلَّ لَبَنُها، وَأَنْتَجتْ فَهِيَ نَتُوجٌ، وَأَعَقَّتِ الفَرَسُ فَهِيَ عَقوقٌ؛ وقَدْ مَرَّ هَذا البابُ قَبْلَ هَذا، وَإِنَّما أَعَدْتُهُ بِزِيَادةِ خَفُود.

١٤٩ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ مِثْلُ بَدَلٍ وَبِدْلٍ[(٤)] إلّا شَبَه وَشِبْه، وَمَثَل وَمِثْل، وَنَكَل وَنِكْل، الفارسُ البَطَلُ.

١٥٠ ـ **(باب)** ليسَ في كَلَامِ العَرَبِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: شُغْلٌ، إلّا وَيْلٌ وَائِلٌ، وَمَوْتٌ مَائِتٌ. قَرَأَ عِيسَى بنُ عُمَر[(٥)]: إِنَّكَ مَائِتٌ، وإِنَّهُمْ مَائِتُونَ، وَرَجُلٌ مَاتَ في الحَالِ، ومائِتٌ بَعْدَ قَليلٍ، وَمَرِضَ في الحالِ، وَمَارِضٌ بَعْدَ قَليلٍ، وغَضْبَانُ في الحَالِ، وَغَاضِبٌ عَنْ قَليلٍ، وَظَرِيفٌ في الحالِ، وظَارِفٌ بَعْدَ قليلٍ؛ ومِثْلُهُ شِعْرٌ شَاعِرٌ، وشَيْبٌ شَائِبٌ، وذِلٌّ ذَائِلٌ، وَهُوَ الخَزْيُ والهَوَانُ، وَصِدْقٌ صَادِقٌ، وَجَهْدٌ جَاهِدٌ، وَوَتَدٌ وَاتِدٌ، وأَنْشَدَ:

= محذوف فسّره ما بعده ـ أحبُّ: خبر مقدم مرفوع لفظا ـ أصهاري: مضاف اليه مجرور لفظا. الياء مضاف إليه ـ إلي: جار ومجرور متعلقان بأحب ـ القبر: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا. والجملة الاسمية خبر إنّ.

(١) وهو مصدر لفعل مشى، ورُوِي بالكسر: تِمْشاء.

(٢) وهو مصدر لفعل رامى، لا رمى.

(٣) أَخْفَدَتِ الناقة: أخدمت، أي ألقت ولدها قبل تمام الأيام، وإن كان تام الخلق. وكذلك: أَظْهَرَت أنها حامِل ولم تكن. فإذا قلت: خَفود أردت المعنى الأول، وإذا قلت مُخْفِد أردت المعنى الثاني.

(٤) البَذل والبَدَل: الرجل الشريف الكريم. والمقصود هنا في كلام ابن خالويه أن يكون الوزنان: فَعَل وفِعْل بمعنى واحد.

(٥) هو أبو سليمان عيسى بن عمر الثقفي بالولاء (توفي عام ٧٦٦م.) من أئمة اللغة أخذ عنه الخليل بن أحمد، وسيبويه وأبو عمرو بن العلاء، وهو أول من هذّب النحو. ورتّبه وقد نهج نهجه سيبويه وأشباهه. بصريّ، لم يكن ثقفيًا، ولكنه نزل في ثقيف فنسب إليهم. له مصنّفات كثيرة، منها: «الجامع»، و«الإكمال».

لَاقَتْ عَلَى الـمَـاءِ جُذَيْلًا وَاتِدًا وَلَـمْ يَـكُـنْ يُـخْـلِـفُـهَـا الـمَـوَاعِـدَا(١)

وَقَالَ آخَر:

يَـخْـضِـبْـنَ بِـالـحِـنَّـاءِ شَـيْـبًـا شَـائِـبًـا يَـقُـلْـنَ: كُـنَّ مَـرَّةً شَـبَـائِـبَـا(٢)

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْس:

حَـلَـتْ لِـيَ الـخَـمْـرُ، وَكُـنْـتُ امْـرَأً عَـنْ شُـرْبِـهَـا فِي شُـغُـلٍ شَـاغِـلِ(٣)

١٥١ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فُعْلَةٌ إلّا مَفْعُولٌ، ولا فُعَلَةٌ إلّا فَاعِلٌ، وذلكَ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ سبةٌ يُسَبُّ، وَسَبَبَةٌ يَسُبُّ، إلّا في حَرْفٍ وَاحِدٍ: رَجلٌ نُومَةٌ، بالإسْكَانِ، إذَا كانَ خَامِلَ الذِكْرِ، وَيَكُونُ عَبْدًا صَالِحًا: قالَ أَميرُ المُؤْمِنينَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَلَامُ: «وَخَيْرُ ذَلِكَ الزَمَانِ كُلُّ نُومَةٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُجَى، لَيْسُوا بِالمَسَايِيحِ(٤) المَذَايِيعِ(٥) البُذُرِ(٦)».

---

(١) البيت لأبي محمد الفقعسي. **جُذَيل**: تصغير جِذْل، وهو الراعي والمصلح الحسنُ الرعْيَة. والضمير في لاقتْ هو للإبل.

إعراب البيت: لاقت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. التاء للتأنيث. فاعله مستتر - على الماء: جار ومجرور متعلقان بلاقت - جزيلا: مفعول به منصوب لفظا - واتدا: نعت منصوب لفظا - ولم: الواو استئنافية. لم حرف جزم ونفي وقلب - يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لفظا. اسمه مستتر - يخلفها: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. الها مفعول به والجملة خبر كان - المواعدا: مفعول به ثانٍ منصوب لفظا. والألف للإطلاق.

(٢) البيت مجهول القائل إعراب البيت: يخضبن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. النون فاعل - بالحناء: جار ومجرور متعلقان بيخضبن - شيبًا: مفعول به منصوب لفظا - سائبا: نعت منصوب لفظا - يقلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة النون فاعل - كنّ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. النون اسمه - مرةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا متعلق بحال محذوفة - شبائبا: خبر كن منصوب لفظا صُرِّف للضرورة. الألف للإطلاق.

(٣) إعراب البيت: حَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. التاء للتأنيث - لي: جار ومجرور متعلقان بحلت - الخمر: فاعل مرفوع لفظا - وكنت: الواو اعتراضية. كنت فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه - امرأ: خبر كان منصوب لفظا - عن شربها: جار ومجرور متعلقان بشاغل - الها مضاف إليه - في شغل: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لامرأ شاغل: نعت مجرور لفظا.

(٤) **المسابيح**: ج، مِسْباح، وهو مَنْ يسعى بالنميمة والشر في الأرض.

(٥) **المذاييع**: ج. مِذْياع، وهو، هنا، من يشيع الفواحش. والمذياع، في الأصل، هو من يُفشي السرّ ويذيعه.

(٦) **البذر**: ج. بَذور، وهو الذي يبذر الكلام بين الناس، أي النّمام.

١٥٢ ـ **(باب)** ليسَ في كَلامِ العَرَبِ ضِدّانِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مُدْغَمٍ إلّا حَرْفًا وَاحِدًا: مَاءٌ زُبْدٌ، أيْ كَثِيرٌ، لا وماء رَنَنٌ، أيْ قَليل، فَلَمْ يُدْغَمْ، وهذا مَلِيحٌ وَمِنَ الغَرَائِبِ فِي هَذا الوَزْنِ: في عَظْمِهِ رَقَقٌ، أي: رِقَّةٌ، وَالعَزَز الضِيقُ، والشَصَص اليَبَس، والعَشَش القِصَر[1]، والشَنَن الضُعْف، والقَضَض الحَصَى الصِغَار، والضَنَن الشُجَاع، والفَكَك انكسارُ الفَكّ[2]، والفَهَه العَيّ، والمَهَه الحُسْن والطَلاَوَةُ، والرَمَم الجِبَال، والرَخَخ الاضْطِراب، والمَخَخ استرخاءُ الكَفَّيْن، والحَتَت دَاءٌ يُصِيبُ الشَجَرَ، ويُقالُ: الخَتَتُ، بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ.

١٥٣ ـ **(باب)** ليسَ فِي كَلامِ العَرَبِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعول إلّا قَوْلَهُم: تُرابٌ سَافٍ، وإِنَّما هُوَ مَسْفِيٌّ، لأَنَّ الريحَ سَفَتْهُ، وَالريحُ سَافِيَةٌ، والرِياحُ هِيَ السَوَافي، والسَافي الترابُ أَيْضًا[3]. وَمِثْلُهُ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، بِمَعْنى مُرْضِيَة، وَمَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنى مَدْفُوق، وسِرٌّ كَاتِمٌ بمعنى مَكْتُوم، وَلَيْلٌ نَائِمٌ بمعنى قَد نَامُوا فِيهِ. وَأَنْشَدَ:

فَنَامَ لَيْلِي، وَتَجَلّى هَمّي ... وَقَدْ يُجَلّى كَرَبُ المُهْتَمِّ
نِعْمَ عَمِيدُ القَوْمِ وَابْنُ العَمِّ[4]

وَقَدْ يَجيءُ مَفْعولٌ بِمعنَى فَاعِل. قَالَ اللّهُ، تَعَالى: ﴿**حجابا مستورا**﴾[5]،

---

(١) **العَشَش**: مصدر من فعل عَشَّى، أي نحل وضَمر.

(٢) **الفكك**: مصدر من فَكَّ، يطلق هذا الفعل على القدم والفكّ. والفكك هو انكسار الفكّ أو زوغانه من مركزه. وكذلك المنكب.

(٣) قال الزمخشري: «والريح تسفي الترابَ والورَق: تذروه. وسَفَتْ عليه الرياح، ولعبت به السوافي. وتراب سافٍ كعيشة راضية؛ وقال أبو بكر الصِدّيق رضيَ اللهُ تعالى عنه:
أَوْ يَهْلَكوا كَهَلاكِ عادٍ قَبْلَهُمْ ... بِهُبوبِ ريحٍ ذَاتِ سافٍ حاصِبِ».
(الزمخشري، **أساس البلاغة**، (دار صادر، ١٩٧٩، ص ٣٠٠).

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج.
إعراب الأشطر: فنامَ: الفاء حسب ما قبلها. نام فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ ليلي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. الياء مضاف اليه ـ وتجلّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ـ همي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. والياء مضاف إليه ـ وقد: الواو اعتراضية. قد: حرف تقليل ـ يُجَلّى: فعل مضارع مجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ـ كرب: نائب فاعل مرفوع لفظا ـ نعم: فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح لفظا ـ عميدُ: فاعل نعم مرفوع لفظا ـ القوم: مضاف اليه مجرور لفظا ـ وابن: الواو حرف عطف. ابن: اسم معطوف على عميد مرفوع لفظا ـ العم: مضاف اليه مجرور لفظا.

(٥) الإسراء/٤٥.

أي ساتِرًا؛ وَهَذِهِ كُلُّها مَجَازٌ مُحْتَمَلٌ في الكَلَام. قالَ، تَعَالى: ﴿بل مكر الليل والنهار﴾[1]، وقَوْلُهُ، تَعَالى: ﴿فما ربحت تجارتهم﴾[2]، والتِجَارَةُ مَا تَرْبَحُ وَإِنَّما يُرْبَح فِيهَا، وَقَال، تَعَالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾[3] تَأْوِيلُهُ: فَإِذا عَزَمْتُم أَنْتُمْ عَلَى الأَمْر. وَمِثْلُهُ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[4]، وإنّما هُوَ: واشْتَعَلَ الشَيْبُ في الرَّأْس، وَمِثْلُهُ: أَدْخَلْتُ القَلَنْسُوَةَ رَأْسِي، وَإِنَّما هُوَ: أَدْخَلْتُ رَأْسِي القَلَنْسُوَة.

١٥٤ ـ (باب) ليسَ في كَلَامِ العَرَبِ مَا يُمَدُّ إذا خُفِّفَ، ويُشَدَّدُ إذَا قُصِرَ إلّا الشَاصُلّى وَالشَاصُلَاء نَبَاتٌ والحَوْصَلَاء يُخَفَّفُ، ثُمَّ قَالوا حوصل وَحَوْصَلَّةٌ، وَلَيْسَ المُشَدَّدُ مِنْ هَذَا الحَرْفِ مَقصورًا[5]، والقُبَّيْطى والقُبَيْطَاء[6]، والمِرْعِزّى وَالمِرْعِزَاء[7]، والبَاقِلّى والبَاقِلَاء[8]، واللُغَّيْزَى وَاللُغَيْزَاء، وَهُمَا بَيْتَا اليَرْبُوع[9]، والكُمَّثْرَى والكُمَثْرَاء، والمُصْطَكّى والمُصْطَكَاء[10]، والخُلَّيطَى والخُلَيْطَاء[11].

١٥٥ ـ (باب) ليسَ في كلام العَرَبِ اسمٌ عَلَى فَعْلَمَة إلّا حَرْفًا واحِدًا وَهُوَ جَلْهَمَة اسمُ بَطْنٍ مِنَ العَرَب، المِيمُ زَائِدَةٌ مِنَ الجَلْهَة، وَهُوَ شَاطِئُ النَهْرِ، يُقَالُ لِشَاطِئِ النَهْرِ هُمَا جَلْهَتَا الوَادِي، وَجَلْهَمَتَاهُ، وَحَافَتَاهُ، وَسَيْفَاهُ، وَصَعِيفاه[12]، وَضَفَّتَاهُ، وَحَدّاهُ، ومِلْطَاطَاهُ، وَحَيِّزَاهُ، وَعِدْوَتَاهُ وَعُدْوَتَاهُ،

---

(١) سبأ/٣٣.

(٢) البقرة/١٦.

(٣) محمد/٢١.

(٤) مريم/٤.

(٥) **الحوصلاء والحوصلّة** (بتشديد اللام) **والحوصَلَة** (بلا تشديد) **والحَوصَلّ** (بالتشديد) **والحوصَل** (بلا تشديد): هو من الطير كالمعدة من الإنسان، يستقر فيها طعامه.

(٦) يقال: القُبّاط، والقُبَّيْط، والقُبَّيْطى، والقُبَيْطاء، وهو الناطِف، نوع من الحلوى.

(٧) يقال: المِرْعِزّ، والمرعِزّى، والمِرْعِزاء، وكذلك بميم مفتوحة في الكل، وهو الزغب الذي تحت شعر العنز.

(٨) يقال: الباقلي (بلا تشديد)، والباقِلّى (بتشديد اللام)، والباقلاء، وهو الفول، والواحدة منها الباقِلاة، والباقِلاءَة، وقد يكون الواحد والجمع سواء.

(٩) وهما اللغز من الكلام أيضا، أي المعَمّى منه.

(١٠) الأكثر تخفيف المصطكى، ومعناه شجر لطيف العود والورق. ويقال له أيضًا: المُصْتَكى.

(١١) **الخلّيطى** (وقد تخفف اللام): الأوباش المختلطون.

(١٢) كذا وردت، ولم أعثر على معناها في القواميس، ولعلها خطأ في الفعل.

وَعَدْوَتَاهُ، وَشَطَّاهُ، وشَاطِئَاهُ، وَصَفاةُ[1] جَيْهَلٌ وَجَيْحَلٌ إذا كَانَتْ عظِيمَةً، والمِجْهَل الخَشَبَةُ التي تُحرِّكُ بهَا الخَمْرُ، واسْتَجْهَلَتِ الريحُ الغُصْنَ حرَّكَتْهُ، والمَجْهَلَةُ الأَمْرُ، والخَصْلَةُ التي تَحْمِلُ المَرْءَ على الجَهْلِ، وفي الحَديثِ: الولدُ مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ، مَجْهَلَةٌ.

١٥٦ - (باب) لم نَجِدْ في كلامِ العَرَبِ يَاءً مُتَحرِّكَةً قَبْلَهَا فَتْحَةٌ صَحَّتْ إلّا قَوْلَهُمْ: ما بِالدَارِ عَيَنٌ، أَيَ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ أَعْيَنُ بَيِّنُ العَيَنِ، وَمَالٌ حَيَرٌ، أيْ كَثِيرٌ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حِيَرٌ، بِكَسْرِ الحَاءِ، ولا يَقولونَ عِيبٌ، إنّما يَقْلبونَ فَيَقولُونَ: عَيْبٌ، وَعَابَ لأَنَّ عَابَ الأَصْلُ فِيهِ عَيَب، فَلَمَّا تَحرَّكَ قَبْل هَذَا فِي الأَسْماءِ وَفي الأَفْعالِ كَمِثْل، تَقُولُ كَالَ، بَاعَ، ولا تَقُول: كَيَلَ، بَيَعَ، وَهُوَ الأَصْلُ. وَكَانَتِ امرأةٌ تُرْقِصُ وَلَدَهَا، وَتَقُولُ:

يَا رَبُّ، مَنْ قَدْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبَرَا   فَسُقْ لَهُ، يَا رَبُّ، مَالًا حَيَرَا[2]

وَيُرْوَى حِيَرَ، بِكَسْرِ الحَاءِ.

١٥٧ - (باب) ليسَ أحَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ يَقولُ لِزِئْبَرِ[3] الثَوْبِ زُؤْبُر، وَزُؤْبَر إلّا ابنَ الأعرابيِّ؛ وَلُغَةٌ غَرِيبَةٌ: زِئْبُرِ، بِكَسْرِ الزَايِ وَضَمِّ البَاءِ، لأَنَّ كَسْرَةً بَعْدَها ضَمَّةٌ لَا تَوجَد إلّا في زِئْبُر، وَإِصْبُع، لُغَةٌ في إِصْبَع؛ فَأَمَّا الزِبِرُّ[4] والزَبُورُ[5] فالتَشْدِيدُ. وأَنْشَدَ:

---

(١) **الصفاة**: الصخرة.

(٢) يقال إنها امرأة من حِمْيَر. وَرُوِيَ الشطران أيضًا:

يَا رَبَّنَا! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبَرا،   فَهَبْ لَهُ أَهْلاً وَمَالاً حَيَرا!

إعراب البيت: يا: حرف نداء - ربَّ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف - مَنْ: اسم موصول مبني في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا مَنْ - قَدْ: حرف تحقيق - سرّه: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. والهاء مفعول به. والجملة صلة الموصول - أنْ: حرف نصب ومصدر واستقبال - يكبرا: فعل مضارع منصوب لفظا. الألف للأطلاق. فاعله مستتر. والمصدر المؤول فاعل سرَّ - فسق: الفاء ابتدائية (أو استئنافية). سق فعل أمر مبني على السكون لفظا. فاعله مستتر - له: جار ومجرور متعلقان بسق - يا: حرف نداء - ربّ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف - مالاً: مفعول به منصوب لفظا - حيرا: نعت منصوب لفظا. الألف للإطلاق.

(٣) **الزئبر**: ما يظهر من دَرْز الثوب.

(٤) **الزِبِرّ**: القوي الشديد.

(٥) **الزبور**: الفرقة، والملك، والكتاب.

أَكُـونُ ثَـمَّ أَسَـدًا زَبُـورَا(١)

١٥٨ - (باب) لَيسَ في كلام العَرَبِ فُعَلَ مِنَ المُعْتَلِّ مَعْدُولٌ مِنْ طَاوٍ(٢). قال اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**طُوًى اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى**﴾(٣)، وَيُقْرَأُ طُوًى كَأَنَّه قَدْ بُورِكَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ: طُوًى وَطِوًى، مثل الثُّنَى والثِّنَى وَجَاءَ في الحديث: «لا ثنى في الصَدَقَةِ»، أي: لا يُؤْخَذُ خِرَاجَانِ في عَامٍ وَاحِدٍ. وَقَرَأَ عِيسى بنُ عُمَرَ: «طَاوِ اذْهَبْ»؛ فَطَاوٍ وَطُوًى مِثْلُ عَامِرٍ وَعُمَر، وَقَاثِمٌ وقُثَم(٤)، لِأَنَّ فُعَلَ في كَلامِ العَرَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: إِنْ كَانَ مَعْدولًا عَنْ فَاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ في المَعْرِفَةِ، وَانصَرَفَ في النَكِرةِ، فَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِعُمَرَ، وَعُمَرُ آخَرُ يُسْتَدَلُّ عَلى عَدْلِهِ وَتَعْرِيفِهِ لأنَّه يَحسنُ أَنْ تَقولَ: العُمَرُ؛ والثاني أَنْ يَكونَ فُعَل اسمًا واحِدًا غَيْرَ مَعْدولٍ، مِثْل صُرَد(٥)، وَنُغَر(٦)، وَجُرَذ، والجمعُ جِرْذَان وَنِغْرَان وَصِرْدَان، وَهَذَا يَنْصَرِفُ فِي كُلِّ حَالٍ؛ والثالثُ أَنْ يَكونَ فُعَل جَمْعًا لِفُعْلَة، مِثْل: زُمَر وَغُرَف وَقُبَل، جَمْعُ قُبْلَةٍ وَزُمْرَةٍ وَغُرْفَةٍ.

١٥٩ - (باب) لَيسَ في كلام العربِ يَضْرُبُ بِضَمّ الرَاءِ، إلّا في مَوْضعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ بَابُ المُغَالَبَةِ: ضَرَبَني زَيْدٌ فَضَرَبْتُهُ وَمَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَضْرُبَهُ، وَجَالَسَني فَجَلَسْتُهُ وَمَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَجْلُسَهُ. وَهَذا بَابٌ مَلِيحٌ فَاعْرِفْهُ؛ وفي الحَدِيثِ: حَاجَّ آدَمُ مُوسَى فَحجّهُ، فإِنْ كَانَ فِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ جَازَ رَفْعُهُ، وَفَتْحُهُ، مثلَ قَوْلِكَ: وَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْخَرَهُ؛ وإذا كَانَ مُعْتَلًّا بالياءِ فَلْيُكسَرْ: قَاضَانِي فَقَضَيْتُهُ، وما أَحْبَبْتُ

---

(١) الشطر لأبي محمد الفقعسيّ، ويُروى: «أسدًا زبرًا». والمعنيان ممكنان: فالأسد الزبور أي الأسد المَلِكُ (ملك على الحيوان)، والأسد الزبرّ الشجاع القويّ.

إعراب البيت: أكون: فعل مضارع ناقص مرفوع لفظا. اسمه مستتر - ثَمَّ: ظرف زمان للإشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه (ويجوز: اسم إشارة بمعنى هنا مبني على الظرفية)، متعلق بحال محذوفة - أسدًا: خبر أكون منصوب لفظا - زبورا: نعت منصوب لفظا.

(٢) قال الجوهري: «طوى: اسم موضع بالشأم، تكسر طاؤه وتضمّ، يُصْرَف، ولا يُصْرَف فمن صرفه جعله اسم وادٍ ومكانٍ وجعله نكرةً، ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة. وقال بعضهم: طِوىً مثل طوىً، وهو الشيء المثنى» (الجوهري، **الصحاح** ،٦/٢٤١٦، وقارن: ابن منظور، **لسان العرب** ، ١٥/٢٠) والطاوي: الجائع.

(٣) النازعات/١٦ - ١٧.

(٤) **القاثم والقثم**: الكثير العطاء.

(٥) **الصُرد**: ضرب من الطيور التي تصطاد العصافير، وكذلك: بياض في ظهر الفرس.

(٦) **النُّغَر**: البلبل، وفراخ العصافير، وضرب من الحُمرَ أو ذكورها، وأولاد الحوامل إذا صوّتت.

أَنْ أَقْضِيهُ، وَلَا تَقُلْ: أُقْضُوه لِئَلَّا يَنْقَلِبَ الياءُ وَاوًا، وأَنْشَدَ:

وَلَا نَمُوتُ عَلَى مَضَاجِعِنَا بِاللَّيْلِ، بَلْ أَدْوَاؤُنَا القَتْلُ
نَدَعُ الدَّنِيَّةَ أَنْ تُلِمَّ بِنَا وَنَشُدُّ حِينَ تُعَاوِرُ النَّبْلُ[1]

١٦٠ ـ **(باب مُسْتَقْصًى مِنْ غرائِبِ الجمعِ)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ مِثْلُ مَهَاةٍ وَمَهًى إِلَّا ثَلاثَةَ أَحرفٍ، والمُهَاة مَاءُ الفَحْلِ في رَحِمِ النَّاقَةِ، طُلَاة وَطُلًى، وهيَ الأَعْنَاق، وَحُكَاة وَحُكًى[2]، وَهِيَ دُوَيْبَة، والنِينَانَ جَمْعُ النُونِ، وَهُوَ السَمَكُ[3]، وَالمَعَاز، بِفَتْحِ الميم، جَمْعُ مَعَز، وَلَو كَانَ مِعَازًا، بِالكَسْرِ، لَمْ يَكُنْ غَرِيبًا، والنِسَار جَمْعُ النَسْرِ، وَالكِفَار جَمْع كَافِرٍ، والإِبار جَمْعُ إِبْرَةٍ، والصِقَار جَمْعُ صَقْر، وَكِلَابَات جَمْعُ كَلْبٍ، مِثْلُ بُيُوتَاتِ العَرَبِ[4]، وأُعِيذُكِ يَا سَمَاواتِ اللَّهِ، بَلَغَ أَشُدَّهُ[5]، جَمْعُ شِدَّةٍ، مِثْلُ أَنْعُم جَمْعُ نِعْمةٍ، وفِحَالَهُ جَمْعُ فَحْلٍ، وسِلْقَان جَمْعُ سِلْق وَهِيَ الصَحْراءُ[6]، وَمَشْيُوسَاء وَمَعْبُدَاء وَمَعْيُورَاء

---

(١) البيتان لعمرو بن شأس الأسديّ. ذكر البيت الأول منهما أبو علي القالي في أماليه. والرواية الأشهر له: «لسنا نموتُ على مضاجعنا...» الدنية: الدنيا ـ شَدّ: حَمَل وهجم.

إعراب البيتين: ولا: الواو حسب ما قبلها. لا حرف نفي ـ نموت: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ على مضاجعنا: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للفاعل المستتر. نا ضمير متصل مضاف إليه ـ بالليل: جار ومجرور متعلقان بنموت ـ بل: حرف عطف للإضراب ـ أدواؤنا: مبتدأ مرفوع لفظا. نا مضاف إليه: القتل: خبر المبتدأ مرفوع لفظا (ويجوز: أدواؤنا خبر مقدم، والقتل مبتدأ مؤخر) ـ ندع: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ الدنيةَ: مفعول به منصوب لفظا ـ أن: حرف نصب ومصدر واستقبال ـ تلمّ: فعل مضارع منصوب لفظا. فاعله مستتر. والمصدر المؤول في محل جر بحرف جرّ محذوف (لأن ندع بمعنى نترك أو نُبعِد) ـ بنا: جار ومجرور متعلقان بتلمّ ـ ونشد: الواو حرف عطف ـ نشد: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ حِينَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا، متعلق بنشدّ ـ تعاور: فعل مضارع مرفوع لفظا ـ النبل: فاعل مرفوع لفظا. وجملة تعاور مضاف اليه.

(٢) يقال: حُكَأة، وحُكَأة، وحُكَاءَة، وهي دويبة، أو العظاية الضخمة.

(٣) النون: الحوت (وهذا ما يقصده ابن خالويه بالسمك)، والدواة، وشفرة السيف.

(٤) قال أبو عبيدة إن بيوتات العرب ثلاثة: بيت قيس بنو فزارة في الجاهلية، ومركزه بنو بدر؛ وبيت ربيعة بنو شيبان، ومركزه ذو الجدين؛ وبيت تميم بنو عبد الله بن دارم، ومركزه بنو زرارة.

(٥) بلغ أَشُدَّه أي قوّته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين سنة. واحدٌ جاء على بناء الجمع، ولا نظير له إلا آنُك. ويقال أيضًا إنّ واحده شِدَّة (وهو رأي ابن خالويه)، مع أن فِعْلَه لا تجمع على أَفْعُل. وقد يقال: بَلَغَ أَشُدَه بلا تشديد.

(٦) السلق، كما هو مألوف، مَسيل الماء، وضرب من البَقْل، والذئب.

وَمَشيوخَاء، جَمْعُ تَيْسٍ وَعَبْدٍ وَشَيْخ، ونِيَاق جَمْعُ نَاقَةٍ، وحِقَق جَمْعُ حِقَّة مِنَ الإِبِلِ التي قد اسْتَحَقَّتْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيها، والرُسَلاء والأَرْسُل جَمْعُ الرَسُول، وذُبّ جَمْعُ ذُبَاب، وَأَقْرِيَة جَمْع قَرِيّ مَجَاري الماءِ إِلى الرِيَاضِ، ويُجْمَعُ الفُلْكُ فُلْكًا، وَالهِجَانُ هِجَانًا[1]، وَهَذَا مِنْ مُخَبّآتِ سِيبَوَيْهِ، والهِجَان كِرَامُ النَاسِ وَخِيَارُ الإِبِلِ وَبيضُهَا، وَالهَجِينُ الذي أَحَدُ أَبَوَيْهِ غَيْرُ عَرَبِيّ، وَهُوَ أَنْ تكونَ أُمُّهُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، والمُقْرِفُ الذي أَبوهُ غَيْرُ عَرَبِيّ، ومكانٌ وَأَمْكُن مِثْل زَمَانٍ وَأَزْمُن، وَضِرْس وَأَضْرُس، وَجَمَل وَأَجْمُل، ودَوَام جَمْعُ الدَاماء جُحْرٌ مِنْ جَحَرَةِ اليَرْبُوع، وأَوَاطِب جَمْع وَأَوْطَابُ اللَبَنِ جَمْعُ الجَذَع[2]، وبُون جَمْعُ بُوَان عَمُودُ الخَيْمَةِ، وَقَوْمٌ دِدَاءٌ بِالإِظْهارِ، ولا نَظيرَ لَهُ، وَقَوْمٌ سِقَام جَمْع سَقِيم، مِثْل كِرَام جَمْع كَرِيم.

١٦١ - (باب) لَيسَ في كلامِ العربِ فَاعِل يُجْمَعُ إِلّا على مَا جَمَعْتُهُ لَكَ في هَذَا البابِ: فَاعِل، وَفَاعِلون: كَاتِبٌ وَكَاتِبُون، وَفَاعِلٌ وَفُعّال: كَاتِبٌ وَكُتّاب، وفَاعِلٌ وَفَعَلَةٌ: كاتِبٌ وَكَتَبَةٌ، وفَاعِل وفُعْل كَاتِبٌ وَكُتْبٌ، وفَاعِلٌ وَفُعُل مِثْل صَاحِبٍ وَصُحُب، وَفَاعِلٌ وَأَفْعَال: صَاحِبٌ وَأَصْحَاب، وَفَاعِل وَفُعْلان: صَاحِب وصُحْبَان، وَفَاعِل وَفَعَالَة: صَاحِب وَصَحَابَة، وفَاعِل وفُعْل: نَاقَةٌ حَايِل والجمعُ حُولٌ، وفَاعِل وفَعْلَل نَحْوَ نَاقَةٌ حَائِل وَحَوْلَل وَعَوْطَط تَعتاطُ رَحِمَهَا سِنينَ لَا تَحْمُل، وَفَاعِل وفِعْل: نُوقٌ عِيطٌ بَكسْرِ أَوَّله لِئَلّا ينقلبَ الوَاوُ يَاءً، وفَاعِل وفُعَّل: غَائِبٌ وَغُيَّب، وفَاعِل وَفَعِيل: عَازِب وَعَزِيب، وَفَاعِل وَفَوَاعِل: حَاجِب وَحَوَاجِب، وَفَاعِل وَفَوَاعِيل: خَاتِم وَخَوَاتِيم، وَفَاعِل وَفُعُول: جَالِس وَجُلُوس، وَفَاعِل وَأَفَاعِيل: هي بَاطِلٌ وَأَبَاطِيل، ويكونُ أَبَاطِيلُ جَمْعَ أُبْطُولَةٍ، وَفَاعِل وَفُعَلَاء: شَاعِر وَشُعَرَاء، فأمّا عَالِمٌ وَعُلَمَاء فَإِنّكَ تَجعلُ عُلَمَاء جَمْعًا لِعَلِيم، وَفَاعِل وَأَفْعِلَة: وادٍ وَأَوْدِيَة[3]، وَفَاعِل وَفُعَلَة: قَاضٍ وَقُضَاة، والأَصْلُ قُضَيَة، فَانْقَلَبَتِ اليَاءُ أَلِفًا لانفِتاح ما قَبْلُها، وَفَاعِل وَفَعْلَى: فَاسِد وَفَسْدَى وَرَائِب وَرَوْبَى[4]، خَثْرُ الأَنْفُس وَرَوْبَى حَمْقَى، وَهَالِك وَهَلْكَى، وَفَاعِل

---

(١) **الهجان**: الخيار والخالص؛ ومن الإبل البيض الكرام، يستوي فيه المذكّر والمؤنث والجمع.

(٢) **الوَطْب**: هو جلد الجَذَع فما فوقه.

(٣) جمع وادٍ على أودية نادر، شاذ، لأنه لم يُسْمَع مثله إلا نادٍ وأندية. وذلك أنك تجمع عادةً ما كان ممدودًا كرداء وكِساء على أردِيَة وأكْسِيَة.

(٤) **الرائب**: هو الرجل الذي تحيّر وفترت نفسه من شبع أو نعاس، أو قام خاثر النفس والبدن، أو سكر من نومٍ وأَعْيا وكذب واختلط عقله.

وفُعُل: شَارِف وَشُرُف النَاقَةِ[1].

١٦٢ - (بابُ اسْتِقْصاءِ التَثْنِيَة) ليسَ في كلامِ العَرَبِ أنواعُ التَثْنِيَةِ إلّا مَا ذَكَرتُ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَهُ وَلَا فَرَّغَهُ نَحْوَ مائةِ وَجْهٍ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ اسمٍ إِذَا أَرَادَ تَثْنِيَتَهُ، مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكِرَةً، مَذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، عَرَبِيًّا كَانَ أَوْ أَعْجَمِيًّا، جَمَادًا كَانَ أَوْ حَيَوَانًا، فَإِنَّه يَكونُ بِالرَفْعِ بِأَلِفٍ وَنُونٍ مَزيدَيْنِ في آخِرِهِ، وَبياءٍ وَنُونَ في النَصْبِ وَالجَرِّ، نَحوَ: هَذَانِ رَجُلانِ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ، وَفَرَسَانِ وَفَرَسَيْنِ، وَالزَيْدَانِ وَالزَيْدَيْنِ، وَهَذَا مَعروفٌ. وَمِنَ التثنيةِ مَا لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهُ، وَهُمَا المِذْرَوَانِ، فُودا الرأسِ: شَابَ مِذْرَوَاهِ، وَالمِذْرَوَانِ طَرَفا القَوْسِ، وَالمِذْرَوَانِ طَرَفا الأَلْيَتَيْنِ، وَمِنْها تَثنيةٌ وَاحِدَةٌ، فإذا أَفْرَدْتَ كَانَ لهُ سِتَّةُ أَلفاظٍ وَهِيَ: هَاتَانِ المَرأَتانِ، بِالتَاءِ، أفرَدْتَ قُلْتَ: هَذِي المَرأةُ، وَذِي وَهَذِهِ، وَهَاتَانِ وَتَا وَذِهِ[2]، كل ذَلِكَ مَحْكِيّ. وَيُنْشِدُ:

فَهَذِي سُيُوفٌ، يَا عَدِيُّ بن مَالِكٍ كَثيرٌ، وَلَكِنْ أَيْنَ لِلسَيْفِ ضَارِبُ؟[3]

وَمِنها أَنْ يَكونَ التَثنيةُ في الرَفْعِ والنَصبِ والجَرِّ عَلى حَالٍ وَاحِدَةٍ، لُغَةُ بَلْحَرِثِ بنِ كَعْبٍ: جَلَسْتُ بَيْنَ يَداهُ، رَأَيْتُ الزَيْدَانِ، كَمَا قَالَ:

---

(١) الشارف: من النوق المُسِنّ الهَرِم.

(٢) تتألف هذه من: ها التنبيه، وذِهِ اسم الإشارة (أو ذِي في: هذي:)، وهذا تتألف من ها التنبيه وذا اسم الإشارة؛ وقد تدخل عليها لام البعد و كاف الخطاب: ذاكَ، ذلِكَ. وهؤلاء تتألف من ها التنبيه وأولاء اسم الإشارة وكاف الخطاب. وقد تثنى ذا فيقال: ذان، وقيل بل هو ملحق بالمثنى في الإعراب ولا مفرد له مثل تانِ.

(٣) لم أعثر على قائل هذا البيت.

إعراب البيت: فهذي: الفاء حسب ما قبلها. هذي اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ - سيوف: خبر المبتدأ مرفوع لفظ - يا: حرف نداء - عديّ: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف - ابن: عطف بيان مرفوع لفظا (ويجوز بدل، ويجوز نعت، ويجوز خبر لمبتدأ محذوف، كله بالرفع، وبالنصب مفعول به لفعل محذوف) - مالك: مضاف إليه مجرور لفظا - كثير: نعت مرفوع لفظا - كثير: نعت مرفوع لفظا - ولكن: الواو اعتراضية. لكن: حرف مشبه بالفعل مخفف بطل عمله - أين: ابن استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف - للسيف: جار ومجرور متعلقان بضارب - ضارب: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا.

تَـزَوَّدَ مِـنَّـا بَـيْـنَ أُذْنَـاهُ ضَـرْبَـةً   دَعَتْهُ إِلَى هَابي التُرَابِ، عَقِيمُ(١)

وَمِنْها تَثْنِيةٌ جَاءَتْ نُونُها مَفْتُوحَةً: مَرَرْتُ بِالزَيْدَيْنِ. أَنشدَ الفَرَّاءُ:

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً   وَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ فَتَغِيبُ(٢)

وَرَوَى ابنُ مُجَاهِد(٣) عَنْ أَبي عُمَرَ: أَتَعِدَانَني أَنْ أُخْرَجَ، وَأَنشدَ:

أَعْرِفُ مِنْهَا الجِيدَ وَالعَيْنَانَا   وَمِنْخَرَانَ أَشْبَهَا ظِبْيَانَا(٤)

---

(١) البيت لهَوْبر الحارثي: **التراب الهابي**: التراب المرتفع الدقيق. والمقصود: ضربة قتلته.

إعراب البيت: تزوّدَ: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر - منا: جار ومجرور متعلقان بتزود - بين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا، متعلق بحال محذوفة مقدمة لضربة - أذناه: مضاف إليه مبني على الألف في محل جر - ضربة: مفعول به منصوب لفظا - دعته: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. التاء للتأنيث. فاعله مستتر. الهاء مفعول به. والجملة نعت لضربة - إلى هابي: جار ومجرور متعلقان بدعته - عقيم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي مرفوع لفظا (وهو بمنزلة النعت المتطوع).

(٢) البيت لحميد بن ثور بن عبد الله الهلالي، يصف فيه قطاة، وقبله:

وَصَفْنَ لَها مُزْنًا بِأَرْضِ تَنوفَةٍ،   فَما هِيَ إلاّ نَهْلَةٌ فَوُثُوبُ

(**والمزن**: ج. مزنة، أي عنيمة - **التنوفة**: الأرض المقفرة).

ومثله في بناء نون المثنى على الفتح قول امرأة مِن فَقْعَس:

يا رُبَّ خالٍ لَكَ مِنْ عُرَيْنَهْ   حَجَّ على قُلَيِّصٍ جُوَيْنَهْ،

فَسْوَتُهُ لا تَنْقَضي شَهْرَيْنَهْ   شَهْرَيْ رَبِيعٍ وجُمادَيْنَهْ.

(**قليص**: تصغير قلوص، وهي الناقة الشابة - **جوينة**: تصغير جون، وهو الحصان أو الجمل الشديد السواد - **الفسوة**: ريح تخرج بلا صوت من الدبر). واللغة المذكورة في المثنى لغة بني أسد.

إعراب البيت: على أحوذيين: جار ومجرور متعلقان باستقلت استقلت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث. فاعله مستتر - عشيةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب لفظا - وما: الواو اعتراضية. ما حرف نفي بطل عمله - هي: ضمير منفصل مبتدأ - إلا: حرف استثناء - لمحة: خبر هي مرفوع لفظا - فتغيب: الفاء حرف عطف. تغيب فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. والجملة معطوفة على جملة مقدرة محذوفة بمنزلة نعت للمحة.

(٣) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد (٨٥٩م./٢٤٥هـ. - ٩٣٦م./٣٢٥هـ.). كبير العلماء بالقراءات في عصره. بغدادي، حسن الأدب، رفيق الخلق، فطنًا جوادًا. له مؤلفات عديدة، منها: «كتاب القراءات الكبير»، و«كتاب الياءات»، و«كتاب الهاءات».

(٤) ينسب هذا البيت إلى رجل من ضَبّة.

إعراب البيت: أعرف: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر - منها: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة - الجيدَ: مفعول به منصوب لفظا - والعينانا: الواو حرف عطف. العينانا اسم معطوف على الجيد مبني على الألف لأنه مثنى - أشبها: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. الالف فاعل. والجملة نعت - ظبيانا: مفعول به منصوب لفظا.

وَمِنْها نُونُ تَثْنِيةٍ تُشبهُ نُونَ الجَمْعِ وَذَلِكَ تَثْنِيَةُ صِنْوَانِ وَقِنْوَانِ، الواحدُ صِنْوٌ وَقِنْوٌ، أو التثنيةُ قِنوان وَصِنْوان وَالجمعُ صِنْوَان وَقِنْوان، لَا فَرْقَ بينَ التثنيةِ والجمعِ إلّا ضَمّةٌ وَكَسْرَة في الدَرْج، فإذا وَقَفْتَ استوَيَا؛ وَمِنْها تَثْنِيةٍ حَذَفْتَ نُونَها، وهيَ:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَذَا قَتَلا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلالَا[١]

يُرِيدُ: اللّذان؛ ومِنْها نُونُ تَثنيةٍ مُشَدَّدَةٍ وَذَلِكَ في المُبْهَمَاتِ، خَاصَّةً هَذَانِ، واللذَانِ، وَهَاتَيْنِ، لُغَةُ مَكَّةَ؛ وَمِنْها تَثْنِيَةٌ قَدْ أَفْرَدَتْها العَامَّةُ خَطَأً: الجَلَمَ[٢] والمِقْرَاض، إنّما هُمَا الجَلَمَانِ وَالمِقْرَاضَانِ، وَكَذَلِكَ الكَلْبَتَانِ[٣]، لأنَّ الكَلْبَةَ الوَاحِدَةَ[٤]، والمِقْرَاضَ الواحدَ لَا يَقْطَعُ، وَلَا الجُلَمُ؛ وَمِنْها تَثْنِيَة هُمَا فَرْدَانِ، وَتَتَوَهَّمُ العَامَّةُ أَنَّهُ جَمْعٌ، وذَلِكَ: زَوْجَانِ، وَهُمَا فَرْدَانِ، وَالعَامَّةُ تُقَدِّرُ أَنَّ الزَوْجَ اثنَانِ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[٥]، فالرَجُلُ زَوْجُ المَرْأَةِ، والمَرْأَةُ زَوْجُ الرَجُل. قَالَ اللَّهُ، تَعَالَى لِآدَمَ، عَلَيْهِ السَلَامُ: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[٦]؛ وَرُبَّما قِيلَ لِلمرأةِ زَوْجَةٌ بِالهَاءِ، تَوْكِيدًا لِلتأنيثِ وَرَفْعًا لِلّبْسِ كَمَا قَالُوا: فَرَس لِلذَكَرِ وَالأُنْثَى، وَرُبَّمَا قالوا: فَرَسَة. وَمِنْها لَفْظُ كِلْتَا، قَالَ أَهْلُ الكُوفَةِ إِنَّه تَثنيةٌ، وَقَالَ أَهْلُ البَصْرَةِ هُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ قَوْلُكَ: كِلْتَا المرأتَيْنِ قَامَتْ، قَالُوا الوَاحِدُ كِلْت، والتَثنيةُ كِلْتَا؛ وَقَالَ أَهْلُ البَصْرَةِ أَخْطَأوا لِأَنَّكَ تَقُولُ كِلْتَا المرأتَيْنِ قَامَتْ، ولا

---

(١) البيت للفرزدق. وإعرابه: أبني الهمزة حرف نداء. بني: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء - كليب: مضاف إليه مجرور لفظا - إن: حرف مشبه بالفعل - عميّ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. والياء الثانية مضاف إليه - اللذا: اسم موصول مبني على الألف في محل رفع خبر إن (ويجوز مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه خبر إنَّ، وهذا أفضل) - قتلا: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. الألف فاعل. والجملة صلة الموصول - الملوك: مفعول به منصوب لفظا - وفككا: الواو حرف عطف. فككا فعل ماض مبني على الفتح لفظا. الألف فاعل - الأغلالا: مفعول به منصوب لفظا - الألف للإطلاق.

(٢) **الجلم**: أحد شقّي المقراض، وهما جَلَمَان.

(٣) **الكلبتان**: آلة من حديد يأخذ بها الحدّاد الحديد المحمّى.

(٤) المقصود الكلبة الواحدة لا يُلْقَط الحديدُ بها.

(٥) هود/٤٠.

(٦) البقرة/٣٥، والأعراف/١٩.

تَقولُ قَامَتَا، وَقَالَ اللَّهُ، تَعَالَى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ﴾[١]، ولأَنَّ الشاعرَ قَالَ:

فِي كِلْتِ رِجْلَيْها سُلَامى وَاحِدَةْ[٢]

وَهَذَا الشَاعِرُ إِنّما اضْطُرَّ فَحَذَفَ الأَلِفُ، وَلأَنَّهُمْ رَأوهُ مَعَ المُنَكَّرِ يَصِيرُ أَلِفُهُ يَاءً، تَقولُ: جَاءَتْني كِلْتاهُمَا، وَرَأَيْتُهُمَا كِلْتَيْهِمَا، وَهَذَا إِنَّما هُوَ مِثْلُ لَدَى وَعَلَى وإِلَى، يَكونُ مَعَ الظاهرِ أَلِفًا، وَمَعَ المُكَنّى يَاءً، نَحْوَ قولِكَ: عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ وَإِلَيْكَ، وَمِنْها مَا يُفرِّقُ بَينَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فِي الوَاحِدِ، وَيَسْتَوِيَانِ في التَّثْنِيَةِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: هُمَا قَامَا، ثُمَّ تَقولُ: هِيَ وَهُوَ، كَذَلِكَ أَنْتَ وَأَنْتِ، ثُمَّ تَقولُ: أَنْتُما لَهُمَا، وَمِنهَا تَثْنيةٌ يَكونُ لفظُها والجَمْعُ سَوَاءً، وذلكَ قَوْلُكَ: أَنا، ثُمَّ تَقولُ نَحنُ لِلجَمْعِ وَالاثنَيْنِ، وَكَذَلِكَ تَقولُ: ضَرَبْتُ ثُمَّ تَقولُ ضَرَبْنَا، وَمَرَّ بِنا، فَيَسْتَوِي الجَمْعُ والتثنيةُ؛ وكَذلكَ يَسْتَوِي المؤَنَّثُ والمُذَكَّر في الأَمرِ إذا ثَنَّيْتَهُ، فَتقولُ: اضْرِبْ يَا رَجُلُ، واضرِبِي يا امرأةُ، فإذا ثَنَّيْتَ تَقولُ فِيهما: اضْرِبا؛ وَمِن ذَلكَ تَثنيةٌ بلا جَمْعٍ، وَهو قَوْلُكَ: هَذانِ بَشَرانِ، وَلَا يُجمعُ، والواحِدُ بَشَرٌ، وَقالَ اللَّهُ، تَعَالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾[٣]، ومنهُ مَا يُجْمَعُ وأَنْتَ تُريدُ التَّثْنيةَ، وذلكَ إِذَا كَانَ شِيئًا مِنْ شَيْئَينِ، أَوْ مَا فِي البَدَنِ مِنْهُ جَارِحَةٌ وَاحِدَةٌ ضَرَبْتُ رَأسَ زَيْدٍ، وَضَرَبْتُ رُؤُوسَ الزَيْدَيْنِ، وبَقَرْتُ بَطْنَهُ وَبُطُونَهُمَا، وَلَا تَقولُ بَطْنَيْهِما؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٤]، وَلَمْ يَقُلْ قَلْبَيْكُمَا وَرُبّما ثَنّاهُ الشَاعِرُ، كَمَا قَالَ:

---

(١) الكهف/٣٣.

(٢) البيت لأبي الدهماء، وهو تامًّا:

فِي كِلْتِ رِجلَيْها سُلامى واحِدَةْ، كِلْتاهُما مَقْرونَةٌ بِزائِدَةْ.

(السلامى: واحدة السلاميات، وهي العظام التي تكون بين كلّ مفصلين من مفاصل الأصابع في اليد أو الرجل).

إعراب الشطر: في كلت: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف - رجليها: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى - سلامى: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر - واحدة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، حرك بالسكون للضرورة.

(٣) المؤمنون/٤٧.

(٤) التحريم/٤

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ العُبُطِ التي لَا تُرْقَعُ[١]

وَنَحْوَ قَوْلِهِ:

هُمَا نَفَثَافِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا عَلَى النَابِحِ العَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ[٢]

وَأَحْسبهُ ذَهَبَ بِالفَمَوَيْنِ إلى الشَفَتين، كَمَا قَالُوا: مَاتَ حَتْفَ أَنْفَيْهِ ذَهَبَ إلى المِنْخَرَيْنِ، فَإِنْ أَضفْتَ ذَلِكَ إلى وَاحِدٍ ثُمَّ ثَنَّيْتَهُ جَازَ أن تقولَ: أَخَذْتُ خَاتَمَيْهِ، وَمَا جعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ رَأسَيْنِ، وَلَا تَقولُ رُؤُوسًا لِأَنَّكَ أَضَفْتَه إلى وَاحِدٍ، وقالَ اللّٰهُ، تَعَالى: ﴿**مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ**﴾[٣]، وَمنها مَا ثُنِّيَ وَهُوَ جَمْعٌ، تَقولُ: مَرَّ بنا إِبِلَانِ أَسْوَدَان، وَغَنَمان؛ وقالَ اللّٰهُ، تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَ الذينَ كَفَروا أَنَّ السَمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا**﴾[٤]، ولَمْ يَقُلْ كُنَّ، وَهِيَ سَبْعُ سَمَوَاتٍ وَسَبْعُ أَرْضينَ، ومِنْها ما يُثَنَّى وَهُوَ واحِدٌ، تَقولُ: يَا غُلامُ اضْرِبَا زَيْدًا، وَيَا زَيْدَ اسْفَعَا بِيَدِهِ، وَيَا حَرَسِي اضْرِبَا عُنُقَهُ، ومِنْها مَا يُؤكِّد، وَلَم يَخافوا لَبْسًا، وَهُوَ قَوْلُهُم: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كِلَيْهِما؛ وَقَالَ اللّٰهُ، تَعَالى: ﴿**لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد**﴾[٥]؛ وَمِنْها مَا لَفْظُهُ كَلَفْظِ التَثْنِيَةِ، واخْتَلَفَ النَحويّون فِيهِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: لَبَّيْكَ، وَحَنَانَيْكَ، وَدَوَالَيْكَ[٦]، وَكَذَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، وظَهْرَيْهِمْ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُثَنَّى قالَ: أَنَا مُقِيمٌ مُلَبٌّ إِلْبَابًا، وَإِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ، وَسَعْدَيْكَ إِسْعَاداً بَعْدَ إِسْعَادٍ؛ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُثَنًّى قَالَ: إِنَّما هُوَ لَبَّيْكَ فَاسْتَثْقَلوا ثَلاثَ يَاءاتٍ فَقَلبوا أُخْرَاهُنَّ يَاءً؛ وَمِنْها مَا يُحْذَفُ الياءُ مِنْهُ في التَثْنِيةِ لِطُولِ الاسْمِ، فَيُقَالُ في تَثْنيةِ قِرْقِرّى قِرْقِرّانِ، ومنها مَا يَجْمَعُ لَفْظَيْنِ مُختلفَيْنِ فَيُجْعَلَانِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، نَحوَ قَوْلهِمْ: سُنَّةُ العُمَرَيْنِ، يُريدونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ،

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي. **والعبط**: الشقّ.

إعراب البيت: فتخالسا: الفاء حسب ما قبلها. تخالسا فعل ماض مبني على الفتح لفظًا. الألف فاعل ـ نفسيهما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. الهما ضمير متصل مضاف اليه. بنوافذ: جار ومجرور متعلقان بتخالسا، صُرِّف للضرورة ـ كنوافذ: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لنوافذ ـ العبط: مضاف اليه مجرور لفظا ـ التي: اسم موصول نعت ـ لا: حرف نفي ـ ترقع: فعل مضارع مرفوع لفظا. نائب فاعله مستتر والجملة صلة الموصول.

(٢) البيت للفرزدق، وقد سبق ذكره وإعرابه.

(٣) الأحزاب/٤

(٤) الأنبياء/٣٠

(٥) النحل/٥١.

(٦) من اعتبره مثنى نصبه على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف، وكذا: حَذَاذَيكَ، وسَعْدَيْكَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، والحَبِيبَانِ أَبَا حَبِيبٍ[1] وَمُصْعَبًا أَخَاهُ[2]، وكَذٰلِكَ الزَهْدَمَانِ، يُرِيدُونَ زَهْدَمًا وَكَرْدَمًا أَخَاهُ[3]، والقَمَرَانِ الشَمْسِ وَالقَمَرِ، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَقَد أَفْرَدْنَا لَهُ كِتَابًا، وَيُقَالُ للأمِّ وَالأبِ الأبَوَانِ، وَكَذٰلِكَ الأَبُ والخَالَةُ. قَالَ اللَّهُ، تَعَالى في قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَلَامُ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ﴾[4]، يَعْني أَبَاهُ وَخَالَتَهُ، لِأَنَّ أُمَّه شَرَاحِيل كَانَتْ قَدْ مَاتَتْ، وقَولُهُم: شَاوَرَ نَفْسَيْهِ، أَيْ إِرادَتَيْهِ، أَيَفْعَلُ أَمْ لَا. وَمِنَ التَثْنِيَةِ مَا يُذْكَرُ وَاحِدًا وَالمُرَادُ اثْنان، نَحوَ قَوْلِهِ، تَعَالَى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُم الحَرَّ﴾[5]، يُرِيدُ الحَرَّ وَالبَرْدَ فَاجْتَزَأَ بِأَحَدِهِمَا لأَنَّه مَعْلُومٌ أَنَّ مَا وَقَى الحَرَّ فَقَدْ وقَى البَرْدَ؛ وَقَالَ الشَاعِرُ:

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا ... أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي[6]

---

(١) يقصد أبا حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام (٦٢٢م. - ٦٩٢م.). فارس قريش في زمنه، وأول مولود في يثرب بعد الهجرة. بويع له بالخلافة عام ٦٨٦هـ. بعد موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وواقع الأمويين وهدد ملكهم كثيرا. وفي ايام عبد الملك بن مروان هزمه الحجاج بن يوسف وقتله.

(٢) هو مصعب بن الزبير بن العَوام (٦٤٧ - ٦٩٠)، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام. كان ذراع أخيه عبد الله في تثبيت ملكه بالعراق. قتل المختار الثقفي، ودحر مرارًا جيوش عبد الملك بن مروان. قتله زائدة بن قيس السعدي، وحمل رأسه لعبد الملك بن مروان. وكان مصعب أحب أمراء العراق على أهل ذاك البلد.

(٣) الزهدمان هما زهْدَم بن حَزن بن وهب وأخوه قيس (أو كردم). وقصتهما أنهما اختلفا في أسر حاجب بن زُرَارة يوم جَبَلَة، فغلبهما عليه مالك ذو الرُقَيْبة القُشَيْري. وقد قال فيهما قيس بن زهير:

جَزَانِي الزَهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ ... وَكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكَرامَةْ

(٤) يوسف/١٠٠

(٥) النحل/٨١

(٦) البيت والذي بعده للمثقب العبدي. وزعم بعضهم أنها قيلت في مديح الملك عمرو بن هند، في حين نفى هذا سواهم.

إعراب البيت والذي يليه: وما: الواو حسب ما قبلها. ما حرف نفي - أدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر - إذا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بجواب الشرط المحذوف - يممت: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. والجملة مضاف اليه - أريدُ: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر والجملة حال - الخير: مفعول به منصوب لفظا - أيهما: اسم استفهام مبتدأ مرفوع لفظا. وهما ضمير مضاف اليه - يليني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. النون للوقاية. الياء مفعول به. والجملة خبر المبتدأ - آلخير: الهمزة حرف استفهام. الخير: بدل من أيهما مرفوع لفظا - الذي: اسم موصول نعت - أنا: ضمير منفصل مبتدأ - أبتغيه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر . الهاء مفعول به. والجملة خبر. وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول - أم: حرف عطف - الشر: اسم معطوف على الخير مرفوع لفظا - الذي: اسم موصول نعت - هو: ضمير منفصل مبتدأ - يبتغيني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. النون للوقاية الياء مفعول به. والجلة خبر هو. وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول.

يُرِيدُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بِالبَيْتِ الذي بَعْدَهُ:

أَأَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي؟

أَيْ لَا يَأْلُوَا جَهْدًا في طَلَبي. وَمِنَ التَّثْنِيَةِ مَا يَذْكُرُ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يَعودُ الضميرُ إلَى أَرْبعةِ أَوْجُهٍ، إمّا عَلَيْهِما، وَإِمّا عَلَى الأَهَمّ، وإمّا عَلَى الأَقْرَب، وإمّا عَلَى الأَشْرَف، فَأَمّا مَا عَادَ عَلَيْهما فقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلّ: ﴿قَالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾(١)، وَعَلَى الأَهَمّ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وإذا رَأَوا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾(٢)، لِأَنَّ التِجَارَةَ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِم، وَعَلَى الأَقْرَبِ قَوْلُهُ، تَعَالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾(٣). وَعَلَى الأَشْرَفِ قَوْلُهُ، جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾(٤).

١٦٣ ـ (باب) لَيْسَ في كَلَامِ العَرَبِ اسْمٌ مَمْدُودٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالِ جَمْعَ المَقْصورِ إلّا حَرْفًا وَاحِدًا في شِعْرِ الأَفْوَهِ الأَوْدِيّ(٥)، لأَنَّ المَمْدودَ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَة، كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ، والمَقْصورِ عَلَى أَفْعَال: قَفًا وَأَقْفَاء، وَذَلِكَ الحَرْفُ فَنَاء وَأَفْنِيَة، فأتى بِهِ الأَوْدِيُّ عَلَى أَفْنَاء، وَهَذَا عَزِيزٌ، قالَ:

تَقْرَعُ الأَعْدَاءَ في أَفْنَائِهَا قِرْعَةٌ فِيهَا اسْتِيَاءٌ وَإِسَارُ(٦)

١٦٤ ـ (باب) (غَرَائِبُ المَصَادِرِ مَجْمُوعَةٌ): لَيْسَ أَحَدٌ ذَكَرَ تَفَاوَتَ الأَمْرُ تَفَاوُتًا وَتفاوِتًا(٧) إلّا أَبو زَيْدٍ، وَهَاتَانِ نَادِرَتَانِ، وَالمَعْرُوفُ تَفَاوُتًا، وَهَلَكَ الشَّيْءُ

---

(١) المائدة/٢٣

(٢) الجمعة/١١

(٣) البقرة/٤٥.

(٤) التوبة/٦٢

(٥) هو صلاة بن عمرو بن مالك (توفي عام ٥٧٢م.). شاعر جاهلي كبير. وسيد قومه، وقائدهم في حروبهم. اشتهر شعره بالفخر والحكمة، ولكن قصائده المعروفة قليلة نسبيًا وقد جعلت النقاد يعدّونه من شعراء الفخر والفروسية، إلا أنه ظل دون عنترة شأنا ودون عمرو بن كلثوم، لقصر نَفَسه وقلة شعره. قيل إنه أقدم من المهلهل ومن امرئ القيس، وأول من قصّد القصائد.

(٦) إعراب البيت: تقرع: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ الأعداء: مفعول به منصوب لفظا ـ في أفنائها: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة. والها مضاف إليه ـ قرعةٌ: نائب مفعول مطلق منصوب لفظا ـ فيها: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم ـ استياء: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا. والجملة نعت قرعة ـ وإسار: الواو حرف عطف ـ وإسار: اسم معطوف على استياء مرفوع لفظا.

(٧) يمكن تثليث الواو في تفاوتًا، فيقال: تفاوتًا بالضم والفتح والكسر.

تَهْلِكَةً وَتُهْلوكًا، هاتان نَادِرَتانِ، وَالمَعْرُوف هَلَكَ هُلْكًا، وَهَلاكًا، وَلَا مَجْلُودَ لِفُلانٍ وَلَا مَعْقُولَ أي لَا جَلَدَ وَلَا عَقْلَ، وَالكَاذِبَة، وَالعَافِيَة والعَاقِبَة مَصَادِرُ، قَالَ اللَّهُ، تَعَالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾(١)، والتَعْوِنَة مَصْدَر عَوِنَتِ المَرْأَةُ صَارَتْ عَوَانًا إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا أَوْ بَطْنَيْنِ، وَالمَشْغُورَةُ مَصْدَرُ شَغَرَتْ، والكَيْنُونَةُ مَصْدَرُ كُنْتُ، وَغَالَبَهُ غَلَبَةً وَغِلِبَّى، وَعَبَقَ الطِيبُ بِمِفْرَقِهِ عَبَاقِيَةً، وآبَ أَوْبًا وأُوبًا، بِضَمِّ الهَمزة وفتحها، وحَبَتْ في الأَمْر حَابَةً مِنَ الحَوْبِ(٢) وهُوَ الاثمُ، وَضَعُفَت عَنِ المَشْيِ ضَعَافَةً، والحِبَابَةُ مَصْدَرُ حَبَبَ زَيْدٌ(٣)، والبَخْلُ لُغَةٌ فِي البُخلِ(٤)، وَيُنْشِدُ:

تُرِيدِينَ أَنْ نَرْضَيَ وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ ... وَمَنْ ذَا الَّذي يُرضي الأَخِلَّاءَ بِالبَخْلِ؟!(٥)

وَالخِلِّيفَى مَصدرُ الخِلَافَةِ؛ قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ»، يُرِيدُ لَولَا الخِلَافَةَ لأَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَذِّنَ. المَصْدَر إذا كَانَ عَلَى فُعُول فَهُوَ بِالضَمّ: جَلَسَ جُلوسًا، وَقَعَدَ قُعُودًا، إِلَّا فِي أَحْرُفٍ، فَإِنَّهم فَتَحوا الوَلُوعَ عَلَى وَجْهٍ، وَالقَبُول، وَالوَقُود، وَالوَضُوء، فَإِنَّ هَذِهِ الأَحْرف جَاءَتْ مَفتوحةً، وَقَد يَجوزُ الضَمُّ فِيهِنَّ عَلَى الأَصْلِ، وَيَقُولُ آخَرونَ إِنَّ الوَقودَ، بِالفتحِ، الحَطَبُ، وَالمصدرُ الوُقُودُ، بالضَمّ، مِنْ وَقَدَتِ النَارُ وُقُودًا، وَالوَضُوءُ، بِالفتح، المَاءُ، وبالضَمّ المَصْدَرُ، وَهَذا قِياسٌ مُطَّرِدٌ، ويُقَالُ: سَرَقَ زَيْدًا سَرِقًا، وَخَنَقَهُ خَنِقًا، وَحَبَقَ عَلَيْهِ حَبِقًا، وَرَضَعَ رَضِعًا، وَعَمِلَ عَمَلًا.

١٦٥ ـ (باب) لَيسَ في كَلامِ العَرَبِ أَلِفُ وَصْلٍ دَخَلَتْ عَلَى مُتَحَرِّكٍ إِلَّا

---

(١) الواقعة/١ ـ ٢.

(٢) لعله يريد أنه مصدر مرة، لأن المصدر من حاب هو: حَوْب، وحُوب، وحاب، وحَوْبَه، وحِيابَة.

(٣) لعلّه أيضًا مصدر مرة.

(٤) يقال: بُخْل وبَخَل، وبُخُل، وبُخُول.

(٥) البيت لجرير.

إعراب البيت: تريدين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الياء فاعل ـ أن: حرف نصب ومصدر واستقبال ـ أرضى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. فاعله مستتر. والمصدر المؤول مفعول به ـ وأنتِ: الواو حالية. انت ضمير منفصل مبتدأ ـ بخيلة: خبر المبتدأ مرفوع لفظا. والجملة حال ـ ومن: الواو اعتراضية. من اسم استفهام خبر مقدم ـ ذا: اسم إشارة مبتدأ مؤخر ـ الذي: اسم موصول بدل ـ يرضي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. والجملة صلة الموصول ـ الأخلاء: مفعول به منصوب لفظا ـ بالبخل: جار ومجرور متعلقان بيرضي.

فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّ مِنْ حُكْمِهَا أَنْ لَا تَدْخُلَ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ لِيَتَوَصَّلَ بِها إلى النطقِ بِالساكِنِ، وَذَلِكَ لُغَةُ عَبْدِ القَيْسِ: إِسَلْ زَيدًا، فَينقلونَ فَتْحَةَ الهَمْزَةِ إلى السِينِ، وَيُبْقُونَ أَلِفَ الوَصْلِ عَلى مَا كانَ عَلَيْهِ، وَحَرْفٌ آخرُ ذَكَرهُ سِيبَوَيْهِ: إنَّكَ إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِالبَاءِ مِن اضْرِبْ قُلْتَ: إِبْ، وَخَطَّأَهُ سَائِرُ النَاسِ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ بِأَبْيَنَ مِنْ هَذَا.

١٦٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ أَلِفُ استفهام حُذِفَتْ وَلَا دَلَالَةَ عَلَيْها إلَّا في بَيْتٍ وَاحِدٍ لابْنِ أبي رَبِيعَةَ(١):

ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّها؟ قُلْتُ: بَهْرًا! عَدَدَ القَطْرِ وَالحَصَى، والتُرَابِ(٢)

وَقَدْ جَاءَ بَيْتٌ آخَرُ:

أَفْــرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الــكِــرَامَ، وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَـصَـائـصًـا نَـبَـلَا؟!(٣)

---

(١) هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي القرشي (٦٤٤م. ـ ٧١٢م.). شاعر من أكبر شعراء الغزل عند العرب، ومن طبقة جرير والفرزدق. أشعر شعراء قريش في أيابه. كان كثير التشبيب بالنساء، ولا سيما الحاجّات وهنّ على الطريق. غزا في سفينة فاحترقت به وبمن معه فمات.

(٢) يروي عجز هذا البيت عددَ الرملِ والحصى... ومعنى بهرًا هنا: جَمًّا). (أي حبّاً جَمّاً) وزعم بعضهم أنها تعني عجبًا.

إعراب البيت: ثُمَّ: حرف عطف ـ قالوا: فعل ماض مبني على الضم لفظا. الواو فاعل. الألف للتفرقة ـ تحبُّها: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. الها مفعول به ـ قلت: فعل ماض مبني على الضم. التاء فاعل ـ بهرًا: نائب مفعول مطلق منصوب لفظا (ويجوز مفعول مطلق إذا كانت بمعنى عجبًا) ـ عدد: بدل من بهرًا منصوب لفظا ـ(ويجوز نائب مفعول مطلق لفعل محذوف) ـ القطر: مضاف اليه مجرور لفظا ـ والحصى: الواو حرف عطف. الحصى اسم معطوف على عدد مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ـ والتراب: الواو حرف عطف. التراب اسم معطوف على عدد مجرور لفظا.

(٣) البيت لحضرمي بن عامر. وهو واحد من جملة أبيات لها قصة طريفة، مفادها أنَّ ابن عامر هذا عاصر عَشْرَةً من إخوته، فماتوا، فورثهم جميعًا؛ فقال ابن عَمٍّ له يدعى «جزء» ماتَ إخوتك فورثتهم، فأصبحتَ ناعمًا جذلاً. فقال حضرمي له في هذا البيت وسواه، وكان إخوته ماتوا لأنهم جلسوا على بئر فانخسفت بهم. **والشصائص**: ج. شصوص وهي الناقلة قليلة اللبن. ومعنى البيت: أأفرحُ ـ يريد أن فرحه محال ـ بموت الكرام من إخوتي لأني ورثت منهم شصائص لا ألبان لها، وحجارةً.

إعراب البيت: أفرح: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ أن: حرف نصب ومصدر واستقبال ـ أرزأ: فعل مضارع مجهول منصوب لفظا. فاعله مستتر. والمصدر المؤوّل في محل جر بحرف الجر محذوف ـ الكرام: مفعول به منصوب لفظا ـ وأن: الواو حرف عطف. أن حرف نصب ومصدر واستقبال ـ أورث: فعل مضارع مجهول منصوب لفظا. فاعله مستتر. والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف ـ ذودًا: مفعول به منصوب لفظا ـ شصائصًا: نعت ذودا منصوب لفظا. نُوّن للضرورة ـ نبلا: نعت ثان منصوب لفظا.

أَرَادَ أَأَفْرَحُ، لأَنَّه إنّما يَجوزُ حَذْفُها إذَا كانَ بَعْدَهَا أَمْ، لأَنّ أَمْ تَدلُّ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

تَـرُوحُ مِـنَ الـحَـيِّ أَمْ تَـبْـتَـكِـرْ؟ وَمَـاذَا يَـضِـيـرُكَ لَـوْ تَـنْـتَـظِـرْ؟[1]

وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ، لأَنَّكَ تُرِيدُ: أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ؟

١٦٧ ـ (باب) لَيسَ في كَلَامِ العَرَبِ أَلِفُ وَصْلٍ دَخَلَتْ عَلَى حَرْفٍ إلّا حَرْفَيْنِ: لَامَ التَّعْرِيفِ: الحمدُ لِلَّهِ، الرَّجُل الفَرسُ، وَفي القَسَم: أَيْمُ اللَّهِ[2]، فَلِذَلِكَ فَتَحتْ لأنَّها خَالَفَتْ بِدُخُولِهَا مَوْضِعَهَا، فَخَالَفُوا بِحَرَكَتِها حَرَكَتَها، لأَنَّ أَلِفَ الوَصْلِ إنَّما تَدخِلُ على الأَفْعَالِ وَعَلى الأَسْمَاءِ وَهي فِيهَا مَكْسُورَةٌ، نَحْوَ: إسم، إبن، إستغفار، إضْرِبْ، إجْلِسْ، أَوْ مَضْمومةٌ، نَحْوَ: أُدْخُلْ، أُخْرُجْ، فإذا وُصِلَتْ بِشيْءٍ قَبْلَهَا سَقَطَتْ، كَقَوْلِكَ: باسْمِ اللّهِ، وَيَا زَيْدُ ارْكَبْ، وَكَذَلِكَ إنْ دَخَلَ عَلَيْها أَلِفُ الاستفهَام وَهِيَ مَكْسُورَةٌ سَقَطَتْ، نَحوَ: ابنُكَ هَذَا ﴿اصْطَفَى البَنَاتِ عَلَى البَنِينَ﴾[3]، وَقَالَ ذُو الرمَّةِ:

أَاستَحْدَثَ الرَّكْبُ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ؟[4]

---

(١) إعراب البيت: تروح: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ من الحي: جار ومجرور متعلقان بتروح ـ أم: حرف عطف ـ تبتكرْ: فعل مضارع مرفوع حرّك بالسكون للضرورة. فاعله مستتر ـ وماذا: الواو اعتراضية. ماذا اسم استفهام مبتدأ ـ يضيرك: فعل مضارع مرفوع لفظا. الكاف مفعول به. والجملة خبر ماذا ـ لو: مصدرية ـ تنتظرْ: فعل مضارع مرفوع، حرك بالسكون للضرورة: فاعله مستتر. والمصدر المؤول فاعل يضيرك.

(٢) أيْمُنُ اللهِ وضِعَ للقسم، وفيه لغات. قال الجوهري: «وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها. وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الإبتداء، تقول: لَيْمُنُ اللهِ... وهو مرفوع بالإبتداء، وخبره محذوف... وإذا خاطبتَ قلتَ: لَيْمُنُكَ... وربما حذفوا منه النون فقالوا: أَيْمُ اللهِ، وإيمُ اللهِ أيضًا بكسرِ الهمزة، وربّما حذفوا منه الياء فقالوا: أَمُ اللهِ، وربّما أبقوا الميم وحدها مضمومة قالوا: مُ اللهِ ثم يكسرونها لأنها صارت حرفًا واحدًا، فيشبّهونها بالباء، فيقولون مِ اللهِ. وربما قالوا مُنُ اللهِ بضمّ الميم والنون، ومَنَ اللهِ بفتحهما، ومِنِ اللهِ بكسرهما» (الجوهري، الصحاح، ٢٢٢٢/٦).

(٣) الصافّات/١٥٣.

(٤) أاستحدث: استفهم هنا لذلك جاءت همزة أستحدث مفتوحة، وقَطَعها ـ الركب: أصحاب الإبل ـ الطرب : خفّة تأخذ الرجل من الحزن أو الفَرَح.

إعراب البيت: أستحدث: الهمزة حرف استفهام. استحدث فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ الركب: فاعل مرفوع لفظا ـ من أشياعهم: جار ومجرور متعلقان باستحدث. والهم مضاف إليه ـ خبرا: مفعول به منصوب لفظا ـ أم: حرف عطف ـ راجعَ: فاعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ القلبَ: مفعول به منصوب لفظا ـ من أطرابه: جار ومجرور متعلقان براجع. والهاء مضاف اليه ـ طربُ: فاعل مرفوع لفظا.

وَقَالَ جَرير:

حَيِّ المَنَازِلَ مِنْ ذَاتِ اليَعَافِيرِ ... أَاسْتَنْكَرتْنِيَ أَمْ ضَنَّتْ بِتَخْبِيري؟[1]

فَإِذَا دَخَلَتْ ألفُ الاستفهامِ عَلى أَلِفِ الوَصْلِ وَهِيَ مَفْتوحةٌ لَمْ تَسْقُطْ، وَلكِنْ مُدَّتْ لِئَلَّا يَلتبسَ الاستفهامُ بِالخَبَرِ، نحوَ: آلرجُلُ قَالَ ذَلِكَ، آللّهُ أَمَرَكُمْ بِهَذَا، ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ﴾[2]، وكذلكَ: أَيْمُ اللّهِ، وَمَنْ قَالَ: أَيْمُ اللهِ وَجَبَ أَنْ يَقولَ في الاستفهام: آأَيْمُ اللّهِ، فَيَقْلب.

١٦٨ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ جَمْعٌ مِنَ المعتلِّ عَلى مِثَالِ آيَةٍ وَآيٍ إِلّا ثَايَةٍ وَثَايٍ[3]، وَشَايَة وَشَايٍ، مَوْضِعُ الغَنَم، وَعَلَمٌ يُرْفَعُ وَرَايَةٌ وراي، وَيُنشدُ:

رَايٌ إِذَا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ[4]

وَحَاجَة وَحَاج، وَسَامَةٌ وَسَام، عرقُ الذَهَبِ، وَجَامَةَ وَجَامٌ، وَزَارَة وَزَار، وَهَامَة وَهَام، وَلَايَة وَلَاب[5]، وَقَاحَة وَقَاح[6]، وبَانَة وَبَان، وَشَامَة وشَام. فَأَمّا

---

(١) **اليعافير**: ج. يعفور، وهو ظبي بلون التراب. ويروي صدرُ البيت:

حَيِّ الدِيارَ على سَفْيِ الأعاصيرِ

أي على ما تسفيه الريح الشديدة من التراب.

إعراب البيت: حي: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. فاعله مستتر ـ المنازل: مفعول به منصوب لفظا ـ من ذاتِ: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ اليعافيرِ: مضاف إليه مجرور لفظا ـ أاستنكرتني: الهمزة حرف استفهام. استنكرتني فعل ماض مبني على الضم. فاعله مستتر. التاء للتأنيث. النون للوقاية. الياء مفعول به ـ أمْ: حرف عطف ـ ضنّت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث. فاعله مستتر ـ بتخبيري: جار ومجرور متعلقان بضنّت. الياء مفعول به للمصدر.

(٢) الأنعام/١٤٣، ١٤٤.

(٣) **الثاية (والثاوة)**: مأوى الإبل عازبة أو حول البيت. والثاية أيضًا حجارة تُرفَع فتكون علمًا بالليل للراعي.

(٤) الشطر للعجّاج، وقبله:

وخَطَرَتْ أيدي الكُماةِ وَخَطَرْ

والمقصود بالشطر الذي أورده ابن خالويه: وخَطَرَ رايٌ...

إعراب البيت: رايٌ: فاعل مرفوع لفظا (للفعل في الشطر السابق: وخَطَرْ) ـ إذا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بصدر ـ أورده: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. الهاء مفعول به ـ الطعن: فاعل مرفوع لفظا. والجملة مضاف إليه: صَدَرْ: فعل ماض مبني على الفتح حرّك بالسكون للضرورة. فاعله مستتر. والجملة الشرطية نعت لراي.

(٥) **اللابة**: الحرّة من الأرض.

(٦) **القاحة**: الساحة.

دَارَة وَدَار فَلَيْسَ جَمْعًا، إنّما هُوَ إظهارُ التأْنيثِ. وقد يَجيءُ علَى فُعُلٍ كَثيرًا: قَارَة وَقُور، الجَبَلُ، وَسَاحَة وَسُوح، وَحَامَةٌ وَحُوم، وَلَابَةٌ وَلُوب، وَعَانَةٌ وَعُون، حَمِيرُ الوَحْشِ الأُنَاثي.

١٦٩ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعِيل جُمعَ عَلَى أَفَاعِل إلّا سَعِيد وَأَسَاعِد؛ فأمّا على أَفْعال فقد جاءَ: شَرِيفٌ وأَشْراف، وَشَهِيد وَأَشْهاد، وَنَصير وأَنْصَار، وَهُوَ قَليل.

١٧٠ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ فَاعِل وَجَمْعُهُ فُعَلَاء، إلّا شَاعِر وَشُعَرَاء؛ قَالَ وإنّما جَازَ أَن يُجمَعَ شَاعِر عَلَى شُعَرَاء وَفُعَلاء جَمْعُ فَعِيل لَا فَاعِل لأَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقولُ: شَعُرَ الرَجُلُ إذا قَالَ شَعْرًا، كَمَا يُقالُ: شَعَرَ. وَمَنْ قَالَ شَعُرَ فَالقِياسُ أَنْ يَجيءَ الوَصفُ عَلَى فَعِيل، فَتَجنّبوا ذَلكَ لِئَلّا يَلتبسَ بشَعير، ثُمَّ أَتوا بِالجمعِ على ذَلِكَ الأَصْلِ، وَهذا دَقيقٌ جِدًّا فاعرفْهُ لأنّي مَا أَعْلَمُ استَخْرَجَهُ أَحَدٌ، وعاقِلٌ وَعُقَلَاء، وَصَالِحٌ وَصُلَحاء؛ وَأَمّا عُلَماء فَلَيْسَ جَمْعًا لِعَالِمٍ، ولَكنّهم قَالوا: رَجُلٌ عَالِم، وَعَلِيم، وَعَلّامَةٌ، فَعُلَماء جَمْعُ عَلِيم.

وَلَيْسَ في كَلامِهِمْ فَعَلَةٌ جُمِعَتْ عَلى فَعَل إلّا خَشَبَة وَخَشَب، وَبَدَنَةٌ وَبَدن، وَأَجَمَةٌ وَأَجَم، وَأَكَمَة وَأَكَم، وَرَخَمَة وَرَخَم[1]؛ وَقد جُمِعَ كُلُّ ذَلكَ عَلَى فُعْل أَيْضاً فَقِيل أُكْمٌ وَرُخْمٌ وَخُشمٌ، إلّا بَدَنَة[2] لِئَلّا يُشْبِه البَدَنُ النَسْخ، أَوْ جَمْعُ بَدَنَةٍ: الدِرْع. لَيْسَ في كَلَامِهِمْ فِعْلَة جُمِعَ عَلَى فَعَائِل إلّا صِرَّةٌ وَصَرَائِر، وَكِنَّةٌ[3] وَكَنَائِن، وَجِزَّة وَجَزَائِز مِنَ الصُوفِ؛ وَقَدْ قِيلَ جَزّة، فَأَمّا حُرَّةٌ وَحَرائِر فَهِي فُعْلَة.

١٧١ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ مِنَ المُضَاعَف فَاعِل وَفَعَلَةٌ إلّا شَابّ وَشَبَبَة، بارّ وبَرَرَة، وَعَاقّ وَعَقَقَة، وَإِنْ كَانَ جَمعُ فَاعِلٍ عَلَى فعلة قِيَاسًا مُطَّرِدًا: حَافِد وَحَفَدَة، الخَدَمَةُ، وَظَالِم وَظَلَمَة، وَكَاتِب وَكَتَبَةٍ، إلّا أَنَّه في المُضَاعَف عَزيزٌ نَادرٌ: بَارٌّ وَبَرَرَة، وَوَادٌّ وَوَدَدَة، وَغَاشٌ وَغَشَشَة، وَالاختيَارُ: أَنْ تَقولَ: شَابٌّ وَشُبّان، وَقَد أَشَبَّ الرَجُل بَنِينَ، أيْ صَارَ لَهُ بَنُون شَبَبَةٌ، والسَبَبُ

---

(١) الرخمة: ضرب من الطير.

(٢) البدنة: من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى إل مكة فَتُنحر بها للذكر والأنثى. وجمعُها بَدَنات وبُدُن (بضم الدال).

(٣) الكِنّة: النوع، ووقاء كل شيء وستره، والبياض.

بِغَيرِ هَاءٍ، النَوْرُ المُسِنُّ وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، لأَنَّ الثورَ والغِلْمانَ أَحْدَاثٌ. قَالَ الشَاعِرُ:

رَأَيْتُ عَجُوزَ الحَيِّ أَسْنَانُ أُمِّها لِدَاتِي، وَشُبَّانُ الرِجَالِ لِدَاتُهَا[1]

١٧٢ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ فَعَل على أَفْعِلَة إلّا خَالًا وَأَخْوِلَة[2]، حَكَاها أبو جَعْفر الرُؤَاسِيّ[3]، هَؤُلاءِ أَخْوِلَتي؛ وَحَكَى غَيْرُهُ: وَخال وَأَخْوِلَة، وَمِنْ غَريبِ هَذا البابِ: أَرْضٌ مُحْتالَةٌ، لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ، وَاحْلَوْلَيْتُ الرَجُلَ وَاحْلَولاني. وَيُنْشِدُ:

فَلَوْ كُنْتَ تَعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ لَكَ النَفْسُ، وَاحْلَوْلاكَ كُلُّ خَلِيلِ[4]

وَقَالَ الرُؤَاسِيّ، وَكانَ ثِقَةً مَأْمُونًا، أُستاذَ الفَرّاءِ: مَا حَلِيْتُ مِنْهُ بِطَائِلٍ،

---

(١) البيت للأعشى. ويروى صدره أيضًا: رأتْ عُجزًا في الحيِّ، أسنانُ...
إعراب البيت: رأيتُ: فعل ماض مبني على الضم. التاء فاعل ـ عجوز: مفعول به منصوب لفظا ـ الحي: مضاف اليه مجرور لفظا ـ أسنانُ: مبتدأ مرفوع لفظا ـ أمها: مضاف إليه مجرور لفظا. الها مضاف إليه ـ لداتي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء للمجانسة. والياء مضاف اليه. والجملة حال لعجوز ـ وشبان: الواو حرف عطف. شبان مبتدأ مرفوع لفظا ـ الرجال: مضاف اليه مجرور لفظا ـ لداتها: خبر المبتدأ مرفوع لفظا. الها مضاف اليه.

(٢) أصل لفظة خال: خَوَل، قُلِبَتِ الواو ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

(٣) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسيّ النيليّ. أخو معاذ الهرّاء. سُمّي الرؤاسي لأنه كان كبير الرأس. كان أستاذ الكسائي والفرّاء، وأول كوفي وضع كتابا في النحو، وقيل إن كتابة يقال له: «الفَيْصل». من كتبه، إضافة إلى الفيصل»: «معاني القرآن»، و«التصغير»، و«الوقف والإبتداء الكبير».

(٤) رواه ابن الأعرابي، ونقله أبو علي القالي في أماليه وابن منظور في اللسان، ولم يُسنداه. ويليه بيت آخر:

أَجَلْ لا، وَلَكِنْ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مشى وَأَسْأَلُ مِنْ صَمّاءَ ذاتِ صَلِيلِ.

(الصماء: الأرض ـ وصليلها يقصد به دخول الماء فيها).

إعراب البيت: فلو: الفاء حسب ما قبلها. لو حرف امتناع لامتناع ـ كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه ـ تعطي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ـ حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بتعطي ـ تُسأَلُ: فعل مضارع مجهول مرفوع لفظا. نائب فاعله مستتر ـ والجملة مضاف اليه ـ سامحت: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. التاء للتأنيث وهو جواب لو ـ لك: اللام حرف جر زائد. الكاف مفعول به لسامحت ـ النفس: فاعل مرفوع لفظا ـ واحلولاك: الواو حرف عطف. احلولاك فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الكاف مفعول به ـ كلّ: فاعل مرفوع لفظا ـ خليل: مضاف اليه مجرور لفظا.

وهذا غريبٌ؛ كما قالوا: حَلَأْتُ السَّوِيقَ، وإنّما هُوَ حَلَيْتُ السَّوِيقَ. وَحَكى الأَحْمَرُ[١]: هُوَ أَحْلأُ مِنَ العَسَلِ، بِالهَمْزِ، وَهَذا غَرِيبٌ. وَأَحَلَّ القَوْمُ نَزَلَتِ البَأْسَاءُ بِهِمْ، وَإِذَا دَرَّتِ النَاقَةُ مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ يُقَالُ: أَحَلَّتْ.

١٧٣ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ يُجْمَعُ مَا كانَ مِثْلَ غَيْبٍ، وَبَيْتٍ، وَكَيْلٍ عَلى أفْعُل اسْتِثقالاً لِلضمّةِ عَلَى الياءِ، لا يُقالُ أَبْيُتٌ، وَلَا أَكْيُلٌ، إنّما يُقالُ: أبْياتٌ، وأَكْيالٌ، إلّا فِي حَرْفَيْنِ: أَعْيُنٌ، في عَيْنٍ، وَأَعْيُنَاتٌ جَمْعُ أَعْيُن. وينشد:

بأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا القَذَى[٢]

وَحَرْفٌ آخرُ، وَهُو غَرِيبٌ: دِينٌ وأَدْيُن في القَليل، وَدُيونٌ في الكَثِير.

١٧٤ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فِعِلّانٍ إلّا عِرِفّانًا، اسْمُ رَجُلٍ، وهوَ صِفَةٌ لِكُلِّ ثَقِيلٍ مِنَ الرِجالِ لَؤُومٍ[٣]، وأنشدَ:

كَفَاني عِرِفّانُ الكَرَى، وَكَفَيْتُهُ كُلُوءَ النُجُومِ، والنُعَاسُ مُعَانِقُهْ
فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِتُّ أُرِيهِ النَجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهْ[٤]

---

(١) هو أبو محرز خلف بن حيّان الأحمر (توفي عام ٧٩٦م). راوية، وعالم بالأدب، وشاعر من أهل البصرة. كان والداه موليين من فرغانة، أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري. وخلف معلم الأصمعيّ، وهو من أعلم الناس بالشعر. ويقال إنه وضع شعرًا كثيرا ونسبه إلى العرب. له كتب عديدة، أبرزها: «مقدمة في النحو»، و«جبال العرب».

(٢) الرجز مجهول القائل، وقد نقله ابن منظور في «اللسان» عن ابن بري.

إعراب الشطر: بأعينات: جار ومجرور متعلقان بما قبلهما ـ لم: حرف جزم ونفي وقلب ـ يخالطها: فعل مضارع مجزوم لفظا. الها مفعول به ـ القذى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. والجملة نعت لأعينات.

(٣) والعِرِفّان، والعُرُفّان: جندب ضخم كالجرادة، أو دويبّة صغيرة. والمعترف بالشيء.

(٤) البيتان للراعي النميريّ يتوجّه فيهما إلى صاحبه عِرِفّان. كلوء النجوم: سَهَر النجوم.

إعراب البيتين: كفاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. النون للوقاية. الياء مفعول به ـ عرفّان: فاعل مرفوع لفظا ـ الكرى: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ـ وكفيته: الواو حرف عطف. كفيته: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. الهاء مفعول به ـ كلوء: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ النجوم: مضاف اليه مجرور لفظا ـ والنعاس: الواو حالية. النعاس مبتدأ مرفوع لفظا ـ مُعانقُه: خبر المبتدأ مرفوع لفظا. الهاء مضاف اليه ـ والجملة الاسمية حال ـ فبات: الفاء حرف عطف. بات فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا. اسمه مستتر ـ يُريه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. الهاء مفعول به والجملة خبر بات ـ عرسه: مفعول به منصوب لفظا. الها ء مضاف إليه ـ وبناته: الواو =

وَفِرِكّان، اسمُ طُفَيْلِ العَرائِسِ الجارُودُ بْنُ سَيْرَةَ[1]، وَهُوَ القارِئُ: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إلّا أَنْفُسَهُمْ﴾[2]، وَمِنْهُ عَلَى فِعِلّان: سِنِمّار، اسْمُ رَجُلٍ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَكِنْيَتُهُ أبو قِرْدٍ[3]، وَسِحِلّاط النَمَط، وَاليَاسَمُون[4]، قالَ زَيْدُ بنُ دُرَيْدٍ: سِنمّار أَعْجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ، وأَنْشَدَ:

جَزَاني، جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزاءَ سِنِمَّارٍ بِمَا كَانَ قَدَّمَا[5]

= حرف عطف. بناته اسم معطوف على عرس منصوب لفظا ـ وبتّ: الواو حرف عطف بت فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه ـ أريه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. الهاء مفعول به. والجملة خبر بتّ ـ النجمَ: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ أين: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف ـ مخافقُه: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا. الهاء مضاف اليه والجملة بدل من النجم.

(١) كان طفيل العرائس وطفيل الأعراس لقب رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان يأتي الولائم بلا دعوة. وكان يقول: «وددتُ لو أنّ الكوفة بركة وصرجة فلا يخفى عليّ منها شيء. وزعموا أنه أقبل إلى طعام من غير أن يدعى إليه فقال له صاحب الطعام: «من دعاك؟» فأنشد:

دَعَوْتُ نَفْسِي حِينَ لَمْ تَدْعُني، فَالحَمْدُ لي لا لَكَ على الدعوةِ

وكانَ ذا أحسنَ مِنْ مَوْعِدٍ مُخْلَفُهُ يَدْعو إلى الجَفْوَةْ.

ولستُ أدري إذا كان فِرِكّان المذكور هو هذا الرجل.

(٢) البقرة/٩

(٣) سِنِمّار بَنّاء روميّ الأصل، قِيلَ إنّه بني قصر الخَوَرْنَق للنعمان بن امرئ القيس قربَ الكوفة. وصعد إليه النعمان، فقال: «ما رأيتُ مثل هذا البناءِ قَطُّ! فقال به سِنِمّار: «إنّي أعلم موضعَ آجرّة لو زالت لَسقط للقصر كلّه» فقال النعمان: «أيعرفها أحد غيرك؟» قال: «لا» فأمر النُعمان فألقي سنمّار من أعلى القصر، فضرب به العَرَبُ المَثَل في سوء المكافأة وكان أمضى، كما يُقال، عشرين سنة في بناء القصر ـ وقالوا: جزاني جزاءَ سِنِمّار. وقد نظم شرحبيل الكلبي هذه القصة في أبيات:

جَزَاني، جَزَاهُ اللهُ شَرَّ جَزائهِ، جزاءَ سِنِمّارٍ، وما كانَ ذا ذَنْبِ

بَنَى ذلكَ البُنْيانَ عِشْرينَ حِجَّةً تُعَدُّ عليهِ بالقراميدِ والسَّكْبِ

فَلَمّا انتهى البُنْيانُ يومَ تمامِهِ، وصارَ كمثلِ الطودِ والبادخِ الصَعْبِ

رَمَى بِسِنِمّارٍ على أُمِّ رأسِهِ، وذاكَ، لَعَمْرُ اللهِ، مِنْ أكبر الخُطْبِ

(٤) هو الياسمين، يلفظ بالواو وبالياء.

(٥) البيت لشرحبيل الكلبي، وقد تقدّم مع الأبيات الأخرى. ويُروى كذلك كما رَوَيناه.

إعراب البيت: جزاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فاعله مستتر النون للوقاية. الياء مفعول به ـ جزاه: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الهاء مفعول به ـ الله: فاعل مرفوع لفظا ـ شرّ: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ جزائه: مضاف إليه مجرور لفظا. الهاء ومضاف اليه في محل رفع فاعل للمصدر. نُوّن للضرورة ـ بما: جار ومجرور متعلقان بجزاء ـ =

وَرَجُلٌ زِبعْبَاق سَيِّئُ الخُلقِ، وَزَبَعْبَق مِثْله.

١٧٥ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العَرَبِ همزةٌ تُقلبُ هَاءً إلّا هَرَقْتُ، والأَصل أَرَقْتُ، وَهِيَّاكَ وَإِيَّاكَ، وَهَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ، وَهَا الذَاكِرَيْن وَآاللذَاكِرَيْنِ، وَأَيَا زَيْدُ وَهَيَا زيد، وَهَا أَنْتُم وَآأَنْتُم، وَهَرَجَتِ الدَابَّةُ[١] وَأَرَجْتُها، وَهَنَرْتُ الثَوْبَ[٢]، وأنرمْتُ الثَوْبَ وَهَا الرَجُلُ فَعَلَ، يُرِيدُ الرَجُلُ فَعَلَ، وَهَزَيدٌ فَعَلَ ذَلِكَ، يُرِيدُ أَزَيْدٌ فَعَلَ، وَأَمّا وَاللّهِ، وَأَيْمُ اللَّهِ، وَهَيْمُ اللّهِ، وإِيهِ وَهِيهِ حَدَّثَنا، وَأَيَا فُلانُ وَهَيَا فُلانُ، وَأَخَذُوا هَدَاتَهُمْ وَأَدَاتَهُمْ. قَالَ جَمِيلٌ:

وَأَتَتْ صَوَاحِبَهَا، فَقُلْنَ: أَذَا الَذي ... مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا[٣]

أَرَادَ: هَذَا الذي. وَأَنْشَدَ عَنِ الفَرَّاءِ:

يَا خَالِ، هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَني ... هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْوَاءَ العُنُقْ[٤]

= كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظا. اسمه مستتر ـ قدّما: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. الألف للإطلاق. فاعله مستتر. والجملة خبر كان وجملة كان صلة الموصول.

(١) **هرجت الدابة**: أسرعت.

(٢) **أنرْتُ الثوب** (وهنرته لغةٌ): جعل له نِيرًا، أي قصبًا وخيوطًا.

(٣) البيت لجميل بن معمر كما جاء في نسبته.

إعراب البيت: وأتت: الواو حسِب ما قبلها. أتت فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. التاء للتأنيث. فاعله مستتر ـ صواحبَها: مفعول به منصوب لفظا. الها مضاف اليه ـ فقلن: الفاء حرف عطف. قلن فعل ماض مبني على السكون. النون فاعل ـ أذا: أصلها هذا. اسم اشارة مبتدأ ـ الذي: اسم موصول خبر المبتدأ ـ منح: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ فاعله مستتر ـ المودة: مفعول به منصوب لفظا ـ غيرَنا: مفعول به ثان منصوب لفظا. ونا مضاف اليه ـ وجفانا: الواو حرف عطف. جفانا فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فاعله مستتر. النا مفعول به.

(٤) البيت مجهول القائل، وقد أنشده ابن منظور عن اللحياني عن الكسائي، وذكره أبو البركات بن الأنباري في «الإنصاف». الحنواء: التي تلوي عنقها من غير سبب، وهي من الغنم أو الإبل.

إعراب البيت: يا حرف نداء ـ خال: منادى مبني على الضم المقدر على المحذوف بلغة من ينتظر الحرف في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف (ويجوز: يا خالُ بلغة من لا ينتظر الحرف) ـ هلاّ: حرف تنديم وتوبيخ ـ قلت: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل ـ إذ: ظرف زمان مفعول فيه مبني في محل نصب، متعلق بقلت ـ أعطيتني: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. النون للوقاية. الياء مفعول به. والجملة مضاف اليه ـ هِيّاك: أصلها إياك، ضمير منفصل مفعول به لفعل التحذير المحذوف ـ هياك: توكيد لفظي مبني في محل نصب ـ وحنواء: الواو واو المعية. صنوباء مفعول معه منصوب لفظا (ويجوز الواو للعطف وما بعدها معطوف) ـ العنق: مضاف اليه مجرور حرك بالسكون للضرورة.

وَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلكَ، وَهَرَدْتُ لُغَةٌ، فَأنا أُهْرِيدُ هِرَادَةً، وَأُهْنِيرُ هِنَارَةً، وَأُهْرِيجُ هِرَاجَةً، وأُهْرِيقُ هِرَاقَةً، وأما أهْرَقْتُ فَلُغَةٌ بَعيدَةٌ، وَكانَ الهاءُ زَائِدَةً مِثْل: أُمَّهات، وَأَنَّأْتُ اللَحْمَ أَنْضَجْتُهُ وَأَنْهَأْتُهُ، وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ فَعَلُوا وَهَاهُلاءِ.

١٧٦ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ اسمٌ على مَفْعَلٍ إلّا مَوْكَل، وَمَوْدَق وَمَوْهَب، فَأَمّا المَوْهَبَةُ بِالهَاءِ فَنَقْرَةٌ في صَخْرَةٍ يَستقرُّ فِيها مَاءُ السماءِ؛ وَأَمّا المَوْرَقَة فَإنَّ العَرَبَ تَقولُ: التجارةُ مَوْرَقَةٌ أي مَنْ أتْجَرَ كَثُرَ وَرَقُهُ، وَأَكْلُ التَّمرِ مَوْرَدَةٌ أي مَحَمَّةٌ، مِنْ وُرودِ الحُمّي، وَنَوْمُ الغَدَاةِ مَكْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ، وَالولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، والحرُّ مَأْيَمَةٌ، أي يُقْتِلُ الرَجُلَ فَأَيِّمُ امرأتُهُ، وَصِلَةُ الرَحِمِ مَنْمَاةٌ لِلمالِ مَنْسَاةٌ لِلعُمْرِ؛ وَهَذا بابٌ قَدْ أَحْكِمَ في كِتابِ الأُفُق.

١٧٧ ـ **(باب)** ليسَ في كلامِ العَرَبِ مِمّا جَاءَ عَلَى فُعَلَّةٍ إلَّا دُرَجَّة، لُغَةً في الدُرَجَة، وَحُزُقَّة، وَهُو الضَيِّقُ الخُلُق، وَيُقال: حَزُقَّة، قالَ النبيُّ ﷺ لِلحُسَيْن وَقَد أَخَذَ بِيَدِهِ يُرَقِّيهِ عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ: حُزُقَّهْ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ. وَروى ابنُ دُرَيد: حِبِقَّة خِبِقَّة(١)، وَرَجُل كُبُنَّة مُنْقَبِض، وَقَدِ اكْبَأَنَّ، انقَبَضَ. وَيُنْشَدُ:

في القَوْمِ غَيْرَ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ(٢)

وَالعُلْفُوف الجَافي، والجَمْع كُبُنّات، والكُبُنّة الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ؛ وَرَجُلٌ غُضُبَّة وَغَضَبَّةٌ، وغُلُبَّة وَغَلَبَة، وَحِمَار كَدُرّ وَأتَانٌ كَدُرَّة الغَليظ. وَأنشدَ:

نَجَاءُ كَدُرٌ مِنْ حَمِيرِ أَتِيدَةٍ ... بِفَائِلِهِ والصَفْحَتَيْنِ نُدُوبُ(٣)

---

(١) **الحبقّة والخبقّة:** القصير. وقال الأزهري إن العرب تقول لمن تصغّر إليه نفسه: يا حِبِقَّة (بالحاء والخاء).

(٢) الشعر لعمرو بن الجعد الخزاعي، وهو شطر من بيت، وقبله:

أأُمَيْمَ هلْ تدرينَ أنْ رُبَّ صاحِبٍ ... فارَقْتُ يومَ خشَاشَ غيرَ ضَعيفِ،
يَسَرٍ، إذا كانَ الشِتاءُ، ومُطْعِمٍ ... في القَومِ، غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ.

(**غيرَ كُنُبَّة:** غير بخيل (أي كريم) ـ **علفوف:** جافٍ للآخرين).

إعراب الشطر: جار ومجرور متعلقان بمطعم ـ غير: نعت مجرور لفظا ـ كبنة: مضاف إليه مجرور لفظا ـ علفوف: نعت مجرور لفظا.

(٣) ذكر ابن منظور هذا البيت في اللسان بلا نسبة، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي. **النجاء: النجاة ـ الأتيدة:** المربوطة ـ **ندوب:** نشيطة.

إعراب البيت: نجاءُ: مبتدأ مرفوع لفظا ـ كدرّ: مضاف إليه مجرور لفظا مرفوع محلاً لأنه فاعل المصدر ـ من حمير: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ أتيدة: نعت حمير مجرور لفظا ـ بفائله: جار ومجرور متعلقان بنجاء. الهاء مضاف إليه ـ والصفحتين: الواو حرف عطف. الصفحتين اسم معطوف على فائله مجرور لفظا ـ ندوب: خبر المبتدأ مرفوع لفظا.

وَالخُضُلَّة المَرْأَةُ الحسناء، لَيِّنَة نَاعِمَة. قَال: قِيلَ لِأعرابيّ: مَا تَشْتَهي؟ قَالَ: خُضُلَّة، وَنَعْلَيْنِ وَحُلَّة[1]، والخُضُلَّة النعيم؛ ويُنشدُ:

إذَا قُلْتُ إنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَزْرَ، لَاقَيْتُ الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

الشَزْرِ وَالشَرّ: الشِدّة، وَالحُطُبَّة مِثلُ الخُزُقَّة، يُقالُ إنَّ في خُلُقِهِ لَخُزُقّةً وَخُطُبَّةً، والأُفرَّة الاختلاط، وَأَقُرَّة أَيضًا، وَعُفُرَّة وَعَفَرَّة؛ ويُقال: حُدُرَّةٌ ونُدُرَّة، أي حادٌّ، نَادِرٌ.

١٧٨ - (باب) وَمِمّا عَنَى فُعْلَة: فُلَانُ عُجزَةُ أَبَويهِ[3]، وَفلانٌ قُدْوَةٌ في الخَيْر، وَلَا يُثَنَّى، وَلَا يُجْمَعُ، وَلَا يُؤَنَّثُ، ورجلٌ عُزْبَة إذا اشتَدَّ، فَلَم يُوضَعْ جَنْبُهُ إلى الأَرض، وَيُقالُ: عُزْبَة بالنُون، والعُزْبَةُ سَفَا البَهيميّ، وَجَمْعُهُ عُزَبٌ، وفلانٌ عَيْمَةُ قَوْمِهِ، أي: مِنْ خِيَارِهِمْ، مِثْل طَرِيقة قَوْمِهِ وَنَظِيرَة قَوْمِهِ، ونَظُورَة قَوْمِهِ، وَرَجُل فُرْقَة أَيْ مُحتال، وَفُلان صَفْوَةُ وِلْدِ ابويه مثل عَيْمَة، ولا تُثَنّى ولا تُجمَع.

١٧٩ - (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ مَا جَاءَ عَلَى تُفْعُل إلّا تُرْتُب[4]، وتُدْرأ[5]، وَتُتْفُل، لُغَةٌ في تَتْفُل، وَهُوَ وَلَدُ الثَعْلَبِ، وَيُقال: تَتْفُل؛ فأمّا تُرْتُب فَالأمر الثَابت، مَا هَذَا الأَمْرُ بِتُرْتُب، أي رَاتِب، ثابِت. وَيُنْشِدُ:

---

(١) وهو كلام منسوب إلى بعض شُجّاع العرب في «اللسان».

(٢) البيت لمرداس الدبيري، وقبله:

أداورُها كَيْمَا تَلِينُ، وإنَّني لأَلْقَى على العِلاّتِ منها التَمَاسِيَا

(التماسي: الدواهي - يوم خُضُلّة: يوم نعيم - لا شرز: لا شرَّ فيه - الأمور البجاري: الخصب ونضارة العيش).

إعراب البيت: إذا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بلاقيت - قلت: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. والجملة مضاف اليه - إنَّ: حرف مشبه بالفعل - اليومَ: اسم إن منصوب لفظا - يوم: خبر إن مرفوع لفظا - خضلّة: مضاف إليه مجرور لفظا - ولا: الواو حالية. لا نافية للجنس - شزر: اسم لا مبني في محل نصب. وخبرها محذوف. والجملة في محل نصب حال (ويجوز: الواو اعتراضية) - لاقيت: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل، وهو جواب الشرط - الأمور: مفعول به منصوب لفظا - البجاريا: نعت منصوب لفظا. الألف للإطلاق.

(٣) يعني أنه آخر وِلدها.

(٤) الترتب: الشيء المقيم الثابت. والتراب.

(٥) التُدرأ (والتُدْرَأة): المُدافع ذو العزّة والمَنَعة وهو مفتوح العين.

وَلِلْخيلِ أَيّامٌ، فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا وَيَعْرِفْ لَهَا أَيّامَهَا الخَيْرَ تُعْقِبِ
وَقَدْ كَانَ حَيَّانَا عَدُوَّيْنِ في الذي خَلاَ فَعَلَى مَا كَانَ فِي الدَهْرِ فَارْتُبِ(١)

يُخاطبُ الحالَ: أرْتُبِي أيَّتُها الحالُ واثْبَتي؛ وأمّا تُدْرأُ، أيْ ذو دِرْءٍ.

١٨٠ ـ **(باب)** ليسَ في كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على يَفْتَعِل إلاّ اسمٌ واحدٌ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ في شِعْرِ الطِرِمّاح(٢)، وَزْنُهُ يَفْتَعِل أَوْ فَعَنْلَل. قالَ الطِرِمّاح:

أَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ بِجَفْنِ يَبَنْبَم نَعَمْ، بُكرًا مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّم
أَلَمْ تَرَ مَا أَبْصَرْتُ؟ أَمْ كُنْتَ سَاهِيًا فَتَشْجى بِشَجْوِ المُسْتَهام المُتَيَّمِ
فَقَالَ: أَلَا، لَا. لَمْ تَرَ العَيْنُ شَبْحَهُ وَمَا شِمْتَ إِلّاَ لَمْحَ خُلْبٍ مُغَيَّمِ
غَدَوا، فَتَأَمَّلْتُ الحُدُوجَ، فَشَاقَني وَقَدْ رَفَعُوا في السَيْرِ إِبْرَاقَ مَعْصَم
فَقُلْتُ لِحُرَاضٍ، وَقَدْ كِدْتُ أَزْدَهِي مِنَ الشَوْقِ في إِثْرِ الخَلِيطِ المُيَمِّمِ(٣)

---

(١) البيتان لطفيل بن عوف الغنوي. **للخيل أيام**: يريد أن الخيل تأتي بالغُنْم ـ **الحي**: ارتب: اثبت.
إعراب البيتين: وللخيل: الواو حسب ما قبلها. للخيل: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المقدم المحذوف ـ أيام: مبتدأ مؤخر مرفوع لفظا ـ فمن: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبتدأ ـ يصطبره: فعل مضارع مجزوم لفظا لأنه فعل الشرط. فاعل مستتر ـ لها: جار ومجرور متعلقان بيصطبر ـ ويعرف: الواو حرف عطف. يعرف فعل مضارع مجزوم بالعطف لفظا. فاعله مستتر ـ لها: جار ومجرور متعلقان بيعرف ـ أيامَها: مفعول به منصوب لفظا . الها مضاف اليه ـ الخيرَ: مفعول به مقدم منصوب لفظا ـ تعقبِ: فعل مضارع مجزوم بمن لأنه جواب الشرط حرّك بالكسر للضرورة. فاعله مستتر. والجملة خبر المبتدأ من ـ وقد: الواو استئنافية. قد حرف تحقيق ـ كان: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ حيّانا: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. النا مضاف إليه ـ عدوّين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ـ في الذي: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فاعله مستتر. والجملة صلة الموصول ـ فعلى: الفاء استئنافية. على ما: جار ومجرور متعلقان بارتب ـ كان: فعل ماض تام مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر. والجملة صلة الموصول ـ في الدهر: جار ومجرور متعلقان بكان ـ فارتب: الفاء زائدة. ارتب فعل أمر مبني على السكون، حرّك بالكسر للضرورة. فاعله مستتر.

(٢) هو الطِرِمّاح بن حكيم بن الحكم الطائي (توفي نحو ٧٤٣م.). شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ بالشام، ثم انتقل إلى الكوفة وعلّم فيها. اعتنق مذهب الخوارج من الأزارقة. كان هجّاءً، وعاصر الكميث بن زيد وصادقه. تعصّب للقحطانية.

(٣) نسب ابن خالويه هذه الأبيات للطرماح، إلا أنّ الأصمعيّ قد أثبتها لطفيل الغنوي حين شرح ديوانه فشرحها. كذلك نسب ابن منظور في اللسان البيت الأول لطفيل، وكذلك فعل ياقوت في «معجم البلدان». والأرجح أنّ الأبيات لطفيل، لا للطرماح.

الخُلْب السَحَابُ الذي قَدْ هَرَاقَ مَاءَهُ؛ وَمِثْلُهُ الهِفُّ، والسَيِّقُ، والجَهَام.

= شرح المفردات: **الأظعان**: النساء في الهوادج - **جفن ينبم**: موضع، أوجبل - **شَبَحَه**: شيئًا تَشَخَّص لك - **الخلب**: السحاب - **الحدوج**: الهوادج - **حرَاض**: اسم رجل - **أزدهي**: استخفّ - **الخليط الميمّم**: الخليط الذي يقصد المكان.

وقد جعل الأصمعي ترتيب الأبيات في شرحه لديوان طفيل مختلفًا، فوضع البيتين الثاني والثالث بعد البيت الأخير في مثال ابن خالويه، وهذا أقرب إلى الصواب والمعنى.

إعراب الأبيات: أشاقتك: الهمزة حرف استفهام. شاقتك: فعل ماض مبني على السكون الكاف مفعول به - أظعان: فاعل مرفوع لفظا - بجفن: جار ومجرور متعلقان بنعت - ينبم: مضاف إليه مجرور لفظا - نعم: حرف جواب - بكرا: حال منصوبة لفظا - مثل: حال لاسم الفاعل منصوبة لفظا - الفسيل: مضاف اليه مجرور لفظا - المكمم: نعت مجرور لفظا - ألم: الهمزة حرف استفهام. لم حرف جزم ونفي وقلب - تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. فاعله مستتر - ما: اسم موصول مفعول به - أبصرت: فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل. والجملة صلة الموصول. أم: حرف عطف - كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون التاء اسمه - ساهيًا: خبر كان منصوب لفظا - فتشجى: الفاء فاء السببية حرف عطف. تشجى: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. فاعله مستتر. والمصدر المؤول معطوف على مصدر مقدّر محذوف - بشجو: جار ومجرور متعلقان بتشجى - المستهام: مضاف اليه مجرور لفظا - المتيم: نعت مجرور لفظا - فقال: الفاء حرف عطف. قال فعل ماض مبني على الفتح لفظا. فاعله مستتر - ألا: حرف استفتاح وتنبيه - لا: حرف جواب - للفعل محذوف - لم: حرف جزم ونفي وقلب - تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره - العين: فاعل مرفوع لفظا - شجه: مفعول به منصوب لفظا - وما: الواو حرف عطف. ما حرف نفي - شحت: فعل ماض مبني على السكون التاء فاعل - إلا: حرف استثناء - لمح: مفعول به منصوب لفظا - خلب: مضاف اليه مجرور لفظا مرفوع محلا على انه فاعل للمصدر - مغيم: نعت مجرور لفظا - غدوا: فعل ماض تام مبني على الضم المقدر على الواو المحذوفة. الواو فاعل. الألف للتفرقة - فتأملت: الفاء حرف عطف. تأملت فعل ماض مبني على السكون. التاء فاعل - الحدوج: مفعول به منصوب لفظا - فشاقني: الفاء حرف عطف. شاقني فعل ماض مبني على الفتح لفظاً. النون للوقاية الياء مفعول به - وقد: الواو حالية. قد حرف تحقيق. رفعوا: فعل ماضي مبني على الضم. الواو فاعل. الألف للتفرقة. والجملة حال - في السير: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة - إبراق: فاعل مرفوع لفظا - معصم: مضاف اليه مجرور لفظا - فقلت: الفاء حرف عطف. قلت فعل ماض مبني على السكون التاء فاعل - لحراض: جار ومجرور متعلقان بقلت - وقد: الواو حالية. قد حرف تحقيق - كدت: فعل ماض ناقص مبني على السكون. التاء اسمه - أزدهي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر. والجملة خبر كدت - من الشوق: جار ومجرور متعلقان بأزدهي - في إثر: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة - الخليط: مضاف اليه مجرور لفظا - الميمّم: نعت مجرور لفظا.

وَفي شِعْرِ طُفَيْلٍ[1] بُنْيَانُ مَوْضِع:

وَبُنْيانَ لَمْ تُورِدْ، وَقَدْ تَمَّ ظِمْؤُها تَرَاحُ إلى مَاءِ الحِيَاضِ، وَتَنْتَمِي[2]

١٨١ ـ (باب) ليسَ في كلامِ العربِ فاعل صِفَة جُمِعَتْ عَلى فَوَاعِل، إلّا أربعةَ أحرفٍ، فَارِسٌ وَفَوَارِس، وَهَالِك وَهَوَالِك، وَخَاشِع وَخَوَاشِع، وَنَاكِس، وَنَوَاكِس، لأنَّ فَوَاعلِ إنّما هيَ جَمْعُ فَاعِلَة، لَا فَاعِل، مِثْل ضَارِبَة وَضَوَارِب، وأمّا فَاعِل إذا كانَ اسْمًا فَأنَّه يَجيءُ على فَوَاعِل كَثِيرًا: حَاجِب وَحَوَاجِب، وَخَاتَم وَخَوَاتِم.

١٨٢ ـ (باب) لَيسَ في كلامِ العَرَبِ جَمْعُ نَاقَةٍ أُنُقٌ إلّا في شَيْءٍ رَوَاه الأَصْمَعِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ الغَنَوِيّ:

وَحَوَافِرٍ صُلْبٍ وقِينَ مِنَ الوَجَى لَا بِالصِغَارِ، وَلَا الكِبَارِ الخُبِّ
وَتَخَالُهُ فِي مَشْيِهِ مُسْتَوْجِيًا نَقْبًا بِحَافِرِهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُبِ
يَدَعُ الجِيَادَ إِذَا جَرَيْنَ كَأَنَّهَا أُنُقٌ مُشَكَّلَةٌ بِأَعْلَى سَبْسَبِ[3]

---

(١) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنويّ (مات عام ٦١٠م.). شاعر جاهلي من قيس عيلان، فحل من الفرسان الشجعان، وهو أوصَف العرب للخيل، وقد سمّاه بعضهم لذلك «طفيل الخيل»، وسمي أيضا «المُحبّر» لتحسينه شعره. كان مُعاصرًا للنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى، ومات بعد أن قُتِل هرم بن سنان. ترك ديوانا شرحه الأصمعي.

(٢) هذا البيت من قصيدة طفيل السابقة التي نسبها إلى الطرماح. بنيان: قرية باليمامة ـ تراح: تستخفّ ـ تنتمي: ترفع. وقبلَ هذا البيت:

أَرَى إبلِي عَافَتْ جُدودَ، فَلَمْ تَذُقْ بِهَا قَطْرَةً إلاَّ تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

فعطف بُنيانَ على جُدودَ، وهو موضع أيضًا جرت فيه معركة.

إعراب البيت: وبنيانَ: الواو حرف عطف بنيان مفعول به مقدّم... منصوب لفظاً ـ لم: حرف جزم ونفي وقلب ـ تورد: فعل مضارع مجزوم لفظا. فاعله مستتر ـ وقد: الواو حالية. قد حرف تحقيق ـ تمّ: فعل ماض مبني على الفتح لفظا ـ ظمؤها: فاعل مرفوع لفظا. الها مضاف اليه ـ والجملة حال ـ تراح: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ الى ماء: جار ومجرور متعلقان بتراح ـ الحياض: مضاف اليه مجرور لفظا ـ وتنتمي: الواو حرف عطف. تنتمي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. فاعله مستتر.

(٣) يقصد طفيل الغنوي: وقد جاء البيت الأول من هذه الأبيات هكذا، ولعلّه في الأصل: الخُبَّب. الوجى: الحفى ـ السبسب: المفازة.

قَوْلُهُ مُشكَّلَة، أَيْ مُقيَّدة، يُرِيدُ كَأَنَّها نُوقٌ، وَجَائِزٌ أَنْ يكونَ أرادَ جمع أَنوق، وَهُوَ الرَخْم الطائِرُ، شَبَّهَهَا لِسُرْعَتِها بِذلكَ الطَائِرِ، فَأَنْوق وَأُنُق مِثْلُ رَسُول وَرُسُل، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ النَاقَةِ فَإِنَّه غَرِيبٌ، مَا سُمِعَ بِمِثْلِهِ، فَعَلَى هَذَا تُجْمَعُ النَاقَةُ: نَاقَاتٍ، وَنُوقًا، وَأَيَانِقَ، وَأَيْنُقًا، وأَيْنُقَاتٍ، وَأَنْوُقَاتٍ، وَأَوْنُقًا، وَنَاقًا، وَنِيَاقًا عَلَى عَشْرَةِ أَوْجُهٍ.

١٨٣ ـ (باب) ليسَ في كَلامِ العَرَبِ في جَمع فَيْعَال فِعَال، مِثْل عَيْمَان إلى اللَبَنِ، وَعِيَام، يُقَال: رَجُلٌ عَيْمَان أَيْمَان، فَعَيْمان عَطْشَانُ إلى اللَبَنِ، وَأَيْمَان مَاتَتِ امْرَأَتُهُ مِنَ العَيْمَةِ والأَيْمَةِ، وامرأَةٌ عَيْمَى أَيْمَى؛ وَإِنّما جَاءَ عِيَامٌ في بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قِيَاسُ عَطْشَان وَعِطَاش:

أَتَتْرُكَ مَعْشَرًا قَتَلُوا هُذَيْلًا ... وَتُوعِدُني بِقَتْلَى مِنْ جِذَامِ؟

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَوْرُ المُعَنَّى ... لِيَشْرَبَ وَارِدُ البَقَرِ العِيَامِ

= إعراب الإبيات: الواو واو رُبّ (ويجوز حسب ما قبلها). حوافر اسم مجرور لفظا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ـ صلب: نعت مجرور لفظا ـ وقين: فعل ماض مجهول مبني على السكون. النون نائب فاعل. الجملة خبر المبتدأ ـ من الوجى: جار ومجرور متعلقان بوقين ـ لا: حرف مشبه بليس. اسمها محذوف ـ بالصغار: الباء حرف جر زائد. الصغار مجرور لفظا منصوب محلاً لأنه خبر لا ـ ولا: الواو حرف عطف. لا زائدة ـ الكبار: اسم معطوف على الصغار مجرور لفظا ـ الخب: نعت مجرور لفظا ـ وتخاله: الواو استئنافية. تخاله فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. الهاء مفعول به ـ في مشيه: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ـ مستوجيا: مفعول به ثان منصوب لفظا ـ نقبا: مفعول به لمستوجيا منصوب لفظا ـ بحافره: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ وإن: الواو اعتراضية. إن: حرف شرط جازم ـ لم: حرف نفي، بطل جزمه ـ ينقب: فعل مضارع مجزوم بإنّ لأنه فعل الشرط حرك بالكسر للضرورة. فاعله مستتر. وجواب الشرط محذوف (ويجوز لم عاملة، وهي ومجزومها في محل جزم فعل الشرط) ـ يدع: فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ الجياد: مفعول به منصوب لفظا ـ إذا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالجواب المحذوف ـ جرين: فعل ماض مبني على السكون. النون فاعل. الجملة مضاف إليه ـ كأنها: حرف مشبه بالفعل. الها اسمها ـ أنق: خبر كأن مرفوع لفظا. وجملة كأن حال ـ مشكلة: نعت مرفوع لفظا ـ بأعلى: جار ومجرور متعلقان بمشكلة ـ سبب: مضاف اليه مجرور لفظا.

وَلَمْ تَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ قَيْسٍ   وَعِرْقُ الصِدْقِ في الأَقْوامِ نَامِ[1]

تم كتاب «ليس في كلام العرب» وما يجري مجراه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده.

---

(١) الأبيات للنابغة الجعدي. وهنا يتساءل الشاعر قائلاً: تَرْكُكَ للذين قتلوا هذيلاً وتَوَعُّدُكَ إيايَ لقتلي من جذام فِعلُ مَنْ لا عقلَ له، كما يُضرَبُ الثور لتشرب البقر، وهذا أمر من خيالات العرب الفاسدة، ذلك أنهم إذا أوردوا البقر ولم ترد، ضربوا الثور ليقتحم الماء، فتتبعه البقر.

إعراب الأبيات: أتترك: الهمزة حرف استفهام. تترك فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر ـ معشرا: مفعول به منصوب لفظا ـ قتلوا: فعل ماض مبني على الضم. الواو فاعل. الألف للإطلاق. والجملة نعت ـ هذيلا: مفعول به منصوب لفظا ـ وتوعدني: الواو حرف عطف. توعدني فعل مضارع مرفوع لفظا. فاعله مستتر. النون للوقاية. الياء مفعول به ـ بقتلي: جار ومجرور متعلقان بتوعد ـ من جذام: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف ـ كذلك: جار ومجرور متعلقان بحال مقدمة ـ يضرب: فعل مضارع مجهول مرفوع لفظا ـ الثور: نائب فاعل مرفوع لفظا ـ المعنّى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ـ ليشرب: اللام لام التعليل حرف جر يشرب فعل مضارع منصوب بأن المضمرة لفظا. والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بيضرب ـ وارد: فاعل مرفوع لفظا ـ البقر: مضاف اليه مجرور لفظا ـ العيام: نعت مجرور لفظا ـ ولم: الواو استئنافية. لم حرف جزم ونفي وقلب ـ تفعل: فعل مضارع مجزوم لفظا. فاعله مستتر ـ كما: الكاف حرف جر ـ ما مصدرية ـ فعل: فعل ماض مبني على الفتح لفظا. والمصدر المؤول مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بتفعل (ويجوز بحال محذوفة) ـ ابن: فاعل مرفوع لفظا ـ قيس: مضاف اليه مجرور لفظا ـ وعرق: الواو اعتراضية عرق مبتدأ مرفوع لفظا ـ الصدق: مضاف اليه مجرور لفظا ـ في الأقوام: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة (ويجوز بنام) ـ نام: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع المستعملة في الشرح

- أبو الأسود الدؤلي: **ديوان أبي الأسود الدؤلي** (شرح: أبي سعيد السكري)، بيروت: مؤسسة إيف، ١٩٨٢.

- أبو الحسن العروضي: **الجامع في العروض والقوافي** بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩٦.

- ابن الأنباري (أبو البركات): **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** عن طبعة استوكهولم ١٩٦٢.

- ابن جني: **الخصائص** بيروت: دار الكتاب العربي (عن دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٥٧)، لا تاريخ.

- ابن سيده: **المخصص** القاهرة: طبعة بولاق، ١٣١٦هـ.

- ابن عصفور: **الممتع في التصريف** دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٩٧٩.

- ابن فارس (أحمد): **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، بيروت: مؤسسة بدران، ١٩٦٣.

- ابن قتيبة: **الشعر والشعراء**، بيروت: دار احياء العلوم، ط٤، ١٩٩١.

- ابن منظور: **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، لا تاريخ.

- ابن هشام: **قطر الندى وبل الصدى**، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى (توزيع المكتبة الأهلية بصيدا)، ط١١.

- الأنصاري (أبو البركات): **الإنصاف في مسائل الخلاف**، بيروت: دار الفكر، لا تاريخ.

- البستاني، بطرس: **محيط المحيط**، بيروت: مكتبة لبنان - ناشرون، ١٩٩٣.

- البستاني، سليمان: **إلياذة هوميروس**، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤.

- الجواليقي (أبو منصور): **ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم**، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٢.

- الجوهري: **الصحاح**، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٩٠.
- الخطيب التبريزي: **الوافي في العروض والقوافي**، بيروت: دار الفكر، ط٤، ١٩٨٦.
- الزجاج (أبو إسحق): **معاني القرآن وإعرابه**، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٨.
- الزمخشري: **أساس البلاغة**، بيروت: دار صادر، ١٩٧٩.
- السامرائي، إبراهيم: **في اللهجات القديمة**، بيروت: دار الحداثة، ط١، ١٩٩٤.
- سيبويه: **الكتاب**، بيروت: دار الجيل، ١٩٩١.
- الشلقاني، عبد الحميد: **رواية اللغة**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١.
- عروة بن الورد والسموأل: **ديوانا عروة بن الورد والسموأل**، بيروت: دار صادر، لا تاريخ.
- الفيروزابادي: **القاموس المحيط**، بيروت: دار الجيل (عن طبعة البابي بمصر)، لا تاريخ.
- المبرد (أبو العباس): **المقتضب**، القاهرة: دار الكتاب المصري وبيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٨.
- ياقوت الحموي: **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧.

فهرس الأعلام

- حرف الألف:

- حرف الباء:

- حرف التاء:

- حرف الثاء:

- حرف الجيم:

ـ حرف الزاي:

ـ حرف السين:

ـ حرف الشين:

ـ حرف الغين:

ـ حرف الفاء:

- حرف القاف:

- حرف الكاف:

- حرف اللام:

- حرف الميم:

ـ حرف النون:

فهرس الآيات القرآنية

سورة الأنعام (٦):

سورة الأعراف (٧):

سورة التوبة (٩):

سورة يونس (١٠):

سورة هود (١١):

سورة يوسف (١٢):

- (٩٠) - إنه من يتق ويصبر - ص: ٨٨
- (١٠٠) - ورفع أبويه على العرش - ص: ١٠٨

سورة الرعد (١٣):

- (٤) - صنوان وغير صنوان - ص: ٥١
- (٢٩) - طوبى لهم وحسن مآب - ص: ٨١

سورة النحل (١٦):

- (١٠) - فيه تسيمون - ص: ٧٢
- (٥١) - لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد - ص: ١٠٧
- (٨١) - سرابيل تقيكم الحر - ص: ١٠٨
- (٨٩) - ونزلنا عليكم الكتاب تبياناً لكل شيء - ص: ٨٩ (ها)

سورة الإسراء (١٧):

- (٤٥) - حجاباً مستوراً - ص: ٩٣

سورة الكهف (١٨):

- (٣٣) - كلتا الجنتين آتت أكلها - ص: ٤٦، ١٠٦

سورة مريم (١٩):

- (٤) - واشتعل الرأس شيباً - ص: ٩٨
- (٢٠) - ولم أكُ بغيّا - ص: ٤٤ (ها)
- (٩٧) - وتنذر به قوماً لُدًّا - ص: ٥٤ **(ها)**

سورة الأنبياء (٢١):

- (٣٠) - أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما - ص: ١٠٧
- (١٠٥) - ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض - ص: ٧٥ - ٧٦

سورة الحج (٢٢):

- (٦٥) - والفلك تجري - ص: ٨٦

سورة المؤمنون (٢٣):

- (٤٧) - أنؤمن لبشرين مثلنا - ص: ١٠٦

سورة الطلاق (٦٥):

سورة التحريم (٦٦):

سورة الملك (٦٧):

سورة الحاقة (٦٩):

سورة نوح (٧١):

سورة الجن (٧٢):

سورة القيامة (٧٥):

سورة النبأ (٧٨):

سورة النازعات (٧٩):

فهرس الأبيات الشعرية

ـ حرف الهمزة:

- حتى إذا قلنا تيقّع مالكٌ ... سلقتْ رقيّة مالكًا لقفائهْ
(رجل من بني العنبر ـ كامل) ـ ص: ٤٣

ـ حرف الباء:

- قصائدُ غير مُصرفةِ القوافي، ... فلا عيًّا بهنّ ولا اجتنابا
(جرير ـ وافر) ـ ص: ١٣

- أضاعه راعيا كَلبيّةٍ صدَرا ... عن مُطلبٍ، وطُلى الأعناق تضطربُ
(ذو الرمة ـ بسيط) ـ ص: ٥٠

- ولن أعدو العباس صنوَ نبيّنا ... وصنوانه ممّن أعدّ وأندبُ
(الكميت ـ طويل) ـ ص: ٥١

- وكوني على الواشينَ لَدّاءَ شغبةً ... كما أنا للواشي ألدُّ، شَغوبُ
(كثير ـ طويل) ـ ص: ٥٤

- تداركَه في مُنصَل الآل بعدما ... مضى غير داداءٍ، وقد كاد يعطبُ
(الأعشى ـ طويل) ـ ص: ٥٧

- إنّي امرؤ من بن فزارةَ لا ... أحسن قتوَ الملوك والخببا
(خلف الأحمر ـ منسرح) ـ ص: ٦٠

- فلما التقينا واجِدينَ علوته ... بذي الكفّ، إنّي للكماة ضَروبُ
(؟ ـ طويل) ـ ص: ٧٣

- وإنّي وقفتُ اليومَ والأمسِ قبلَه ... ببابك حتى كادت الشمسُ تغربُ
(نصيب ـ طويل) ـ ص: ٩١

- أو يهلكوا كهلاك عادٍ قبلهم ... بهبوب ريحٍ ذات سافٍ حاصبِ
(أبو بكر الصّديق ـ كامل) ـ ص: ٩٧ (ها)

- فهذي سيوفٌ، يا عديّ بن مالكٍ، ... كثيرٌ، ولكن أين للسيف ضاربُ؟
(؟ ـ طويل) ـ ص: ١٠٣

- على أحوذيّينِ استقلّت عشيّة ... وما هي إلا لمحة فتغيبُ
(حميد بن ثور ـ طويل) ـ ص: ١٠٤

- وصفْنَ لها مزنًا بأرض تَنوفةٍ ... فما هي إلا نهلة فوثوبُ
(حميد بن ثور ـ طويل) ـ ص: ١٠٤ (وها)

- ثم قالوا: تحبّها؟ قلتُ: بَهرًا ... عددَ القطر والحصى والترابِ
(عمر بن أبي ربيعة ـ رمل) ـ ص: ١١١

- جزائي جزاه اللّهُ شرّ جزائه جزاءَ سِنِمّار، وما كان ذا ذنبِ
(شرحبيل الكلبي ـــ طويل) (٤ أبيات) ـــ ص: ١١٧ (ها)

- نجاء كَدُرٍّ من حمير أتيدةٍ بفائله والصفحتين ندوبُ
(ساعدة بن جؤية ـــ طويل) ـــ ص: ١١٩

- وللخيل أيامٌ فمن يصطبرْ لها ويعرفُ لها أيامها الخيرَ تُعقبُ
(طفيل بن عوف ـــ طويل) (بيتان) ـــ ص: ١٢١

- وحوافر صلبٍ وُقينَ من الوجى لا بالصغار ولا الكبار الخُبُّ
(طفيل بن عوف ـــ كامل) (٣ أبيات) ـــ ص: ١٢٣

- أاستحدث الركب من أشايعهم خبرًا أم راجعَ القلبَ من أطرابهِ طربُ؟
(ذو الرمة ـــ بسيط) ـــ ص: ١١٢

ـ حرف التاء:

- إذا لم يكن فيكنّ ظلٌّ ولا جنًى فأبعدكنَّ اللّهُ من شيَراتِ
(جعيثنة البكائي ـــ طويل) ـــ ص: ٨٢

- رأيتُ عجوزَ الحيِّ أسنان أمّها لِداتي، وشبان الرجال لِداتها
(الأعشى ـــ طويل) ـــ ص: ١١٥

- دعوتُ نفسي حين لم تدعُني فالحمدُ لي لا لكْ على الدعوةِ
(طفيل العرائس ـــ سريع) (بيتان) ـــ ص: ١١٧ (ها)

ـ حرف الدال:

- شهادُ أنديةٍ، ولاّج أبوبةٍ، قوالُ محكمةٍ، فكّاك أقيادِ
(؟ ـــ بسيط) ـــ ص: ٤٣

- وإنّ ذا الأسودَ المثقوب مشفره تطيعه ذي العضارط الرعاديدُ
(المتنبي ـــ بسيط) ـــ ص: ٦٠ (ها)

- عداني أن أزورك، أمَّ عَمرو، دياوينٌ تَشَقّق بالمدادِ
(؟ ـــ وافر) ـــ ص: ٣٧ (وها)

- وعنترة الفلحاء جاء ملأمًا كأنك فِند من عَماية أسودُ
(شريح بن بجير ـــ طويل) (بيتان) ـــ ص: ٦٨ (ها)

- بتنا عذوبًا وبات البقُّ يأكلنا نشوي القِراحَ، كأنّ لا حَيَّ بالوادي
(أعرابي مجهول ـــ بسيط) ـــ ص: ٧٥

ـ حرف الراء:

- أبلغ النعمان عنّي مألكًا أنّه قد طال حبسي وانتظاري
(عدي بن زيد ـــ رمل) ـــ ص: ١٧

- فلمّا غَسا ليلي وأيقنتُ أنّها هي الأُربى جاءت بأمّ حَبَوكَرَى
(عمرو بن أحمد الباهلي ـ طويل) ـ ص: ٢٦ (ها)

- فقال فريق القوم لمّا نشدتُهم: نعمْ، وفريقٌ لَيمَنُ اللّهِ ما ندري
(نصيب ـ طويل) ـ ص: ٣٠ (ها)

- وتبردُ بردَ رداء العرو سِ في الصيفِ رقْرقْتَ فيهِ العبيرا
(الأعشى ـ متقارب) ـ ص: ٣٧

- لنجْدَعَنّ بأيدينا أنوفَكمُ ويذهبُ القتلُ فيما بيننا هَدَرا
(هدبة بن خشرم ـ بسيط) ـ ص: ٤٢ (ها)

- حمالخ ألويةٍ، هبّاط أوديةٍ، شهّادُ أنديةٍ، للجيش جرّارُ
(الخنساء ـ بسيط) ـ ص: ٤٣ (ها)

- كأنّ المدامَ وصوبَ الغمام وريحَ الخزامى ونشرَ القطرْ
(امرؤ القيس ـ متقارب) (بيتان) ـ ص: ٥٤

- شبابهُمُ وشيبُهُمُ سواءٌ سواسيةٌ كأسنانِ الحمار
(الفرزدق ـ وافر) ـ ص: ٥٩ (ها)

- يا ما أميلِحَ غزلانًا شدَنَّ لنا من هؤلَيّاءِ بين البانِ والسمرِ
(العرجيّ ـ بسيط) ـ ص: ٦٣

- أطعتُ الآمرينَ بصرمِ سلمى فطاروا في بلادِ اليَسْتَعور
(عروة بن الورد ـ وافر) (٣ أبيات) ـ ص: ٦٤ (وها)

- فلستُ بصرّامٍ ولا ذي ملالةٍ ولا نِسوةٍ للعهدِ، يا أمّ جعفرِ
(؟ ـ طويل) ـ ص: ٧٤

- علا قَرقاءَ عاليةً شواهُ، كأنّ بياضَ غرّته خمارُ
(السليك بن السلكة) ـ ص: ٨٠

- نحن في المَشتاة ندعو الجَفَلى لا ترى الآدبَ فينا ينتقِرْ
(طرفة ـ رمل) ـ ص: ٨٥

- أحَولي تنفضُ استُكَ مذرَويها لتقتلَني؟ فها أنذا، عمارا
(عنترة ـ وافر) (بيتان) ـ ص: ٨٥

- تقرع الأعداء في أفنائها قِرعةً فيها استياءٌ وإسارُ
(الأفوه الأودي ـ رمل) ـ ص: ١٠٩

- تروح في الحيّ أم تبتكِرْ وماذا يُضيرُكَ لو تنتظِرْ؟
(امرؤ القيس ـ متقارب) ـ ص: ١١٢

- حيِّ المنازلَ من ذاتِ اليَعافيرِ أاستنكرتنيَ أم ضنّت بتخييري؟
(جرير ـ بسيط) ـ ص: ١١٣ (وها)

ـ حرف الضاد:

- أمسلمَ يا ابنَ خير كلِّ خليفةٍ ... ويا سائسَ الدنيا، ويا قمرَ الأرضِ
(أبو نُخيلة ـ طويل) (٤ أبيات) ـ ص: ٦٧

- كأنّ الشماريخَ العُلى في ضَبيرهِ ... شماريخَ من لبنانَ بالطولِ والعرضِ
(ملحمة الجرمي ـ طويل) ـ ص: ٣٣ (ها)

- إنّ شكلي وإنّ شكلكِ شتّى ... فالزمي الخصَّ واخفضي تَبيَضِضّي
(؟ ـ خفيف) ـ ص: ٣٦ (وها)

ـ حرف العين:

- لقد آليتُ أغدرُ في جداعٍ ... ولو مُنّيتُ أمّاتِ الرباعِ
(أبو حنبل ـ وافر) ـ ص: ٤٥

- فالعينُ بعدهُمُ كأنّ حداقَها ... سُمِلَت بشوكٍ، فهي عُورٌ تدمعُ
(أبو ذؤيب الهذلي ـ كامل) ـ ص: ٤٨

- قَعيدَكِ ألاّ تسمعيني مَلامةً ... ولا تنكإِي جرحَ الفؤادِ فَييجَعا
(متمم بن نويرة ـ طويل) ـ ص: ٣٤

- فتخالَسا نفسيهما بنوافذٍ ... كنوافذِ العُبُطِ التي لا تُرقَعُ
(أبو ذؤيب الهذلي ـ كامل) ـ ص: ١٠٧

ـ حرف الفاء:

- قريناهمُ المأثورة البيضَ كلّها، ... يشجّ العروقَ الأيزنيّ المثقّفُ
(الفرزدق ـ طويل) ـ ص: ٤٤ (ها)

- أطعمتُ حيّانَ حتى اشتدّ معرضه ... وكادَ ينقدّ لولا أنّه طافا
(؟ ـ بسيط) (بيتان) ـ ص: ١٣ (ها)

- يسَرٍ إذا كان الشتاءُ، ومُطعمٍ ... في القومِ، غير كُبُنّةٍ علفوفِ
(عمرو بن الجعد) (بيتان) ـ ص: ١١٩ (وها)

ـ حرف القاف:

- كفاني عِرقانُ الكرى، وكفيتُه ... كلوء النجومِ، والنعاسُ معانقُهْ
(الراعي النميري ـ طويل) (بيتان) ـ ص: ١١٦

ـ حرف الكاف:

- تجانفُ عن جُلّ اليمامة ناقتي ... وما قصدّتْ من أهلها لسوائكا
(الأعشى ـ طويل) ـ ص: ٣٢ (ها)

ـ حرف اللام:

ـ ثلاثةُ أحباب، فحبٌ خلابةٌ وحبٌ تِملاّق، وحبٌ هو القتلُ
(؟ ـ طويل) ـ ص: ٤٤

ـ ودّع هريرةَ إنّ الركبَ مرتحل وهل تطيق فرقًا أيّها الرجلُ؟
(الأعشى ـ بسيط) ـ ص: ٤٥ (ها)

ـ كأنّي ورحلي إذا رعتُها على جَمَزى جازئ بالرمالِ
(أمية بن أبي عائذ ـ متقارب) ـ ص: ٥٠

ـ أنابغَ، لم تنبغْ، ولم تكُ أولاً، وكنتَ صُنَيًّا بين صُدّين مجهلا
(ليلى الأخيلية ـ طويل) ـ ص: ٥٢ (ها)

ـ سواسٍ كأسنان الحمار، فما ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا
(كثير ـ طويل) ـ ص: ٥٩ (ها)

ـ ثلاثةُ أنفسٍ وثلاثُ ذودٍ لقد جار الزمانُ على عيالي
(الحطيئة ـ وافر) ـ ص: ٦٢

ـ وتهوي إذا العيسُ العِتاقُ تفاضلتْ هُويّ قَدومِ القومِ حالَ فعالَها
(تميم بن مقبل ـ طويل) ـ ص: ١٢ (ها)

ـ لو شئتُ قد نُقعَ الفؤادُ بشربةٍ تدعُ الصواديَ لا يجدْنَ غليلا
(جرير ـ كامل) ـ ص: ١٥

ـ جاءوا بجمع لو قيسَ مِعرسُه ما كان إلا كمعرسِ الدُئلِ
(كعب بن مالك ـ منسرح) ـ ص: ٢١

ـ وجدنا الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركًا شديدًا بأعباء الخلافةِ كاهلُهْ
(ابن ميّادة الرماح ـ طويل) ـ ص: ٢٣

ـ كهُداهدٍ كسَرَ الرماةُ جناحَه يدعو بقارعةِ الطريق هديلا
(الراعي النميري) (٣ أبيات) ـ ص: ٢٥ (ها)

ـ أرتنيَ حِجْلاً على ساقِها فهشَّ الفؤاد لذاكَ الحجلْ
(؟ ـ متقارب) (بيتان) ـ ص: ٣١ (وها)

ـ فإن تمنعْ سَدوسُ بدرهميها فإنّ الريحَ طيّبةٌ قَبولُ
(الأخطل ـ وافر) ـ ص: ٧١

ـ وصرنا إلى الحُسنى، ورقَّ كلامُنا، ورُضْتُ فذلّتْ صعبةٌ أيَّ إذلالِ
(امرؤ القيس ـ طويل) ـ ص: ٧٢ (ها)

- أَبُنيَّ، التخومَ لا تظلموها إنّ ظلمَ التخوم ذو عُقّالِ
(أحيّة بن الجلاح ـ خفيف) ـ ص: ٧٦

- بحيث لو وُزنتْ لخمٌ بأجمعها ما وازنوا ريشة من ريش سَمْويلا
(الربيع بن زياد ـ بسيط) (٣ أبيات) ـ ص: ٨٧ (وها)

- حلّتْ ليَ الخمرُ وكنتُ امرأ عن شربها في شغُلٍ شاغلِ
(امرؤ القيس ـ سريع) ـ ص: ٩٦

- ولا نموتُ على مضاجعِنا بالليل، بل أدواؤنا القتلُ
(عمرو بن شأس ـ كامل) (بيتان) ـ ص: ١٠١

- فلو كنتَ تُعطي حينَ تُسأل سامحَتْ لكَ النفسُ واحلَولاكَ كلُّ خليلِ
(؟ ـ طويل) (بيتان) ـ ص: ١١٥ (وها)

- أفرحُ أن أرزأ الكرامَ وأنْ أورَثَ ذودًا شصائصًا نَبَلا
(حضرمي بن عامر ـ منسرح) ـ ص: ١١١

- تريدين أن نرضى وأنتِ بخيلةٌ ومن ذا الذي يُرضي الأخِلاّءَ بالبُخْلِ
(جرير ـ طويل) ـ ص: ١١٠

- أبَني كُليبٍ إنّ عَمّيَّ اللذا قتلا الملوكَ وفكّكا الأغلالا
(الفرزدق ـ كامل) ـ ص: ١٠٥

ـ حرف الميم:

- إنّ السريّ إذا سرى فبنفسِه وابنَ السريّ إذا سرى أسراهما
(؟ ـ كامل) ـ ص: ٣٥

- صددتِ فأطوَلتِ الصدودَ، وقلّما وصالٌ على طولِ الصدود يدومُ
(عمر بن أبي ربيعة ـ طويل) ـ ص: ٣٨

- ولقد نزلتِ فلا تظنّي غيرَه مني بمنزلة المحبّ المكرم
(عنترة ـ كامل) ـ ص: ٤٠

- باتت ثلاثَ ليالٍ ثمّ واحدةً بذي المجاز تراعي منزلا زيما
(النابغة الذبياني ـ بسيط) ـ ص: ٥٦

- تصرّمَ عني ودّ بكر بنِ وائلٍ وما خلتُ عنّي ودّهم يتصرّمُ
(الفرزدق ـ طويل) (بيتان) ـ ص: ٦٦

- لعمر لئن كان الفرزدق عاتبًا وأحدث صرمًا للفرزدقِ أظلمُ
(أبو القطاف ـ طويل) (٤ أبيات) ـ ص: ٦٦ (ها)

- هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العامي أشدّ رجامِ
(الفرزدق ـ طويل) (بيتان) ـ ص: ٦٩ (وها)، ١٠٧

- ألا من مبلغ عني تميمًا بآية ما يحبون الطعاما

(زيد بن عمرو بن الصعق ـ وافر) ـ ص: ٧٨

- تزوّد منا بين أذْناه ضربةً دعته إلى هابي التراب، عقيمُ

(هوبر الحارثي ـ طويل) ـ ص: ١٠٤

- جزاني الزهدمان جزاءَ سوءٍ، وكنتُ المرءَ يُجزى بالكرامَةْ

(قيس بن زهير ـ وافر) ـ ص: ١٠٨ (ها)

- جزاني، جزاه اللّهُ شرّ جزائه، جزاءَ سِنِمّار بما كانَ قدّما

(شرحبيل الكلبيّ ـ طويل) ـ ص: ١١٧

- أشاقتْكَ اظعانٌ بجفنِ يَبَنْبَمِ نعَمْ، بُكرًا مثلِ الغَسيلِ المكمَّمِ

(طفل بن عوف ـ طويل) (٥ أبيات) ـ ص: ١٢١

- وبنيانَ لم توردْ وقد تمّ ظِمْؤها تَراحَ إلى ماء الحياضِ، وتنتمي

(طفيل بن عوف ـ طويل) ـ ص: ١٢٣

- أرى إبلي عافَتْ جُدودَ، فلم تذقْ بها قطرةً إلا تحِلّةَ مُقسِمِ

(طفيل بن عوف ـ طويل) ـ ص: ١٢٣ (ها)

- أتتركُ معشرًا قتلوا هذيلاً وتوعِدُني بقتلي من جذامِ؟

(النابغة الجعدي ـ وافر) (٣ أبيات) ـ ص: ١٢٣ ـ ١٢٤

ـ قافية النون:

- قد كان قومُكَ يحسبونكَ سيّدًا وإخالُ إنّكَ سيّد مَعيونُ

(العباس بن مرداس ـ كامل) ـ ص: ٣٩

- ترى ثِنانا إذا ما جاء بدأهُمُ، وبدؤهم إنْ أتانا كان ثنيانا

(أوس بن مغراء ـ بسيط) ـ ص: ٤٩

- تَهَدّدنا وأوعَدَنا، رويدًا متى كنّا لأمّكَ مُقتَوينا؟

(عمرو بن كلثوم ـ وافر) ـ ص: ٦٠ (وها)

- وما أدري إذا يمّمتُ أرضًا أريدُ الخيرَ أيّهمُ يلِيني

(المثقب العبدي ـ وافر) (بيتان)ـ ص: ١٠٨ ـ ١٠٩

- وأتتْ صواحبَها فقلْنَ: إذا الذي منحَ المودّة غيرَنا وجفانا؟

(جميل بن معمر ـ كامل) ـ ص: ١١٨

- تعالَ، فإن عاهدتَني لا تخونني نكنح مثلَ مَنْ، يا ذئبُ، يصطحبانِ

(الفرزدق ـ طويل) ـ ص: ٧٠

ـ وضمّ قواصيَ الأحياء منهم، فقد رجعوا كحيّ واحِدينا

(الكميت ـ وافر) ـ ص: ٧٣ (ها)

ـ جلبنا الخيلَ من تثليثَ، حتى أتينَ على أوارةَ والعَدانِ

(النابغة الجعدي ـ وافر) (٤ أبيات) ـ ص: ٨٤

ـ كأنّ خليفَي زورها ورَحاهما بُنى مَكَوينِ ثُلّما بعدَ صَيدَنِ

(كثير ـ طويل) ـ ص: ٩٠ (ها)

ـ حرف الياء:

ـ وَراهُنّ رب مثلما قد وَرَينني وأحمى على أكبادهِنّ المكاويا

(سحيم ـ طويل) (بيتان) ـ ص: ٧٩

ـ إذا قلتُ إنّ اليومَ يومُ خُصُلّةٍ ولا شزْرَ، لاقيتُ الأمورَ البجاريا

(مرداس الدبيري ـ طويل) ـ ص: ١٢٠

ـ أداورُها كيما تلينُ، وإنّني لألقى على العِلاّتِ منها التماسِيا

(مرداس الدبيري ـ طويل) ـ ص: ١٢٠ (ها)

ـ وإنّي لَعَفُّ الفقر، مشتركُ الغِنى سريعٌ، إذا لم أرضَ داري، احتِماليا

(جرير ـ طويل) (بيتان) ـ ص: ٢٧

فهرس الأرجاز

ـ حرف الهمزة:

ـ لم يُبق هذا الدهرُ من آبائهِ   غيرَ أثافيهِ وأرمدائِهِ
(؟ ــ ص: ٧٨)

ـ حرف الباء:

ـ لأنكِحَنَّ بَبّهْ

(هند بنت أبي سفيان ـ منهزل (٣ أبيات) ـ ص: ١٤ (ها))

ـ هل عَزَبٌ أدلّه على عزَبْ   على فتاةٍ مثل تمثال الذهبْ
(؟ ــ ص: ٨٨)

ـ يخضبنَ بالحنَّاءِ شيبًا شائبا،   يقلنَ: كنّ مرّة شبائبا
(؟ ــ ص: ٩٦)

ـ حرف الجيم:

ـ يا ربُّ، إن كنتُ قبلتُ حجّتَجْ   فما يزال بازلٌ يأتيكَ بجْ
(رجل من أهل اليمن ــ ص: ٨١ (وها))

ـ حرف الحاء:

ـ قالت له: وَرْيًا، إذا تنَحْنَحْ   يا ليته يُسقى على الذرَحْرَحْ
(؟ ــ ص: ٧٨)

ـ حرف الخاء:

ـ لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجلَخّا (العجّاج ـ مشطور ـ (٦ أبيات) ـ ص: ٢٦ (ها))

ـ حرف الدال:

ـ أشَعْثَ باقي رمّةِ التقليدِ (ذو الرمة ـ مشطور ـ ص: ٥٠ (ها))

ـ هذه رئدُ هذه وتِربُها   [وهْيَ] لِما تلبَس الاتْبَ رئدُها
(؟ ــ ص: ٥١)

ـ في كِلْتِ رجليها سلامى واحدَهْ   كِلتاهما مقرونة بزائدَهْ
(أبو الدهماء ــ ص: ١٠٦ (وها))

ـ لاقتْ على الماء جذيلا واتِدا   ولم يكنْ يُخلِفها المَواعِدا
(أبو محمد الفقعسي ــ ص: ٩٦)

ـ حرف الذال:

ـ بأعيناتِ لم يُخالِطها القذى

(؟ ــ مشطور ــ ص: ١١٦)

ـ حرف الراء:

ـ وطال في الجدّاء مَرمَريرها

(؟ ــ مشطور ــ ص: ٢٠)

ـ تقضّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

(العجاج ــ مشطور (٣ أبيات) ــ ص: ٣٨ (ها))

ـ نحن قدرنا والعزيزُ من قدرْ

(أبو النجم ــ مشطور (٣ أبيات) ــ ص: ٦٠)

ـ أكونُ ثمّ أسدًا زَبورا

(أبو محمد الفقعسي ــ مشطور ــ ص: ١٠٠)

ـ رايٌ إذا أوردهُ الطعنُ صدَرْ

(العجاج ــ مشطور (بيتان) ــ ص: ١١٣ (وها))

ـ إنّي وإن سيقَ إليّ المهرُ

(؟ ــ مشطور ــ ص: ٩٤)

ـ قالتْ له ريحُ الصبا: قَرقار   واختلطَ الإخبارُ بالإنكار

(أبو النجم العجلي ــ ص: ٧١ (ها))

ـ ولم يقلّب أرضَها البيطارُ   ولا لحبليهِ بها حَبارُ

(حميد بن ثور ــ ص: ٧٦)

ـ يا ربُّ، مَنْ قد سرّه أن يكبرا   فسقْ له، يا ربُّ، مالاً حَيَرا

(امرأة من اليمن ــ ص: ٩٩ (وها))

ـ حرف الصاد:

ـ كالبلَصوصِ يتبعُ البَلَنْصى

(الخليل ــ مشطور ــ ص: ٣١)

ـ حرف العين:

ـ من يجعل اللّهُ عليهِ إصبعا   في الشرّ أو في الخير يلقَهُ مَعا

(لبيد ــ ص: ١٦)

ـ يدفع عنها الجوع كل مدفع   خمسون بسطا في خلايا أربع

(أبو النجم العجلي ــ ص: ٤٩ (وها))

ـ حرف الفاء:

ـ سرهَفتُه ما شاء من سرهافِ

(العجاج ــ مشطور (٤ أبيات) ــ ص: ٢٠ (وها))

- خالطَ من سلمى خَياشيمَ وَفا

(العجاج ــ مشطور ــ ص: ٦٩)

ــ حرف القاف:

- يا خالِ، هَلاّ قلتَ إذْ أعطيتَني هَـيّـاكَ هَـيّـاكَ وعـنـواءَ الـعُـنُـقْ

(الراعي النميري ــ ص: ١١٨)

- جاء الشتاءُ وقميصي أخلاقْ شَـراذمٌ يـضـحـكُ مـنّـي الـتـوّاقْ

(؟ ــ ص: ٤٧)

ــ حرف الكاف:

- شبيبُ، عادى اللّهُ مَن يقليكا

(أبو نخيلة ــ مشطور (٥ أبيات) ــ ص: ٤١)

ــ حرف اللام:

- تـفـرحـةُ الـقـلـبِ قـلـيـلـةُ الـنَيْـلْ يُـلـقـي عـلـيـهِ الـنَيـدُلانِ بـالـلـيـلْ

(؟ ــ ص: ٢٩)

ــ حرف الميم:

- قالتْ لنا ودمعُها تُؤامُ

(حدير ــ مشطور (٣ أبيات) ــ ص: ٤٨)

- فنامَ ليلي وتَقَضّى هَمّي

(رؤبة ــ مشطور ــ ص: ٩٧)

- أوعـدَنـي بـالـلـيـلِ والأداهـمِ رجـلـي، ورجـلـي شثنةُ المناسِمِ

(العديل بن فرخ ــ ص: ٥٩)

ــ حرف النون:

- يا رُبّ خالٍ لكَ من عُرَينَهْ

(امرأة من فقعَس ــ مشطور (٤ أبيات) ــ ص: ١٠٤ (ها))

- يـقـولُ أهـلُ الـسـوقِ لَمّا جينا هــذا وربِّ الـبـيـتِ إسـرائـيـنا

(يزيد بن الأعور ــ ص: ٦٤ (ها))

- أعـرفُ مـنـهـا الجيدَ والـعـينانا ومـنـخـران أشـبـهـا ظِـبـيـانـا

(رجل من ضبّة ــ ص: ١٠٤)

ــ حرف الياء:

- مـاءٌ رواءٌ ونـصـيٌّ حَـولـيَـهْ هـذّا بـأفـواهـكَ حـتّـى تِـئْـبَـيَـهْ

(الزفيان السعدي ــ ص: ٣٤ (وها))